مراجعات نقديّة

للأخطاء العلميّة والمنهجيّة عن قبيلة مطير في كتاب (معجم البلدان والقبائل)

ترجمة وتعليق :

أ.د. عبدالله بن ناصر الوليعي

إصدار دارة الملك عبدالعزيز (1435 هـ / 2014 م)

تأليف

عبدالعزيز بن سعد السناح

نايف بن عوض ابن غبن الوسمي

الطبعة الأولى

1445 - 2023 م

مراجعات نقديّة

للأخطاء العلميّة والمنهجيّة عن قبيلة مطير في كتاب (معجم البلدان والقبائل)

ترجمة وتعليق :

أ.د. عبدالله بن ناصر الوليعي

إصدار دارة الملك عبدالعزيز (1435 هـ / 2014 م)

تأليف

عبدالعزيز بن سعد السناح

نايف بن عوض ابن غبن الوسمي

الطبعة الأولى

1445 - 2023 م

مراجعات نقديّة للأخطاء العلميّة والمنهجيّة عن قبيلة مطير
في كتاب (معجم البلدان والقبائل)
عبدالعزيز بن سعد السناح - نايف بن عوض ابن غبن الوسمي
138 ص ؛ 24 سم.
الردمك: 6-2739-0-9921-978

الطبعـــة الأولى
1445هـ - 2023 م


بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة

يُعدّ كتاب [**معجم البلدان والقبائل**] من الأصول المهمّة في تاريخ الجزيرة العربية، وهو عمل موسوعيّ ضخم جداً، تراكمت فيه معارف قرنين كاملين من الجهود الاستشراقية بشقّيها: العلميّ الخالص والاستعماريّ النفعيّ. وقد أمضى **أ. د. عبد الله بن ناصر الوليعي** سنوات شاقة في تعريبه وتحقيقه، وما زال – حتى اليوم – بعد سنوات من صدوره يُعيد النظر فيه ويدأب على تصحيحه وينفي أخطاءه ويردّه إلى أصوب الوجوه وأحسن المناهج.

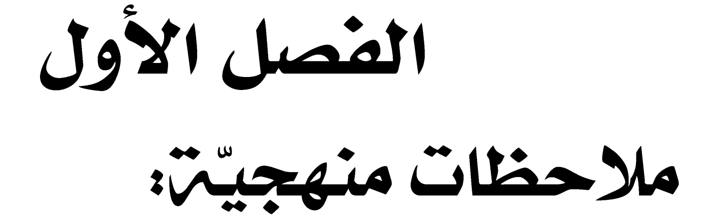
ونحن – إذ نجلّ في المترجم هذه الهمّة في البحث ونقدّر فيه هذا التفاني في الإتقان – لنُشاركه هذا الاهتمام، فنضع مراجعاتنا هذه مساهمة منّا في تصحيح ما جاء في المعجم في مادّة [**قبيلة مطير**]، وهي مراجعات نقدية تتناول – بالدرجة الأولى – المنهج الذي اختاره المترجم في ترجمة المعجم والتعليق عليه، فإننا نرى أنّ هذا المنهج كان سبباً لإشكالات كثيرة، أضرّت بأصول البحث العلمي السليم، وخالفت الأعراف المرعية في مثل هذه المسائل، فكانت مدخلاً لكثير من الأخطاء والمزالق والأغراض.

والمترجم الفاضل – على ما نعرف منه - حريص الحرص كله على الصواب، متحرّ له، غير منحاز ولا مكابر، ونأمل – إن شاء الله – أن تكون مراجعاتنا معينة له على تصحيح المعجم، وتنقيحه، وصقله، وإتقانه. والله الموفق.

المؤلفان

عبد العزيز بن سعد السناح المشرافي   **نايف بن عوض ابن غبن الوسمي**

١٤ من ذي الحجة من عام ١٤٤٤هـ

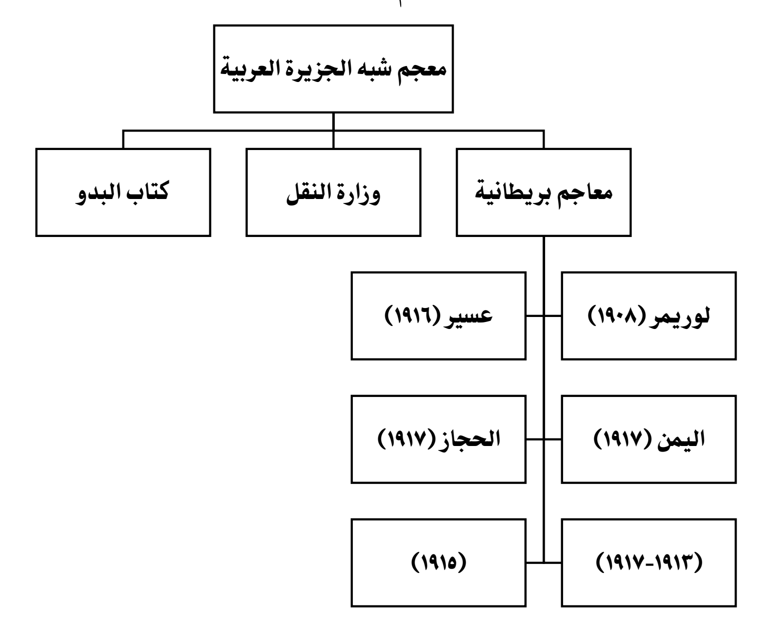


- طريقة المترجم في التعليق على نصوص المعجم.
- مصادر المترجم في التعليق على نصوص المعجم.

❖ المبحث الأول: طريقة المترجم في التعليق على نصوص المعجم

يذكر المترجم في مقدّمته أنّ هذا المعجم هو ترجمة وتحقيق "**معجم شبه الجزيرة العربية**" **Gazetteer of Arabia** تحرير **Sheila Scovill** وأصول هذا المعجم ثلاثة:

- معاجم بريطانية سابقة.
- ثلاث دراسات استشارية عُمِلت لوزارة النقل في المملكة العربية السعودية.
- كتاب (البدو) للمستشرق أوبنهايم **Max F. von Oppenheim**، وهو مترجَم.



ويذكر المترجم أيضاً أنه عاد إلى أصول المعجم فترجَمَ منها، ولم يعتمد على ما حرَّره "**معجم شبه الجزيرة العربية**"[1].

---

(١) معجم البلدان والقبائل: ١/ ١٢، ولم يبيِّن لنا المترجم بصورة دقيقة: هل المادّة الواردة في ترجمة المعجم من كتاب [البدو] لأوبنهايم هي المادّة نفسها التي أضافتها **Scovill** أم أن المترجم عاد إلى كتاب [البدو] فاختار منه موادّ غير تلك الواردة في أصل المعجم؟ فتعاملنا نحن في هذا النقد على أنّها من إضافات المترجم ومسؤوليته.

إنّ النهوض بمثل هذه المهمّة الشاقة، والتفاني في خدمة العلم، والسعي إلى الإتقان والكمال ممّا يُحمد للمترجم؛ فهو عَلَم من أعلام البحث الجغرافي المعاصرين، وله مشاركات جادّة وإنتاج غزير يعرفه المتخصصون والدارسون في علوم الجغرافيا وفي الدراسات التاريخية وفي الترجمة العلمية في مجالات مختلفة[١].

ونحن – إذ نضع هذه المراجعات النقدية – إنما نُعالج فيها أمراً كان المترجم نفسه قد ارتاب منه وساوره القلق حين تنبّه للمشاكل التي سيُثيرها، فقال:

"**إن هذا المعجم قد حوى معلومات عن القبائل في شبه الجزيرة العربية كتبت من قبل الاستخبارات البريطانية الذين جمعوها من مصادر عدة وهي تحوي الغث والسمين**"[٢].

وقال:

"**مثّلت القبائل معضلة بحد ذاتها، فعندما نقلت نصوصها إلى اللغة العربية وبدأت التعليق عليها لاحظت أن ما ذكر من معلومات يحتاج إلى شخص يقرؤه من أفراد القبيلة نفسها؛ لأنه أدرى بها وبأفرادها وبأسماء أفخاذها، وما يصح وما لا يصح مما ذكره الرحالة والمعجم**"[٣].

---

(١) هو الأستاذ الدكتور **عبدالله بن ناصر بن علي الوليعي**، أستاذ في قسم الجغرافيا بكلية الآداب، جامعة الملك سعود. نائب رئيس اللجنة الوطنية الدائمة للأسماء الجغرافية في المملكة العربية السعودية. مدير المركز السعودي لنظم المعلومات الجغرافية التاريخية بدارة الملك عبد العزيز. كتب عدداً كبيراً من الكتب والبحوث، وأشرف على عدد من رسائل الماجستير والدكتوراه، وناقشها، حصل على جوائز منها: جائزة الأعلام والمفكرين الجغرافيين السعوديين من جامعة الملك سعود (١٤٤٠هـ/٢٠١٨م)، ووسام الملك سلمان بن عبد العزيز في (١٤٤١هـ/ ٢٠١٩م) لإسهامه في إثراء المكتبات بالمؤلفات العلمية ذات العلاقة بجغرافية المملكة العربية السعودية، كما تميز في خدمة التاريخ العربي والوطني. [المصدر: **www.alwelaie.com**]. **وسنشير له في الكتاب دائماً باسم: المترجم [وأحياناً: المحقق، إذا استعملها للتعريف بنفسه].**

(٢) معجم البلدان والقبائل: ١/ ٢٣

(٣) معجم البلدان والقبائل: ١/ ٢٠

ويعود للتأكيد على هذه المسألة فيقول:

"**على أننا نؤكد هنا أن المعجم بما حواه من معلومات في المتن أو الحواشي ليس مرجعاً في الأنساب، أو شمولية التعريف بالقبائل وأفخاذها، أو في التعريف بمشايخها أو ذكر مراتبهم، أو في معرفة تابعية إحدى القبائل السياسية أو المذهب الديني، وأنه لا يصلح لشيء من هذا، بل المرجع في كل هذا هي وزارات الداخلية في المملكة العربية السعودية والدول الأخرى. ولا ننسى أن بيانات المعجم قد كتبت قبل نحو قرن من الزمان لاستخدام الحكومة البريطانية**"[(١)].

ولسنا نشكّ في صدق نيّات المترجم ونُبْل أهدافه، بل نتفق معه تماماً في تقييمه الواقعي للقيمة العلمية لمثل هذه المصادر الأجنبية، ولكننا - مع كل هذا - لا نتفق معه في المبالغة في هذه المخاوف ولا التردد أمام هذه المصادر، لأسباب كثيرة منها:

١ – أنّ [دليل الخليج] تأليف ج. ج. لوريمر **J. G. Lorimer** - في أصله الإنجليزي أو في طبعاته المعرَّبة – كان قد انتشر في أوساطنا العلمية منذ زمن بعيد[(٢)]، واتخذ طريقه إلى دراسات الباحثين بمختلف مستوياتها: من الكتابة الأكاديمية الصارمة إلى كتابات الهواة وغير المتخصصين. فكلّ المخاوف الذي يترقبها المترجم بعين الخبير الحَذِر كان الزمن قد تجاوزها، فلم تمنع هذه المخاوف الباحثين من الاستفادة المثلى من المعجم[(٣)]، كما أنّ المساوئ والأضرار قد انبثّت فعلاً من المعجم إلى عشرات الكتب والإصدارات.

---

(١) معجم البلدان والقبائل: ١/ ٢٣

(٢) قام مكتب الترجمة بديوان سمو أمير دولة قطر بترجمة [**دليل الخليج**] - بقسميه التاريخي والجغرافي - عام ١٩٦٧م، ثم صدرت منه طبعة أخرى مصحّحة من الترجمة عام ١٩٧٦م.

(٣) من هذه الإصدارات:

- [**تاريخ المملكة العربية السعودية في دليل الخليج**] د. سعيد بن عمر آل عمر (١٩٩٦م).
- [**تاريخ البلاد السعودية في دليل الخليج**] د. محمد بن سليمان الخضيري (٢٠٠١م).
- [**الكويت في دليل الخليج**] لخالد بن سعود الزيد (١٩٨٢م).

٢ – أنّ الباحثين والدارسين كانوا قد قاموا بتسليط الآلة النقدية على ما جاء في [دليل الخليج]، فناقشوا معلوماته، وصحّحوا أخطاءه، وردّوا أوهامه[١]، وكان [دليل الخليج] – لتقدّم زمنه وغزارة مادّته واتساع موضوعاته – مرتكزاً للنقاش في مسائل الأنساب وفروع القبيلة وتقسيماتها عند كثير من القبائل والأسر.

٣ – أنّ المعجم ما هو إلا وعاء من أوعية المادّة العلمية، تطبّق عليه المناهج والأدوات النقدية المعتبرة: لنقد محتواه، وموازنته بغيره، وتقييمه، واستخلاص النتائج منه على أقرب الصور للصحة والاعتدال. وهو بهذا يكاد لا يختلف عن المصادر الأجنبية الأخرى: كالوثائق الرسمية، ومذكرات السياسيين، وكتب الرحّالة. فهذه المصادر الأجنبية كلها تحمل في داخلها ذات [**المعضلة**] التي أقلقت المترجم.

ولهذه الأسباب – ولغيرها مما لم نذكر – لا نرى ضرورة علميّة ملحّة تضطرّ المترجم إلى اتخاذ منهج كان يُقدِّر أنه به سيغلق أبواب هذه المعضلة! وأنه بهذه الطريقة سيتخفَّف – وإنْ لم يعفه هذا بطبيعة الحال – من أعباء هذه المخاطر وتداعياتها. فيشرح المترجم هذا المنهج الذي ارتآه ويقول: "**أنا لست مختصاً بالأنساب، ومعرفتي بالقبائل وتفرعاتها ضعيفة أو معدومة. فراودتني فكرة عرضه على باحثين من أفراد القبائل أنفسها ممن عرفوا بالبحث والاستقصاء، فاستشرت معالي الأمين العام للدارة فوافق عليها، فاتصلت بعدد من هؤلاء الباحثين الذين تطوعوا لإنجاز ذلك. وقد ذكرت تعليقات هؤلاء الباحثين في المدخل الذي علقوا عليه**"[٢]. وبعد موافقة دارة الملك عبد العزيز – الجهة الرسمية الراعية لترجمة المعجم ونشره - على هذا المنهج المقترح يتحدَّث المترجم بمزيد من الارتياح والطمأنينة – بعد قلقه وارتيابه - فيقول:

(١) يُنظر في ذلك مثلاً: كتابنا [**نقد كتاب "تاريخ قبيلة مطير" - دراسة في منهجيته ومصادره**] (ط١/ عام ٢٠١٠م)، وفيه نقاش واسع لما جاء في [**دليل الخليج**] عن قبيلة مطير وفروعها وأجزاء من تاريخها وبلادها. (ط٢، عام ٢٠٢٢م، ص ٨٦ – ٨٨).

(٢) معجم البلدان والقبائل: ١/ ٢٠

"**وقد أتحنا للباحثين الذين علقوا على القبائل مساحة كبيرة في ذكر المعلومات الصحيحة عن القبائل وتفرعاتها لعل فيها النفع والفائدة والرد على بعض مزاعم المعجم**"[1]. وهو الشعور ذاته الذي يُبديه حين طبَّق هذا المنهج مرَّة أخرى على نصوص كتاب [البدو] لأوبنهايم، فيقول بثقة وسكينة باديتين: "**أتاح لنا وللباحثين من أفراد القبائل الذين علقوا على قبائلهم تمحيص ما ذكره أوبنهايم ونقده وجلاء بعض الغموض الذي غلف بعض ما حواه الكتاب**"[2].

إنّ المدقّق في عمل المترجم وفي هوامش المعلّقين عليه يتبيّن له أنّ المترجم لم يكن وفياً لهذا المنهج، وأنه أخلّ إخلالاً فاحشاً في تطبيقه، فجاءت نصوصه ونصوص كثير من المعلّقين بأخطاء وعيوب أشدّ مما في المعجم! وإذا كان المعجم يضمّ "**الغث والسمين**"، وفيها "**ما يصح وما لا يصح**" فإنّ المترجم – لإخلاله بتطبيق منهجيته هذه - وقع في أخطاء كبيرة، نجملها في هذه النقاط:

١ – تمكين الآراء الشاذة:

كان من المنتظر - بعد إقرار المترجم بقوله: "**أنا لست مختصاً بالأنساب، ومعرفتي بالقبائل وتفرعاتها ضعيفة أو معدومة**" – أن ينشر ما جاء في المعجم وفق الأعراف العلمية المعمول بها، دون تعليق أو إضافة، تاركاً للباحثين تناوله - في دراساتهم المستقلّة – ومناقشته. لكن المترجم اختار أن يُخالف هذه الأعراف؛ فأفسح المجال - لضعف قدرته البحثية في هذا الموضوع – لغيره من المعلّقين ليملؤوا هوامش المعجم بآرائهم الخاصّة وتصرّفهم الفجّ في عرض النصوص وتأويلها.

ونسوق مثالاً على هذا **تقسيم قبيلة مطير**، فقبيلة مطير تنقسم إلى ثلاثة أقسام هم: بنو عبد الله وعلوى وبريه، ويشهد لهذا التقسيم: تاريخ القبيلة، ومواقفها السياسية قديماً

(١) معجم البلدان والقبائل: ١/ ٢٣

(٢) معجم البلدان والقبائل: ١/ ١٥

وحديثاً، وهيكلتها الاجتماعية المتجذرة، وموروثها العريق. وقد حاول بعض الكُتّاب القول بأنها قسمان فقط، فروّج لهذا القول بأدلة ضعيفة وتمويهات واهية، سقطت كلها ولم تجد لها قبولاً ولا صدى[1].

إنّ المتأمل في هوامش المعجم يجد المترجم – لاعتبارات خاصة به – يتبنّى القول بثنائية مطير! فيعرضه على القارئ عرضاً غير نزيه، ويُفسح الهوامش لأحد الكُتّاب ليروّج لهذا الرأي ترويجاً باهتاً لا يستقيم مع نصوص المعجم نفسه[2]. لقد ناقشنا المترجم من قبل في رسائل متبادلة في خطورة هذا التصرّف، فقال: "**إن كان الأمر يحتمل رأيين أو أكثر فتذكر كلها مع مصادرها**"[3]! وهذا مبدأ غير علمي لا يحتكم إلى دليل، وتعزيز للآراء الشاذة، وتشظية للقبيلة، فمن كان يملك رأياً – من أبناء القبيلة - فليبسط رأيه في مؤلفات تتلقاها القبيلة بالأخذ والرد حتى تُثبت قيمتها العلمية، وبذلك يكون رأيه مقدَّراً معترفاً به، وليس بإقحام رأيه – لهوى المترجم وَحْدَهُ ورغبته - في كتاب رسميّ، فيُسوّق له كأنه رأي معترف به وله قبول ووجاهة.

٢ – الدعاوى الزائفة:

يُبدي المترجم عذره في إدراج نصوص كتاب [البدو] في المعجم فيقول: "**هذا أتاح لنا وللباحثين من أفراد القبائل الذين علقوا على قبائلهم تمحيص ما ذكره أوبنهايم ونقده وجلاء بعض الغموض الذي غلف بعض ما حواه الكتاب**"[4]. لكن المترجم سَمَح – في تعدٍّ صارخ

(١) نقد كتاب "تاريخ قبيلة مطير" – دراسة في منهجيته ومصادره: ٨٣ - ١٨٠

(٢) يحذف المترجم في (معجم البلدان والقبائل:٩/ ٤٥١) قول أوبنهايم: "**تتألف مطير من ثلاث مجموعات - علوى، وبريه، وبني عبد الله**"، ويضع في الهامش بدلاً عنه قول أحد المعلّقين: "**هذا تقسيم القبيلة جغرافياً**"، ثم يُؤول نصّه إلى القول بثنائية مطير!

(٣) مراسلات خاصّة مع المترجم.

(٤) معجم البلدان والقبائل: ١/ ١٥

- لكاتب من قبيلة سبيع[١] أن يُدلي في هامش طويل في هوامش المعجم بمعلومات مغلوطة وآراء غير ثابتة حول نسب بعض فروع قبيلة مطير[٢]، مع أنّ نص أوبنهايم لم يكن يتناول هذا الموضوع أصلاً!

فكان تصرّف المترجم هنا مناقضاً لدعواه في [تمحيص ما ذكره أوبنهايم]، فأتاح للسبيعي أن يتحدّث بغير هدى على فروع من قبيلة مطير، ولم يكلّف المترجم نفسه عناء عرض هذه المعلومات على باحثي قبيلة مطير المتعاونين معه في التعليق والتصحيح، أو على أضعف الاحتمالات أن يردّ هامش السبيعي كلّه لأنه مخالف للمنهج الذي أعلنه في مقدمة نشرته للمعجم.

٣ - التحكم في النشر:

يقول المترجم عن كتاب [البدو] لأوبنهايم: "**وقد استفدت من هذا العمل في إيراد بعض النصوص مما ذكره أوبنهايم عن القبائل الواردة في المعجم**"[٣]. فأخضع المادَّة التي يختارها من هذا الكتاب لتحكّمه المحض، فكان يكتب منه ما يشاء، ويحذف ما يشاء، دون تنبيه ولا تبرير! فمن ذلك[٤]:

- حذف فقرات تتحدَّث عن تاريخ مطير في نهاية الدولة السعودية الأولى.
- حذف فقرات تتحدَّث عن تاريخ مطير في نهاية الدولة السعودية الثانية.
- حذف فقرات تتحدَّث عن تاريخ مطير في بداية الدولة السعودية الثالثة.
- حذف فقرات عن مواقف مطير في توحيد البلاد وحوادث الإخوان.

(١) سيأتي الرد عليه في الفصل الثالث من النقد.

(٢) معجم البلدان والقبائل: ٤/ ٢٩٥ هامش ٣

(٣) معجم البلدان والقبائل: ١/ ١٥

(٤) سيأتي تفصيلها في الفصل الثاني من النقد.

- حذف فصل كامل عن أقسام مطير وديارها.
- حذف فقرات تتحدَّث عن أسرة الدوشان في الدولة السعودية الأولى والثانية.
- حذف ملاحظات أوبنهايم على جدول تقسيم مطير.
- حذف ملاحظات أوبنهايم حول جدول هجر مطير.

وكتاب [البدو] مترجم إلى اللغة العربية منذ مدّة طويلة[١]، واستفاد منه الباحثون كثيراً في دراساتهم وكتاباتهم[٢]، وفي تقديرنا لا ضرورة منهجيّة أو علمية تستدعي من المترجم إدخاله ضمن المعجم؛ فالمادّة المختارة منه – بحسب تقدير المترجم – لا تُغني القارئ المتثبّت عن الرجوع إلى الأصل، فصارت إضافة المترجم في حقيقتها ليست بذات جدوى علميّة[٣]. على أنّ دمج مادّة كتاب [البدو] بمادّة المعجم كان في صورة عشوائية غير واضحة المعالم، ممّا يُربك القارئ ويوقع في الخطأ[٤].

٤ – اضطراب المنهج:

جرّ هذا الرأي الذي اختاره المترجم إلى اضطراب واسع في منهج النشر وفي أسلوب التعليقات في هوامش المعجم:

---

(١) صدرت الترجمة عام ٢٠٠٤م.

(٢) يُنظر مثلاً: كتابنا [**نقد كتاب "تاريخ قبيلة مطير" - دراسة في منهجيته ومصادره**]: ١٢٦ – ١٣٠

(٣) مادّة كتاب [**البدو**] لأوبنهايم عن قبيلة مطير أعظم قيمة علمية من مادّة [**دليل الخليج**]؛ فهو أحدث زمناً وأغزر مادّة وأوسع مجالاً جغرافياً وأكثر تنوعاً، ويستند إلى مصادر أصيلة قديمة ومعاصرة.

(٤) بل يربك المترجم نفسه! فهو يبدّل دائماً عبارة [الوهابية] التي يستعملها أوبنهايم فيجعلها [السعودية] ويقول مثلاً: "**استعمل المعجم عبارة [للدعوة الوهابية] للدلالة على الدولة السعودية، وهذا غير دقيق، وقد عدلت بناء على المقصود من الكلمة**"، ولم ينتبه إلى أنه هنا يعلّق على كتاب [**البدو**] وليس على [**المعجم**]! وتكرر هذا الخلط في تسعة هوامش [٩/ ٤٤٧ – ٤٥٠].

- فالجمع بين المعجم البريطاني وكتاب [البدو] الألماني فيه قدر كبير من التضارب؛ فالكتابان مختلفان زمناً ومصادر وأسلوباً وغرضاً، والجمع بينهما على هذه الصورة التي جاءت في المعجم يهدر قيمة المجال الزمني للمصدر[1]، وزاد من هذا الاضطراب أنّ المترجم حذف من المعجم المصادر التي استقى منها أوبنهايم مادّته، وهي مهمّة جداً لتقييم المادّة وفهمها وتحليلها[2].
- ومن اضطراب المنهج: ربط المعلومات بالعصر الحاضر، إذا تُشير بعض الهوامش إلى [**الوقت الحاضر**][3]، وفي هوامش أخرى لا نرى مثل هذه المحاولات لتحديث المعلومات وربطها بالوقت الحاضر. ولم يبيِّن المترجم – أو لم يتنبّه - منهجه في هذه المسألة.
- ومن اضطراب المنهج: التكرار في الهوامش، فتَجِد بعض الهوامش تتكرّر بنصّها في كثير من المواضع المتقاربة! مثل:
  [البصايصة][4].
  [ابن شبلان][5].
  [طامي القريفة][6].

(١) لا يغطي المعجم من تاريخ الدولة السعودية الثالثة غير بضع سنوات من بدايتها، أما كتاب [**البدو**] فيغطي مراحل توحيد البلاد كاملة.
(٢) لم نجد المترجم ولا أحداً من المعلّقين يُشير إلى هذه المصادر، ولا يبني عليها تعليقه، ولا يُقارن المعلومات الواردة في المعجم بناءً عليها! بل إن بعض أخطاء المعلّقين كانت – كما سيأتي تفصيله – من الجهل بهذه المصادر.
(٣) معجم البلدان والقبائل: ٩/ ٤٣٧ هامش ٣ و٤
(٤) معجم البلدان والقبائل: ٩/ ٤٤٥ و٤٤٦
(٥) معجم البلدان والقبائل: ٩/ ٤٥٢ و٤٥٤
(٦) معجم البلدان والقبائل: ٩/ ٤٥٣ و٤٥٦

[محسن بن جبرين][1].

[مشاري بن بصيص][2].

وفي هذا تشويش على القارئ بلا فائدة. على أنّ المترجم يضع عبارة: "**سبقت ترجمته**" بعض الأحيان ليتجنّب هذا الحشو الممل والتكرار المستمر.

٥ - تفاوت التعليقات:

تظهر بعض التعليقات بتحيّزات واضحة لبعض فروع قبيلة مطير، وذلك بتقديمها تعريف واسع لأعلامها[3] وتعديد مسهب لمنازلها وتفصيل لأقسامها[4]. وكان هذا على غير صورة متوازنة، فظهرت بعض الفروع بصورة أكبر من غيرها[5]. ومثل هذا القصور والخلل لا يُلام فيه المترجم بالدرجة الأولى، إذ هي من مسؤولية المعلّقين في الهوامش، لكنّ المترجم يُلام - في الحقيقة - على إهماله تحقيق التوازن في الهوامش، ويُلام على إهماله ضَبْط التعليقات ضمن حدود منهجية صارمة وواضحة.

---

(١) معجم البلدان والقبائل: ٩/ ٤٥٤ و٤٥٦

(٢) معجم البلدان والقبائل: ٩/ ٤٥٢ و٤٥٥

(٣) تجاوزت هذه التعليقات حدود المعجم، فأضافت أحياناً تراجم لأعلام لم يُذكروا فيه! يُنظر مثلاً: معجم البلدان والقبائل ٩/ ٤٤٠ ه١ و٤٥٢ ه٣ و٤٥٢ ه٧

(٤) وأسلوب المعجم القائم على الإيجاز والتركيز لا يستدعي مثل هذه الإفاضة في الهوامش، فهي بطبيعتها تُخالف أسلوب المعجم وبنائه.

(٥) يُنظر مثلاً تعليقات مساعد السعدوني على هِجَر قسم أولاد علي من بريه وأعلامهم. [٩/ ٤٥٢ – ٤٥٥]

❖ المبحث الثاني: مصادر المترجم في التعليق على نصوص المعجم

يذكر المترجم منهجه في التعليق على نصوص المعجم فيقول:

"**أنا لست مختصاً بالأنساب، ومعرفتي بالقبائل وتفرعاتها ضعيفة أو معدومة. فراودتني فكرة عرضه على باحثين من أفراد القبائل أنفسها ممن عرفوا بالبحث والاستقصاء**"(١).

فالشرطان اللذان اشترطهما المترجم على نفسه – ووافقته عليهما الدارة -:

[١] أن يكون المعلّق من القبيلة نفسها.

[٢] وأن يكون ممّن عُرِف بالبحث والاستقصاء.

وإذا نظرنا في هوامش مادّة قبيلة مطير في المعجم فسنجد فيها تعليقات لثلاثة أقلام، هم: عبد العزيز بن سعد السناح – مساعد بن فهد السعدوني – محمد بن عبد الله بن متعب المزيد، مع بعض الإضافات زادها المترجم وذيَّلها باسم [المحقق].

سنناقش في هذا المبحث - وبشكل عام(٢) – بضع نقاط:

- منهجية هؤلاء المعلّقين.
- مدى استفادة المترجم منهم في تصحيح مادّة المعجم.
- الأصالة الفكرية في هذه التعليقات.
- أثر منهجية المترجم في اختلاط هذه التعليقات وتضاربها.

---

(١) معجم البلدان والقبائل: ١/ ٢٠

(٢) أما النقاش التفصيلي للأخطاء والمغالطات فسيكون في الفصل الثاني والفصل الثالث من هذا النقد.

أولاً: تعليقات محمد بن عبد الله المزيد

يظهر لمحمد بن عبد الله المزيد حضور لافت في هوامش الكتاب، إذ هو الباحث الوحيد الذي كان المترجم يستشيره ويستفيد من تعليقاته وإضافاته في "**جميع القبائل**" كما قال في مقدّمته[1]. ولا شك عندنا أنّه باحث قدير واسع الاطلاع وثيق الصلة برواة القبائل كلها وباحثيها، لكنّه ليس من قبيلة مطير، فاختلّ بهذا الشرط الأول الذي اشترطه المترجم على نفسه. وكان عليه – بعد اختلال أحد شرطيه - أن يُراجع على الأقلّ هذه التعليقات ويتوثّق منها من كتب القبيلة، وهي ميسورة قريبة منه.

وأهمّ الملاحظات على تعليقات محمد بن عبد الله المزيد – من دون توسّع في عرضها والجواب عليها – هي:

١ – نسب قبيلة مطير:

وستأتي مناقشة هذه المسألة في الفصل الثاني بالتفصيل.

٢ – فروع قبيلة مطير:

وقعت في بعض تعليقاته أخطاء في أنساب فروع قبيلة مطير، فمن ذلك:

- [**معجم البلدان والقبائل: ٩/ ٤٥٧ هامش ٤**]

> "**العبادين من الحمادين من أولاد علي من بريه من قبيلة مطير (محمد بن عبد الله بن متعب المزيد، اتصالات شخصية)**".

الصحيح: أنّ العبادين من الصعران، وليسوا من الحمادين.

- [**معجم البلدان والقبائل: ٩/ ٤٤٦ هامش ٢**]

> "**البصايصة من الصعران من بريه من أولاد علي من مطير (محمد بن عبد الله بن متعب المزيد، اتصالات شخصية)**".

(١) معجم البلدان والقبائل: ١/ ٢٣

الصحيح: من الصعران من أولاد علي من بريه.

٣ - **هِجَر قبيلة مطير**:

اكتفى المترجم بالنقل عنه في تعريفه ببعض هِجَر قبيلة مطير، مع ما في هذا التعريف من نقص بالغ أو ضآلة الفائدة، فمن ذلك:

- [**معجم البلدان والقبائل**: ٩/ ٤٥٧ هامش ٤]

"**المُطَيْوِي**: أصل اسمه على بئر، أما الهضبة الحمراء فتسمى أم رقبة. وهي تقع غرب قرية ضرية، فيها ماء، ماء عذب يسمى بهذا الاسم، وقد أحدث فيه قوم من ذوي شطيط من ذوي عون من مطير هجرة لهم أميرهم يقال له ابن مزنان وهي هجرة قديمة بالنسبة إلى أكثر هجر البادية الموجودة في تلك المنطقة (سعد بن جنيدل، معجم عالية نجد. ومحمد العبودي، معجم بلاد القصيم؛ ومحمد بن عبد الله بن متعب المزيد، اتصالات شخصية)".

وهذه معلومات شحيحة؛ فلم تذكر سنة تأسيسها، ولا اسم مؤسّسها تحديداً، ولا صلتها بهجرة ضريّة[١]. وهذه المعلومات مذكورة بالتفصيل في كتابنا [**هِجَر قبيلة مطير**][٢]، فكان الأولى بالمترجم الرجوع إلى هذا المصدر.

- [**معجم البلدان والقبائل**: ٩/ ٤٥٧ هامش ٦]

"**ومن هجر مطير في حركة الإخوان**: ضرية قرية جاهلية قديمة، وأهلها من الكثران من بني لام، وقد نزل عليهم بعض من بني عبد الله من مطير. ويوجد بها مهاجرون، ولكن ليس بها هجرة لمطير بل القرية واحدة (محمد بن عبد الله بن متعب المزيد اتصالات شخصية)".

(١) والمرجعان المذكوران في الهامش - وهما [**بلاد القصيم**: ٦/ ٢٣٠٠] و[**عالية نجد**: ٣/ ١٢١٥] - لا يذكران شيئاً من هذه المعلومات!

(٢) هجر قبيلة مطير: ٨٠

فلم يقدّم هذا الهامش معلومات دقيقة عن سنة استيطان الإخوان فيها، ورئاسة المستوطنين، ثم انتقال بعضهم إلى هجرة المطيوي. وكل هذه المعلومات واردة في كتابنا [**هِجَر قبيلة مطير**][1].

| ثانيا: تعليقات مساعد بن فهد السعدوني |

كان للسعدوني أيضاً حضور بارز في هوامش المعجم، ويبدو أنّ ثقة المترجم في كتاباته لا حد لها؛ فكان يوسّع تعليقاته ويسترسل فيها خارج حدود النص، ولا يتدخل المترجم في ضبط هذه التعليقات لتتلاءم مع أسلوب الكتابة المعجمية من ناحية الاختصار والتركيز والتعليق المباشر في حدود النص الأصلي.

ولنا أن نتساءل: هل كان السعدوني "**ممن عرفوا بالبحث والاستقصاء**" ليحظى عند المترجم بهذه المنزلة؟ يعرف كل الباحثين والمتابعين أنّ السعدوني لم يقدّم في مجال الدراسات العلمية أي إضافة حقيقية تُعنى بالدرجة الأولى بتاريخ قبيلة مطير وأنسابها وموروثها، وليست له أي مشاركة بارزة في هذا المجال إلا ما جاء عن وسوم قبيلة مطير في كتابه [**وسوم الإبل في الجزيرة العربية**][2]، وهو فيه ينقل نقلاً حرفياً[3] – إلا شيئاً يسيراً – من كتابنا [**الخيل والإبل عند قبيلة مطير**][4]، والعُرْف الكتابي في هذه الأشكال التأليفية أن يكون النقل المباشر أداة المؤلفين ووسيلتهم الوحيدة لبناء مؤلفاتهم[5].

---

(١) هجر قبيلة مطير: ٧٨

(٢) صدرت طبعته الأولى عام ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.

(٣) وسوم الإبل: ٢٠٩ - ٢١٤

(٤) صدرت طبعته الأولى عام ١٤١٩هـ

(٥) في الطبعة الأولى من كتاب [**وسوم الإبل**] ذكر أن مطير ثلاثة أقسام، وفي الطبعة الثانية انقلب على هذا التقسيم فزعم أنها قسمان فقط. **وهذا التفاوت بين الطبعتين – في مدى زمني قصير – يكشف عن ضعف حصيلته العلمية ونقص في أدواته النقدية والمنهجية.**

أما مشاركته التالية في تاريخ قبيلة مطير وأنسابها فجاءت عام ٢٠٠٥م حين أصدر منصور بن مروي الشاطري كتابه [**تاريخ قبيلة مطير حمران النواظر**] في جزأين، كان فصله الأول عن [**نسب القبيلة وأقسامها**]، وصدَّره بالعنوان التالي[١]:

الفصل الأول

نسب القبيلة، وأقسامها

تحقيق كل من:

الشيخ: خالد بن هجّاج الهفتاء.

الأستاذ: مساعد بن فهد بن نزال السعدوني.

منصور بن مروي الشاطري (المؤلف).

فكان هذا (التحقيق) المزعوم إساءة بالغة وتعدّ سافر على المستقرّ المعروف من نسب القبيلة وتقسيمها، فانبرى عدد من الباحثين للرد على هذا الكتاب[٢]، وتقدّم بعض شيوخ القبيلة بشكوى إلى الجهات الرقابية انتهت بإصدار قرار رسمي من وزارة الثقافة والإعلام بمصادرة الكتاب وإتلافه وتغريم مؤلّفه مع أخذ التعهّد عليه بعدم العودة لما بدر منه من مخالفات لنظام المطبوعات[٣].

فعاد المؤلف بحيلة أخرى فأعاد إصدار كتابه في جزء واحد وبعنوان جديد هو [**تاريخ قبيلة مطير**] وصار مؤلّفاه: خالد بن هجّاج الهفتاء ومنصور بن مروي الشاطري،

---

(١) تاريخ قبيلة مطير [ط١]: ١/ ٩

(٢) كُتِب الكثير من المقالات في الرد عليه، من ذلك مقالتان مطوّلتان: مقالة [**كشف الحقائق - نسب مطير وادعاء البحث العلمي**]، ومقالة [**كشف الغطاء - تقسيم مطير وادعاء البحث العلمي**].

(٣) انظر الملحقات في آخر هذا النقد.

أصدراه عام ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م وزعما أنّ هذا الإصدار هو [الطبعة الأولى]! وأنّ الطبعة السابقة هي "**نسخ تجريبية**"[١]! وقد أصدرنا نقداً تفصيلياً لهذه الطبعة الثانية لاقى قبولاً واسعاً عند أبناء القبيلة وباحثيها والمتابعين من غيرها[٢].

المهم في هذه المسألة موقف مساعد السعدوني فيها، إذ يتوارى - بعد أن كان شريكاً في (تحقيق!) نسب القبيلة وأقسامها في الطبعة الأولى – عن المشهد ويترك لصاحبيه هذه المهمة، ويكتفي هو بكتابة تعريف مهلهل بصاحبيه مذيّلاً اسمه بعبارة: [**مركز قبيلة مطير للبحوث والدراسات التاريخية**][٣]!

فهذه جهود مساعد السعدوني في كتابة تاريخ قبيلة مطير وأنسابها، فهل يرى المترجم في هذه المسيرة على ضآلتها ما يُمكن أن يقال عنه: إنه "**ممن عرفوا بالبحث والاستقصاء**"؟ وهل يكتسب - مع هذه الأخطاء والانتهاكات والمساوئ – ثقة المترجم للتعليق على أخطاء المعجم وتمحيصه وجلاء بعض الغموض فيه؟

وأهمّ الملاحظات على تعليقات مساعد بن فهد السعدوني – من دون توسّع في عرضها والجواب عليها – هي:

١ – التدليس في التعليقات:

أغلب التعليقات التي أدرجها المعلّق في هوامشه هي منقولة حرفياً من كتاب [**تاريخ قبيلة مطير**] لمنصور الشاطري، بل إنه يتابعه في تصرّفه في النصوص، وفي أخطائه! ورغم ذلك لم يُشر المعلّق ولا لمرّة واحدة إلى كتاب منصور الشاطري! أخفاه إخفاءً تاماً عن القارئ، ولعلّ المترجم نفسه لم يكن يعلم بهذا الأسلوب من التدليس.

---

(١) تاريخ قبيلة مطير [ط٢]: ١٧، مع أنّ الطبعة الأولى لم تحمل في بياناتها ولا في مقدّمة مؤلفها أي إشارة إلى أنها نسخة تجريبية!

(٢) [**نقد كتاب "تاريخ قبيلة مطير" – دراسة في منهجيته ومصادره**]، الطبعة الأولى [صيغة رقمية] عام ١٤٣٢هـ، ثم صدرت الطبعة الثانية [صيغة ورقية] عام ١٤٤٣هـ/ ٢٠٢٢م.

(٣) هذا المركز هو ناشر الطبعة الثانية من الكتاب ومالك حقوق طبعها.

فمن ذلك:

- **(معجم البلدان والقبائل: ٩/ ٤٣٨ الهامش ١)**

ذكر - أيضاً - هذا التقسيم كارل غورماني ١٢٨٠هـ/ ١٨٦٣م إذ ذكر أن مطير تتكون من قبيلتين علوى وبريه، وتنقسم قبيلة علوى إلى الدوشان، والجبلان، والصهبة، وأما بريه فتنقسم إلى الصعران، والمريخات، والبرزان، والوساما، والدياحين، والعبيّات، وألاد عبّاد (رحلة إلى شمال نجد، لكارل غورماني) ... (مساعد بن فهد السعدوني)".

فهذا النص بهذه الصورة المختصرة وارد في كتاب الشاطري[1]، وهو نص محرّف! والنص كاملاً كما جاء عند جوارماني:

"**وتتألف مطير من فخذين اثنين: علوى وبريه، وكانت ثارات الدّم القديمة أنشبَتْ بينهما حرباً ضروساً قائمة. وينقسم علوى إلى الأفخاذ التالية: الدوشان، الجبلان، الصهبة، المقالدة، القعيمات، العراقبة والبراعصة. وأمَّا بريه فينقسمون إلى الأفخاذ التالية: الصعران، المريخات، البرزان، الوسامَى، الدياحين، العبيات، ولد عباد، بني عبد الله**"[2].

- **(معجم البلدان والقبائل: ٩/ ٤٥١)**

"هذا تقسيم القبيلة جغرافياً، حيث قال أوبنهايم: ... على أنه يؤخذ بنظر الاعتبار تصنيف القبائل المختلفة إلى مجموعات بحسب المناطق الجغرافية المختلفة. (كتاب البدو، ج١، ص ٦٣). فقسم مطير إلى: مطير الغربيين: بني عبد الله، ومطير الشرقيين: علوى وبريه. وقال بشأن ذلك: تتألف مطير من ثلاث مجموعات: علوى، وبريه، وبني عبد الله (كتاب البدو، ج٣، ص١١٩) ... (مساعد بن فهد السعدوني).

فهذا التصرّف المعيب علمياً بالتلفيق بين نصّين متباعدين من كتاب أوبنهايم هو بعينه ما قام به الشاطري في كتابه[3]، والمعلّق ينقل عنه حرفياً دون الإشارة إليه!

---

(١) تاريخ قبيلة مطير [ط٢]: ٧٠ - ٧١

(٢) نجد الشمالي: ١٣٨، وقد صحّحنا التصحيف في ترجمة النص.

(٣) تاريخ قبيلة مطير [ط٢]: ٧٨

- **(معجم البلدان والقبائل: ٩/ ٤٥٢ الهامش ٧)**

برز بعده ابنه ناصر بن الحميدي حيث ذكر في خبر عام ١٣٢٨هـ (انظر تاريخ ابن لعبون من الخزانة النجدية ج١ ص ٢٩٦ - ٢٩٧). (مساعد بن فهد السعدوني)".

وابن لعبون المؤرخ توفي نحو عام ١٢٦٠هـ، فكيف يُنسب إليه خبر تاريخه عام ١٣٢٨هـ؟ السرّ في هذا الخطأ أنّ المعلّق ينقل نقلاً حرفياً من كتاب الشاطري الذي يرد فيه هذا الخطأ نفسه[١]. والصحيح أنّ هذا الخبر المذكور وارد في تاريخ ابن عيسى[٢].

ومن التدليس الذي وقع فيه المعلّق كثيراً أنه ينقل من كتابنا [**هِجَر قبيلة مطير**] ويُورد في هوامشه معلومات لا توجد إلا في كتابنا، لكنّه لا يُشير أبداً إلى مصدره! مع أنه – في الوقت نفسه – ينقل بعضاً من المعلومات الهامشية عن هِجَر قبيلة مطير من كتب ثانوية فيذكر أسماءها وينصّ عليها نصّاً.

فمن ذلك:

- **(معجم البلدان والقبائل: ٩/ ٤٥٧ الهامش ٦)**

هجرة أم حزم: أسسها عوض بن فهاد المقهوي، سكانها ذوي سعدون من الصعران، ومحميتها روضة الخيل غرب الهجرة، وعدد المقاتلين ١٧٠ مقاتلاً. (صفحات مطوية، مصدر سابق، ص٢٤٣). (مساعد بن فهد السعدوني)".

والمرجع المذكور في الهامش لم يُورد – في الصفحة التي حدّدها المعلّق – عبارة "**محميتها روضة الخيل غرب الهجرة**"، فهذه العبارة واردة في كتابنا [**هِجَر قبيلة مطير**][٣]. وهذا دليل واضح على تدليسه بالنقل من كتابنا دون الإشارة إليه.

---

(١) تاريخ قبيلة مطير [ط٢]: ٣٧٤

(٢) خزانة التواريخ النجدية: ٢/ ٢٩٦ - ٢٩٧

(٣) هِجَر قبيلة مطير: ٥٩

وكذلك قوله في الهامش نفسه:

هجرة الجعلة وأول من اتخذها هجرة للإخوان هو منديل بن غنيمان الملعبي، وسكانها الملاعبة وبعض الدياحين وبعض الجبلان ومجموعة من قبيلة عنزة، وهي تقع في جنوب الأسياح. (مساعد بن فهد السعدوني)".

لم يصرّح بمصدره! والذي في كتابنا عن الهجرة ما يلي:

"**الموقع**: **واقعة في جنوب الأسياح (النباج قديماً) في شرق القصيم. تعد (الجعلة) آخر قرى الأسياح من جهة الغرب، وآبارها قريبة الماء غزيرة، لذلك يعيش فيها النخل بدون سقي أول من ذكرها لغدة الأصبهاني قال: لبني أسيّد ماءة عظيمة من النباج يقال لها الجعلة، قريبة من الطريق يريد طريق الحاج البصري إلى مكة. وبنو أسيد: من تميم.**

عمرانها: **أول من اتخذ (الجعلة) هجرة للإخوان، بعد أن كانت منهلاً - هو الشيخ منديل بن غنيمان وذلك عام ١٣٤٣هـ بعد أخذ الأذن من الإمام عبد العزيز آل سعود رحمه الله.**

سكانها: **الملاعبة وفروع من الدياحين والجبلان من قبيلة مطير، ومن معهم من عنزة**".

فمن هذه الشواهد كلها يتضح لنا أنّ المعلّق فاقد للأصالة الفكرية؛ فلم يكن في تعليقاته وآرائه التي بثّها في هوامشه غير ناقل عن غيره، مع ما أثبتناه بالدليل على غياب الأمانة العلمية والتصرف غير النزيه في النقل والتوثيق.

٢ - الأخطاء في تاريخ قبيلة مطير وأنسابها:

وقع في هوامش المعلّق أخطاء غريبة جداً في تاريخ قبيلة مطير، وهي ليست من قبيل السهو أو الخطأ العابر، فوقوعه في مثل هذه الأخطاء - وهو الذي يُنتظر منه تصحيح المعجم! - دليل على أنّ المترجم لم يُحسن الاختيار في الاعتماد عليه في هذه المهمة.

فمن ذلك[١]:

(١) النقاش التفصيلي للأخطاء والمغالطات سيكون في الفصل الثاني من هذا النقد.

- الخطأ في التقسيم العام لقبيلة مطير.
- الخطأ في أنساب الوساما.
- الخطأ في أنساب العرايف من الحمادين.
- الخطأ في أنساب الهفتا من المحالسة.
- الخطأ في تاريخ وفاة سلطان بن الحميدي الدويش.
- الخطأ في التعريف بهزاع بن بدر الدويش.
- الخطأ في تاريخ هجرة الشامرية.

٣ – **منهجيته في التعامل مع النصوص**:

وقع في تعليقات المعلّق تناقض فج في التعامل مع النصوص، ولا يمكن تفسير هذا التناقض إلا بفساد منهجيته واختلال أمانته العلمية، فيفسّر النصوص على هواه ويستنتج منها ما يؤدّي إلى أغراضه الخاصة.

فمن ذلك:

- يخطئ جوارماني في أنساب مطير فيقول:

"**وتتألف مطير من فخذين اثنين**: **علوى وبريه، وكانت ثارات الدّم القديمة أنشبَتْ بينهما حرباً ضروساً قائمة. وينقسم علوى إلى الأفخاذ التالية**: **الدوشان، الجبلان، الصهبة، المقالدة، القعيمات، العراقبة والبراعصة. وأمَّا بريه فينقسمون إلى الأفخاذ التالية**: **الصعران، المريخات، البرزان، الوسامَى، الدياحين، العبيات، ولد عباد، بني عبد الله**"[1].

فيُعيد المعلّق تنقيح النصّ ويحذف أخطاءه فيكتبه هكذا: "**ذكر أن مطير تتكون من قبيلتين علوى وبريه، وتنقسم قبيلة علوى إلى الدوشان، والجبلان، والصهبة، وأما**

(١) نجد الشمالي: ١٣٨، وقد صحّحنا التصحيف في ترجمة النص.

بريه فتنقسم إلى الصعران، والمريخات، والبرزان، والوساما، والدياحين، والعبيّات، وألاد عبّاد"[1].

- يقول المعلّق عن البرزان: "**وقد عدّهم بوركهارت قسماً رابعاً من مطير، ... والصحيح أنهم من واصل من بريه**"[2].
- يورد أوبنهايم [الهليبات] – وشيخهم أبو هليبة – ضمن أقسام بني عبد الله فيُعلّق المعلّق بقوله: "**الهليبات ليسوا من بني عبد الله، بل هم من الدياحين من واصل من بريه**"[3].

فهذه النصوص عند المستشرقين أخطأت في أنساب الموهة، وفي أنساب الجبلان، وفي أنساب ذوي عون علوى، وفي نسب البرزان، وفي نسب الهليبات. فلم يقبلها المعلّق وردّها كلها، وصحّحها لتتفق مع الأنساب المحفوظة عند قبيلة مطير.

فلماذا اختلفت منهجيته – في هذه النصوص نفسها – حين كان خطؤها في نسب بني عبد الله؟ أليس من المنهجية السليمة أن يتعامل الباحث مع المصدر نفسه بالنظرة نفسها وبالميزان العلمي نفسه؟

---

(١) معجم البلدان والقبائل: ٩/ ٤٣٨ الهامش ١

(٢) معجم البلدان والقبائل: ٩/ ٤٤٠ الهامش ٣

(٣) معجم البلدان والقبائل: ٩/ ٤٥٤ الهامش ٤

|ثالثاً: تعليقات المترجم|

شارك المترجم - في هوامش مادّة [مطير] – بقدر من التعليقات، كانت في غالبها تنحو إلى التعليق على التاريخ السياسي لقبيلة مطير، ورغم ما أبداه المترجم من قلق من [**معضلة**] القبائل في المعجم نراه يُشارك في بعض هذه الأخطاء والإشكالات في اختياره حذف بعض النصوص أو في تعليقاته القليلة في الهامش.

فمن ذلك[1]:

- العرض المشوَّه لنسب قبيلة مطير وتقسيمات فروعها، ورغم أنّ المترجم لم يتدخل مباشرةً بقلمه ولا برأيه في هذا النقاش إلا أنه أتاح لغيره المجال مفتوحاً للتصرّف، فحُذِف النص الوارد في المعجم عن تقسيم قبيلة مطير إلى ثلاثة فروع، ووُضِع بدلاً عنه تعليق لأحد الكتّاب المعلّقين في الهوامش!
- التصرّف بإسقاط الأحداث التاريخية الواردة في كتاب [**البدو**] لأوبنهايم مما يتصل بأحداث نهاية الدولة السعودية الأولى والدولة السعودية الثاني، فجاء سياق الأحداث ناقصاً متداخلاً.
- عن مواقف قبيلة مطير في خلاف حركة الإخوان مع الملك عبد العزيز كان تصرّفه بإسقاط كثير من النصوص الواردة عند أوبنهايم يشوَّه سياق الأحداث[2].
- تعليقه الخاطئ عن هجرة دابان؛ إذ خلط في تعليقه بين هجرة مطير هذه وموضع آخر يحمل الاسم نفسه! والهجرة موصوفة بشكل تام في كتابنا [**هِجَر قبيلة مطير**].

---

(١) النقاش التفصيلي للأخطاء والمغالطات سيكون في الفصل الثاني من هذا النقد.

(٢) بل إن المترجم – كما يلوح من عباراته – لم يفهم بدقة مجرى الأحداث ولا سياقاتها، ولو أنه عاد إلى كتابنا [**معركة السبلة وما تلاها من أحداث**] - وفيه رواية مطوّلة عالية الإسناد رويناها مشافهة عن بتال بن محمد الجدعي أحد شهود العيان المشاركين في الأحداث والمقرّبين جداً من فيصل الدويش – لأفاده كثيراً.

- النقل الخاطئ من [**معجم عالية نجد**] حول تأسيس هجرة الأرطاوي، وتأسيسها مذكور بالتفصيل في كتابنا [**هِجَر قبيلة مطير**].
- لم نجد لمؤلفات أبناء القبيلة أثراً في تنقيح وتصحيح المعجم، ورغم اعتماد بعض المعلِّقين على كتبنا في تاريخ مطير إلا أننا لم نجدهم يصرِّحون بأسمائها، وفي الوقت نفسه كانت الهوامش تذكر أسماء مراجع لا صلة لها بقبيلة مطير، وتكرّر النقل عن هذه المراجع، مثل:

[**صفحات مطوية من تاريخ المذنب**][1].

[**معجم عالية نجد**][2].

[**معجم بلاد القصيم**][3].

[**معجم اليمامة**][4].

فهل مؤلّفات أبناء مطير كانت غير جديرة بالعناية والاستفادة منها في تنقيح وتاريخ قبيلة مطير وتصحيحه[5]؟

(١) معجم البلدان والقبائل: ٩/ ٤٥٥ و٤٥٧

(٢) معجم البلدان والقبائل: ٩/ ٤٤٥ و٤٥٧

(٣) معجم البلدان والقبائل: ٩/ ٤٥٧

(٤) معجم البلدان والقبائل: ٩/ ٤٥٧

(٥) باستثناء كتاب [**تاريخ قبيلة مطير**] لمنصور بن مروي الشاطري! وهو وإن لم يُذكر تصريحاً إلا أنه موجود بالنقل الحرفي عنه دون الإشارة إليه، فهل هي مصادفة أن يكون هذا الكتاب المسيء والممنوع بقرار رسمي هو وحده الحاضر في هوامش المعجم؟

الفصل الثاني

قبيلة مطير

في [معجم البلدان والقبائل]:

- نسب قبيلة مطير وفروعها
- تاريخ قبيلة مطير
- هِجَر قبيلة مطير

❖ المبحث الأول: نسب قبيلة مطير وفروعها

[١]

(معجم البلدان والقبائل: ٩/ ٤٣٧ هامش ١)

"المستفيض والمتواتر لدى قبيلة مطير أنها عدنانية الأصل حيث إن عمود نسبها هو بني عبد الله من غطفان، وفيها فروع قحطانية الأصل. (محمد بن عبد الله بن متعب المزيد، اتصالات شخصية، ١٤٣٢هـ)".

التعليق:

كان الأولى بالمترجم أن يُثبت نسب قبيلة مطير من المصادر الأصيلة، وهي معروفة عند الباحثين والمهتمين، وقدّموا حولها عدداً وافراً من الدراسات والتحليل النقدي والمراجعات[١]. ونحن نثبت للمترجم هنا النصوص الأساسية التي يعرفها الباحثون عن نسب قبيلة مطير، المتفق على دلالتها وقوتها، وهي إما متقدّمة على كتاب (معجم البلدان والقبائل) نفسه، أو معاصرة له ولكتاب (البدو) لأوبنهايم:

١ - قال داوتي **Charles Doughty** عام ١٢٩٥هـ عن الصلة بين مطير ومدينة عنيزة:

- **"من الناحية السُّلاليّة هم ينظرون إلى مطير على أنهم من نسل إسماعيل، لأنهم ينحدرون من كلّ من قيس ومن أنمار ومن ربيعة، والمعروف أنّ ربيعة وأنمار ومضر وإياداً كلّهم إخوان".**
- **"إنّ المستوطنين من سبيع هم الذين أسَّسوا عنيزة ... وزاد عددهم بعد ذلك بسبب أولئك الذين وفدوا عليهم من بني تميم الذين هم مثل قريش من نسل إسماعيل ... وقريش وبنو أسد (الذين كانوا في جبلَيْ طيّ) وتميم وبنو خالد والمنتفق ومطير**

(١) نقد كتاب "تاريخ قبيلة مطير" – دراسة في منهجيته ومصادره: ٧ - ١٣

وعتيبة وثقيف وسبيع كلّهم من مضر. هذا ما قرأه عليّ عبدالله البسام من كتابه عن السُّلالات والأعراق"[١].

٢ – في تقرير بريطاني تاريخه عام ١٩١٧م قال عن قبيلة مطير[٢]:

مطير أقرب إلى جيرانهم الغربيّين: قبيلتَيْ حرب وعتيبة، هم من أهل الشمال[٣]**، ويزعمون أنهم ينحدرون من مُضَر من مَعَدّ.**

The MUTEIR, closely akin to their western neighbours, the Harb and the Ateibah, are people of the north, claiming descent through Mudhar from Ma'add

٣ - قال الشيخ حسين باسلامة في كتابه (حياة سيّد العرب) المطبوع عام ١٣٤٩هـ:

- "**قيس عيلان ومنه: ... غطفان المعروفون بقبائل مطير**".
- "**خرج عيينة بن حصن الفزاري يقود غطفان – مطير –**".
- "**بنو فزارة هم من ذبيان من قبائل غطفان (مطير) من العدنانية**".

---

(١) ترحال في صحراء الجزيرة العربية - المجلد الثاني: ٢/ ٤٢ و٥٩

(٢) **IOR/L/PS/20/C131 (138)**

(٣) الرحّالة الأوروبيون يُشيرون إلى أن مطير من العرب الشماليين (= العدنانيين)، كقول الرحَّالة الإنجليزي بالجريف **Palgrave** [١٢٨٠هـ] حين قابَلَ أحياءً من مطير ومن قحطان في سدير: "**قابلنا مجموعة كبيرة من بدو مطير ... وأنا أتوقع هنا أنْ يكون أوَّلَ لقاء لنا بعد ذلك مع بعض البدو الرُّحَّل من بني قحطان، وهو ما حدث بالفعل في اليوم التالي. وأصل بني قحطان من اليمن، وهم ليسوا جزءاً من الأسرة العربية الشمالية أو إنْ شِئْتَ فقل الإسماعيلية، وإنما هم من الأسرة العربية القحطانية ... والأفراد الذين التقيناهم الآن كانوا مختلفين تماماً من حيث المظهر والسلوك واللهجة عن بدو شمر وبدو نجد ...**". (وسط الجزيرة وشرقها: ٤٠٤ – ٤٠٥).

فلو كانت مطير من أصل قحطاني لعدَّها بالجريف أوَّل قبيلة قحطانية يلتقيها؛ فهو قد التقى بمطير قبل قحطان.

- **"بنو عبس بطن من غطفان (مطير) وهم من العدنانية"**[١]،

٤ - قال فؤاد حمزة في عام ١٣٥٢هـ:

"تدّعي قبيلة مطير أنها قبيلة من مضر"[٢].

٥ - قال خالد الفرج في عام ١٣٥٢هـ:

"عتيبة ومطير وعنزة وسبيع من القبائل النزارية، والدواسر والعجمان والمرّة من القبائل اليمانية والقحطانية"[٣].

٦ - قال محمد العبيِّد في عام ١٣٧٧هـ:

"مطير وهم غطفان ... وهم أهل تلك المياه من زمن الجاهلية إلى يومنا هذا، وهذه ذراريهم، لم تنزع عنها، ولم ينزل بها غيرهم، فهم غطفان الأصل"[٤].

[٢]

(معجم البلدان والقبائل: ٩/ ٤٣٧ - ٤٣٨)

"معظم المستقرين من مطير يوجدون بشكل رئيس في القصيم، وتربطهم بها صلة قربى، وبعض سكان البكيرية، والبطينيات، وغاف الجواء، ووهطان، والخب، وخب القبر، وخضيراء، والمريدسية، والرفيعة، وروضة مهنا، والطعمية، وقصر زيد، وأمهات الذيابة من مطير".

التعليق:

أشار المعجم إلى حاضرة مطير في القصيم[٥]، وهي حاضرة كبيرة معروفة.

---

(١) حياة سيّد العرب: ١/ ٦٠ و٢/ ٢٤٥ و٤/ ١٥٠ و٤/ ١٦٨

(٢) قلب جزيرة العرب: ١٩٢

(٣) الخبر والعيان: ٥٢٧

(٤) النجم اللامع: ٣١٥

(٥) معجم البلدان والقبائل: ٨/ ٢٨٧

لكنّه في المواضع التي فصّل فيها عن هذه القرى الواردة في النص السابق كان يذكر أنّ أهلها من مطير، أو أنها من قرى مطير. وهذه – كما يرى العبودي – مبالغة وإشارات غير دقيقة مستوحاة من كتابات الرحّالين الأوائل من الأوربيين[1]. وبتتبّع إشارات المعجم عن هذه القرى نجده يتحدَّث عن بعض المنازل والأسر قد يكون عددهم - في بعض الإشارات – بضعة أفراد.

[٣]

(معجم البلدان والقبائل: ٩/ ٤٣٨):

"**ينتمي للقبيلة قسمان أصيلان فقط هما: علوى وبريه، وقد أضيف إليهما قريباً قسم ثالث رئيس هو بني عبد الله، ومن المحتمل أن هذا القسم قد تفرع من بريه**".

التعليق:

هذا النصّ الوارد في المعجم هو بعينه النص الوارد عند لوريمر في (دليل الخليج) عام ١٩٠٨م. ولتحليل نصّ لوريمر وفهمه في سياقه التاريخي ينبغي علينا معرفة منهجه في البحث وطبيعة مصادره، فلوريمر كانت مهمّته جَمْعَ التقارير والمذكرات والإفادات من مصادرها، ثم تنسيقها وتبويبها ونَشْرها في هذا الكتاب خدمة للاستعمار البريطاني في الخليج، يقول الدكتور سعيد آل عمر: "**اعتمد هذا الكاتب على مصادر مختلفة معظمها غربية مثل كتب الرحّالة أو تقارير رسمية كتبها رجال حكومة الهند البريطانية**"[2]، وأوضَحَ لوريمر طبيعة مصادره فقال: "**نُنبّه إلى أنّ كثيراً من المعلومات الجغرافية ـ وخصوصاً ما يتصل منها بأقاصي الجزيرة العربية ـ تعتمد على الحدس والتخمين. هذا وإنّا لم نألُ جهداً في التحقق من معلومات السكان المحليين**"، وتحدَّث عن بعض معلومات الكتاب فقال: "**تمّ**

(١) بلاد القصيم: ١/ ٤٢٣ و٢/ ٦٢٨ و٣/ ٨٦١ و٣/ ١٠٥٧ و٦/ ٢٢٥٤

(٢) تاريخ المملكة العربية السعودية في دليل الخليج: ٥

الحصول عليها عن طريق مخبرين محلِّيين غير مدَّربين، ولذا فإنه لا يجوز إطلاقاً الاعتمادُ عليها"[١]. وعن قبيلة مطير تحديداً يقول لوريمر: "**وقد وُصِفوا بالتفصيل، ومن أجل صلتهم الوثيقة بالكويت أمْكَنَ الحصول على معلومات مفصّلة وموثوق بها عنهم، والصِّفات الكاملة لقسم الجبلان وبعض فروع الموهة ونَسَبُ رؤسائهم ... إلخ وَصَفَ ذلك كابتن نوكس [knox] المندوب السياسي بالكويت في ملحق مذكراته**"[٢]، ولأجل هذا يقول الزِّرِكْلِي عنه: "**في الكتاب أغلاط تاريخية متعددة تدلّ على أنَّ الاستخبارات البريطانية كانت في تلك الفينة تعتمد في أخبار قلب الجزيرة على الشائعات من دون تثبّت، وفاتَ لوريمر أنْ يتنبَه إلى مثل هذا فيُصلحه**"[٣].

وبعد معرفة طبيعة كتاب لوريمر ومصادره التي استقى منها مادّته يُصبح سهلاً على الباحث المحقق تفسير نصّه هذا تفسيراً صحيحاً يأخذ بعين الاعتبار حدود النصّ وآفاقه وينسجم أيضاً مع السياق المعرفي الذي أنتجه:

فالتقارير الواردة عن نجد على الدوائر الاستعمارية البريطانية وكتب الرحَّالة كانت تتحدَّث عن وجود فرعين من مطير في نجد هما علوى وبريه، لأنَّ بني عبد الله آنذاك كانت في الحجاز وأطراف عالية نجد. وبعد وصول بني عبد الله إلى أواسط نجد منذ [النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري / النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي] صار ذِكْرها يتردّد في كتب الرحَّالة وفي التقارير الاستخباراتية، وهذا ما تدلّ عليه عبارة لوريمر: "**وقد أضيف إليهما قريباً بطن ثالث رئيسي هو بنو عبد الله**".

وإلى زمن لوريمر ظلّت المعلومات الواردة إليه عن هذا القسم الجديد غير مكتملة، فيقول عن بني عبد الله: "**لم يتم حتى الآن التثبت من أقسام هذا الفخذ، ولكن يبدو أنّ المجموعات التالية أسماؤها تنتمي إليه، ومن المحتمل أنها سُمّيت نسبة إلى أسماء رؤسائها**:

---

(١) دليل الخليج ـ القسم الجغرافي: ١/ المقدمة: د.

(٢) المصدر السابق: ٤/ ١٦٢٦

(٣) شبه الجزيرة: ١٣٢

ابن سقيّان، ابن درويش، ابن ضمنة، ابن حريش، ابن جبرين، ابن قرناس، ميمون، ابن شرار. ويبدو من المؤكد أنّ مجموعة ميمون هي أكثر هذه الأقسام أهمية"[1].

فكل ما كتبه لوريمر عن بني عبد الله من مطير صاغه بعبارة ارتيابية غير جازمة، مما يدلّ على شكّ في صحتها وحذر من مصداقيتها ونقص في مادّتها.

[٤]

(معجم البلدان والقبائل: ٩/ ٤٣٨ الهامش ١)

ذكر - أيضاً - هذا التقسيم كارل غورماني ١٢٨٠هـ/ ١٨٦٣م إذ ذكر أن مطير تتكون من قبيلتين علوى وبريه، وتنقسم قبيلة علوى إلى الدوشان، والجبلان، والصهبة، وأما بريه فتنقسم إلى الصعران، والمريخات، والبرزان، والوساما، والدياحين، والعبيّات، وألاد عبّاد (رحلة إلى شمال نجد، لكارل غورماني).

وقال المؤرخ محمد بن بليهد: ومطير تنقسم إلى قسمين قبيلة علوى وهم الذين منهم الدوشان... والقبيلة الثانية بريه الذين منهم الصعران. (صحيح الأخبار: ج٢، ص١١٤) (مساعد بن فهد السعدوني)".

التعليق:

أفسح المترجم الهامش للمعلّق ليُعلّق على نصّ المعجم الذي بيَّنا نقصه واضطرابه، فيستشهد لتأكيده وتثبيت حُجّيته بنصّ جوارماني، فيتصرَّف فيه تصرّفاً معيباً يوجّهه به إلى مقاصده، ويُشكّله على صورة تتفق مع أفكاره هو لكنها صورة شوهاء من النص!

نص جوارماني

نصّ جوارماني **Carlo Guarmani** كاملاً هو:

"وتتألف مطير من فخذين اثنين: علوى وبريه، وكانت ثارات الدّم القديمة أنشبَتْ بينهما حرباً ضروساً قائمة. وينقسم علوى إلى الأفخاذ التالية: الدوشان، الجبلان، الصهبة، المقالدة،

---

(١) دليل الخليج ـ القسم الجغرافي: ٤/ ١٦٢٩، وقد صحّحنا التصحيف في ترجمة النص.

القعيمات، العراقبة والبراعصة. وأمَّا بريه فينقسمون إلى الأفخاذ التالية: الصعران، المريخات، البرزان، الوسامَى، الدياحين، العبيات، ولد عباد، بني عبد الله"[1].

فدلّس المعلّق فأورد النص ناقصاً ليَسْتشهد به على ما يُريد، وفي النص أخطاء:

- ذَكَرَ المقالدة والقعيمات والعراقبة مفصولين عن الجبلان.
- لم يذكر بقية أفخاذ الموهة.
- لم يذكر بقية أفخاذ ذوي عون علوى.
- لم يذكر بقية أفخاذ بريه.

فخطؤه في نسب بني عبد الله كخطئه في أنساب الموهة وكخطئه في أنساب الجبلان وكخطئه في أنساب ذوي عون علوى وكخطئه في أنساب بريه، فتجاوَزَ المعلّق أخطاءَهُ هذه في كلّ بطون مطير وأبقى على خطئه في نسب بني عبد الله[2].

نص ابن بليهد

ولتأكيد خطأ جوارماني يستشهد بنصّ ابن بليهد: "**ومطير تنقسم إلى قسمين: قبيلة علوى وهم الذين منهم الدوشان من أكبر رؤساء مطير، وليس يرأس الدوشان أحد، بل يرأسون قبائلهم. القبيلة الثانية بريه الذين منهم الصعران قبيلة ابن بصيص، ورؤساؤهم كثيرون"**[3].

---

(١) نجد الشمالي: ١٣٨، وقد صحّحنا التصحيف في ترجمة النص.

(٢) المعلّق – لغرض خاص به – متحفّز لتصحيح كل خطأ عند المستشرقين حول تقسيم مطير وفروعها، إلا خطؤهم في نسبة بني عبد الله إلى بريه:

- في (معجم البلدان والقبائل: ٩/ ٤٤٠ هامش ٣) يعلّق عن البرزان: "**عدّهم بوركهارت قسماً رابعاً من مطير، ... والصحيح أنهم من واصل من بريه**".
- في (معجم البلدان والقبائل: ٩/ ٤٥٤ هامش ٤) يعلّق عن الهليبات حين عدّهم أوبنهايم من بني عبد الله: "**الهليبات ليسوا من بني عبد الله، بل هم من الدياحين من واصل من بريه**".

(٣) صحيح الأخبار: ٢/ ١١٤

وتعامل المعلّق مع نصوص ابن بليهد يَكْشِف عن قَدْر كبير من المراوغة؛ فهو يُجَزِّئ كتابه فيأخذ نصاً هنا ويُفسِّره على غير مُراد صاحبه، ثم يأتي إلى النصوص الأخرى فيذكرها في موضع آخر[1] ويَخْلَعَ عليها معاني من اختراعه!

فهذا النصّ المذكور كان ينبغي أنْ يُوضع بإزاء نصّه الآخر وهو: "**وقبائل مطير بنو عبد الله، مساكنهم من القصيم إلى المدينة، وعلوى وبريه مساكنهم من سدير إلى الكويت**"[2]. فهل تناقَضَ ابن بليهد في قوليه؟ إنّ المنهج الدقيق والتحقيق العلميّ يُلزمنا بتتبّع نصوصه كلّها للوقوف على رأيه دون أنْ نُغيِّبَ بعضَها أو أنْ نُفَسِّرَها على وَجْهٍ لم يَقْصده، فلذلك سنَضَعها أمامنا لننظرَ فيها:

- "**حرب ... وبني عبد الله بن غطفان ورئيسهم جهز بن شرار**"[3].
- "**كان هذا الجيش من بني عبد الله بن غطفان، وهم أعداء لعتيبة**"[4].
- "**منازل بني عبد الله شمالي كشب، ومنازل عتيبة كشب وجنوبيه**"[5].
- "**ثلاث قبائل: بنو عبد الله بن غطفان، وقبائل حرب، وقبائل شمر**"[6].
- "**ترده قبائل حرب وبنو عبد الله بن غطفان**"[7].
- "**جميع مياه السر نازلتها بنو عبد الله بن غطفان وأقسام من عتيبة**"[8].

(١) يذكر المعلّق نصّ ابن بليهد هذا في (معجم البلدان والقبائل: ٩/ ٤٣٩)، ويذكر نصّه الآخر في (معجم البلدان والقبائل: ٩/ ٤٥١)!

(٢) صحيح الأخبار: ٢/ ١٢٧

(٣) صحيح الأخبار: ٢/ ١٠٦

(٤) صحيح الأخبار: ٤/ ١١٦

(٥) صحيح الأخبار: ٤/ ١٥١

(٦) صحيح الأخبار: ٤/ ١٨٩

(٧) صحيح الأخبار: ٥/ ٧٤

(٨) صحيح الأخبار: ٥/ ٢٧٦

- "**عند رئيس من رؤساء بني عبد الله بن غطفان يقال له قعدان بن درويش**"[١].
- "**وصبَّحَ الأعرابَ عليها وهم من بني عبد الله بن غطفان**"[٢].

فهذه نصوص متضافرة تدلّ على أمر واحد هو أنَّ جذم بني عبد الله من مطير كانت له استقلالية واضحة، فبنو عبد الله - لاتساع ديارهم وانتشار فروعهم - صار لهم اسمهم المستقلّ وكيانهم الخاصّ، فإذا قيل: [**بنو عبد الله**] فلا ينصرف الذهن إلا إلى هذه القبيلة، دون أنْ يحتاج الأمر إلى نِسْبتهم إلى قبيلتهم مطير. وليس هذا الاصطلاح بِدْعاً عند ابن بليهد؛ فهو **اصطلاح دارج عند قبائل نجد والحجاز عامة**، وهو اصطلاح معروف بين مؤرخي نجد المعاصرين لابن بليهد:

فقد وَرَدَ هذا الاصطلاح والتفصيل أيضاً عند **مقبل الذكير**:

- "**أما ابن سعود فقد خرج من الرياض ونزل الخفس ومعه سبيع والسهول وبعض العجمان، ومعه من مطير بريه وبعض علوى، أَمَرهم أنْ ينزلوا مجزَّل، ... وأما بني عبد الله فأَمَرَهم أنْ ينزلوا المستوي**"[٣].
- "**أرسل إلى القبائل فجاءه بعض من عتيبة وبني عبد الله وبريه من مطير**"[٤].
- "**العبادل اصطلاح محليّ، يُقصد به بنو عبد الله من مطير**"[٥].

وجاء عند **محمد العبيِّد** على لسان الأمير ابن رشيد:

- "**أطلب عليك يا عبد العزيز ابن سعود أن ترفع يدك عن حرب وعن مطير بني عبد الله وعن هتيم، فإنهم جندي، وأنا الذي أجبي زكاتهم**"[٦].

---

(١) صحيح الأخبار: ٥/ ٢٩٢

(٢) صحيح الأخبار: ٣/ ٢٤٦

(٣) مطالع السعود: ورقة ١٨٥

(٤) مطالع السعود: ورقة ٢٠٠

(٥) مطالع السعود: ورقة ١٨٤

(٦) النجم اللامع: ورقة ١٥٦

وفي تقرير بريطاني عام ١٣٣٥هـ/ ١٩١٧م يذكر:

- **"ضرب تركي بن عبد العزيز آل سعود خيامه مع مطير وسبيع في الجهة الشرقية، وكذلك نزل محمد بن عبد الرحمن آل سعود مع عتيبة وبني عبد الله"**[(١)].

وهؤلاء المؤرخون متعاصرون وممَّن خالَطَ مطيراً وبني عبد الله والقبائل، فهم بهذه النصوص يُؤكِّدون أنَّ هذا الاصطلاحَ دارجٌ عندهم معروفٌ.

ويتَّضح من المقارنة بين نَصَّيْ ابن بليهد ثم من المقارنة بين النصوص الأخرى في كتابه أنَّ بني عبد الله لم يُذْكروا في النصِّ الأوَّل لأنهم مستقلُّون باسْمهم حتى كادوا أنْ يكونوا قبيلة مستقلَّة عن مطير نفسها[(٢)].

[٥]

(معجم البلدان والقبائل: ٩/ ٤٥١)

أسقط المترجم - قبل جدول قبيلة مطير – المقالة التعريفية التي كتبها أوبنهايم عنها، وهذا الجدول نفسه ما هو إلا تلخيص للمقالة المحذوفة! يقول أوبنهايم شارحاً منهج كتابه: **"أمَّا المهمة الثانية والأكثر أهميةً لكتابي فكانت وَضْعَ جداول دقيقة حسب المبدأ التالي: تحديد القبائل المختلفة والقبائل المتفرِّعة عنها والتابعة لها، وشيوخها الرئيسيين والثانويين، ومناطق تجوالها في الصيف والشتاء، وعلاقات القوى فيما بينهما، معبراً عنها بعدد مضاربها وخيامها. وكذلك كتابة مقالة حول كل قبيلة تُعرِّف بتاريخها وتاريخ أسرة شيوخها"**[(٣)].

---

(١) الملك عبد العزيز آل سعود – سيرته وفترة حكمه في الوثائق الأجنبية: ٢/ ١٩

(٢) ذكر ابن بليهد بني عبد الله في مئات المواضع، وفصَّلَ فيها تفصيلاً طويلاً، فلم يقُل أبداً في أيِّ موضع منها: إنَّ بني عبد الله من بريه، ولم يعز بطناً واحدة من بطون بني عبد الله إلى بريه، ولم ينسب رجلاً واحداً أو موضعاً واحداً من ديارها إلى بريه.

(٣) البدو: ١/ ٦٣

والعجيب أنّ المترجم أسقط نصّ المقالة فلم يوردها في المتن ولا في الهامش، ثم تراه يُفسح المجال في الهامش لمساعد المعلّق ليقتطع من هذه المقالة نفسها نُتَفاً هنا ونُتَفاً هناك ليفسّرها وفق رؤيته الخاصة!

ومقالة أوبنهايم هي[1]:

"<u>تتألف مطير من ثلاث مجموعات</u>: علوى وبريه وبني عبد الله [تُلفظ عبدِلّه].

كان في السابق المقرّ الرئيسي لبني عبد الله في المنطقة الغربية للقبيلة، ولكن عندما انقطعَتْ الصلة بين الشرق والغرب - في نهاية القَرْن الماضي[2] - استقرّت عدّة عشائر من بني عبد الله في الشرق، ثم تبعتها في وقت لاحق عشائر أخرى.

أما علوى وبريه فكانتا غالباً متخاصمتين، وهكذا كان الأمر عام ١٩١٨م[3].

تتألف <u>منطقة مطير الشرقيين</u> من شريط يقطع عمودياً منطقة سدير وهضبة (سهل) العرمة والدهناء والصمّان، ويحدّه من جهة الجنوب الشرقي: خط الجلاجيل - قرية السفلى، ومن جهة الشمال الغربي: خط موازٍ له قادم من أم الجماجم - جراب. وتتبع لهذه المنطقة الآبار الموجودة فيما يسمى طوال مطير: اللصافة والقرعا ووبرة والقريتين، وكذلك في الغرب: الأرطاوية والقاعية. في الربيع تتوفر في الدهناء مراع جيدة، أما في الصيف فيرحل جزء من مطير إلى الساحل، وجزء نحو الداخل إلى السر[4].

وفي العديد من القرى الصغيرة الموجودة في القصيم مطران مستقرون.

تبدأ <u>منطقة مطير الغربيين</u> على مقربة من خط الطول ٤١، وتضم في الجنوب: قريتَي السويرقية وصفينة - اللتان يسكن فيهما الأشراف - والمستوطنة المهجورة حاذة. وتقترب في الشمال: من الحناكية، وتمتد في الشرق: حتى العريق (عريق الدسم)، أما الحدود الشمالية:

---

(١) البدو: ٣/ ١١٩ (مع تصحيح بعض الأخطاء اللغوية والأسلوبية في الترجمة).

(٢) يعني: عند استقرار الدولة السعودية الثانية. (البدو: ٣/ ٥٥)

(٣) جوارماني، فيلبي. [هامش الأصل].

(٤) راونكير، فيلبي. [هامش الأصل].

فقد ذكرناها في الصفحة ٤١ - ٤٢ أعلاه[(١)]. لكن الحدود الجنوبية مع عتيبة تسير بشكل مائل نحو الأعلى وتصل إلى العريق فوق مورد المَكْلاة"[(٢)].

فكل هذه المعلومات الغزيرة والاستقصاء الواسع والتدقيق الكبير ألغاه المترجم، ووَضَعَ بدلاً عنه (تعليقات هامشية)!

[٦]

(معجم البلدان والقبائل: ٩/ ٤٥١)

بعد أنْ حَذَف المترجم نصّ أوبنهايم وَضَع مكانه هذا التعليق من المعلّق:

> "**هذا تقسيم القبيلة جغرافياً، حيث قال أوبنهايم: ... على أنه يؤخذ بنظر الاعتبار تصنيف القبائل المختلفة إلى مجموعات بحسب المناطق الجغرافية المختلفة.** (كتاب البدو، ج١، ص ٦٣). **فقسم مطير إلى: مطير الغربيين: بني عبد الله، ومطير الشرقيين: علوى وبريه. وقال بشأن ذلك: تتألف مطير من ثلاث مجموعات: علوى، وبريه، وبني عبد الله** (كتاب البدو، ج٣، ص١١٩)، **وهو ما يتوافق مع العبيد، حيث قسمها إلى: مطير العلويين: بني عبدالله، مطير الأسفلين علوي وبريه** (النجم اللامع ج ٢، ٣٦٧-٣٧٢)، **وهو أيضاً ما يتوافق مع قول ابن بليهد، حيث قال عنهم جغرافياً: وقبائل مطير بنو عبد الله مساكنهم من القصيم إلى المدينة، وعلوى وبريه من سدير إلى الكويت.** (صحيح الأخبار، ج ٢، ص ١٢٧). **أما تقسيم القبيلة الرئيس فقد سبقت الإشارة إليه: علوى وهم: الموهة، الجبلان، ذوي عون. وبريه وهم: بنو عبد الله، واصل الصعران** (مساعد بن فهد السعدوني).

---

(١) يقصد قوله في (البدو: ٣/ ١٠٤): "**كانت الحدود الجنوبية لحرب في سنة ١٩٠٠م تتقاطع مع وادي الجرير والمياه على مسافة قريبة فوق نقطة التقائهما، ثم تنعطف بعد العريق شرقاً وشمالاً وصولاً إلى المذنب جنوب القصيم، وكان يجاورهم حتى العريق بنو عبد الله من مطير، وبعد ذلك عتيبة**".

(٢) خارطة هيس. [هامش الأصل].

التعليق:

ينقل المعلِّق في تعليقه هذا نصّين متباعدين من كتاب [البدو] لأوبنهايم، هما:

- "**على أنه يؤخذ بنظر الاعتبار تصنيف القبائل المختلفة إلى مجموعات بحسب المناطق الجغرافية المختلفة**"(1).
- "**يتألف مطير من ثلاث مجموعات**: **علوى وبريه وبني عبد الله**"(2).

فينقل نصاً من الجزء الأول ويقتطعه من سياقه ليُلْحِمه مع نصّ آخر مختلف عنه تماماً في الجزء الثالث، ثم يسوق النَّصَّيْن كليهما سياقاً واحداً كأنهما من نَصّ واحد!

| نص أوبنهايم |

لكي نفهم مقصد أوبنهايم ينبغي لنا أن نقرأ كل نصّ في سياقه الأصل:

- فالنصّ الأول في سياقه هو:

"**أما المهمة الثانية والأكثر أهميةً لكتابي فكانت وَضْعَ جداول دقيقة حسب المبدأ التالي**: **تحديد القبائل المختلفة والقبائل المتفرِّعة عنها والتابعة لها، وشيوخها الرئيسيين والثانويين، ومناطق تجوالها في الصيف والشتاء، وعلاقات القوى فيما بينهما، معبراً عنها بعدد مضاربها وخيامها. وكذلك كتابة مقالة حول كل قبيلة تُعرِّف بتاريخها وتاريخ أسرة شيوخها، على أنْ يؤخذَ بنظر الاعتبار تصنيف القبائل المختلفة إلى مجموعات بحسب المناطق الجغرافية المختلفة مثل سورية وبلاد الرافدين والجزيرة العربية ... إلخ**"(3).

قسَّم أوبنهايم كتابَه على المناطق الجغرافية، فجَعَل الجزء الأوَّل: عن العراق الشماليّ وسورية، والجزء الثاني: عن فلسطين وسيناء والأردن والحجاز، والجزء الثالث: عن شمال

(1) البدو: ١/ ٦٣

(2) البدو: ٣/ ١١٩

(3) البدو: ١/ ٦٣

ووسط الجزيرة العربية والعراق الجنوبيّ. فإذا كانت القبيلة منتشرةً في أكثر من منطقة فإنَّ منهجَه أنْ يذكرها في أكثر من جزء من كتابه بحَسَب انتشارها، فمثلاً:

- ذَكَرَ **عنزة** في الجزء الأول[1]، وذَكَرَها في الجزء الثاني[2].
- وكذلك ذَكَرَ **شمَّر** في الجزء الأول[3]، وذَكَرَها أيضاً في الجزء الثالث[4].

أمَّا إنْ كانت القبيلة منتشرة في منطقة جغرافية واحدة ـ بحَسَب تصنيف أوبنهايم ـ فإنَّه سيذكرها في موضع واحد فقط، وهذا ما وَقَعَ فعلاً مع **مطير وعتيبة وسبيع** وغيرها؛ فقد ذَكَرَها أوبنهايم في جدول واحد فقط في الجزء الثالث، لأنَّها لا تنتشر في المناطق الجغرافية التي يغطّيها الجزء الأوَّل أو الثاني.

فهذا بالضَّبْط ما يَقْصده أوبنهايم من تصنيف القبائل حَسَبَ المناطق الجغرافية. فعلى هذا تكون مطير كلّها ـ في تصنيفه ـ في منطقة جغرافية واحدة.

	تصنيف المناطق الجغرافية		
	العراق الشماليّ وسورية	فلسطين وسيناء والأردن والحجاز	شمال ووسط الجزيرة العربية والعراق الجنوبيّ
عنزة	✓	✓	—
شمّر	✓	—	✓
مطير	—	—	✓
عتيبة	—	—	✓
سبيع	—	—	✓

---

(١) البدو: ١/ ١٠١ - ٢١٥

(٢) البدو: ٢/ ٤٩١ - ٥٠٥

(٣) البدو: ١/ ٢١٧ - ٢٦١

(٤) البدو: ٣/ ٦٧ - ٩٠ و٥١٧ - ٥٢٧

أمّا النصّ الآخر فيقول فيه أوبنهايم:

"تتألف مطير من ثلاث مجموعات: علوى وبريه وبني عبد الله [تُلفظ عبدِلّه]. كان في السابق المقرّ الرئيسي لبني عبد الله في المنطقة الغربية للقبيلة، ولكن عندما انقطعَتْ الصلة بين الشرق والغرب في نهاية القَرْن الماضي استقرّت عدّة عشائر من بني عبد الله في الشرق، ثم تبعتها في وقت لاحق عشائر أخرى"(١).

وفي الجدول الذي وضعه لتقسيمات مطير: ذَكَر أنّ منطقة تجوال بني عبد الله: [حرّة بني عبد الله – السر]، أي أنّ عشائر من بني عبد الله كانت خارج الحدود الجغرافية للمنطقة الغربية(٢)، ومع ذلك ظلّ يَنْسب هؤلاء الخارجين عن هذه المنطقة الجغرافية إلى بني عبد الله، فدلّ هذا أنّ التقسيم – في جدوله نفسه عن قبيلة مطير – لم يكن أساسه جغرافيّاً، إنما هو تقسيم نَسَبِيّ.

نص ابن بليهد

وقد مضى التعليق على نصوص ابن بليهد، ونذكّر هنا بنصّه الواضح:

"وقبائل مطير بنو عبد الله، مساكنهم من القصيم إلى المدينة، وعلوى وبريه مساكنهم من سدير إلى الكويت"(٣).

نص العبيّد

نصّ العبيّد مَبْنيّ على نَظَر جغرافي، إذ تَقْسم العرب نجداً إلى قسمَيْن، قِسْم غَرْبِيّ يُسَمُّونه الدِّيرة العُلُوَّة، وقِسْم شَرْقِيّ يُسَمُّونه الدِّيرة الحَدْرِيَّة والدِّيرة السفلى(٤). غير أنَّ هذا التقسيم الجغرافيّ ليس له أَثَر في إعادة تقسيم القبيلة، إذ لو كان ذلك لكانت مطير قسمَيْن

(١) البدو: ٣/ ١١٩

(٢) تمتد حدود المنطقة الغربية شرقاً إلى [**عريق الدسم**]. (البدو: ٣/ ١١٩)

(٣) صحيح الأخبار: ٢/ ١٢٧

(٤) عالية نجد: ١/ ٣ - ٤

فقط (العلويين والأسفلين)، لا ثلاثة أقسام. فالقَوْل بأنَّ التقسيم الجغرافي قسَّم مطيراً إلى ثلاثة أقسام قَوْل مناقض تماماً للجغرافيا.

ولم تكن مطير القبيلة الوحيدة التي تَسْتعمل هذا التمييز الجغرافيّ لانتشار بطونها، فمن استعمالهم هذا المصطلح في العصور المتأخِّرة: تَقْسِيم قبيلة سبيع؛ فيقولون لمن كان منهم في نواحي رنية والخرمة: سبيع العليِّين، ويقولون لمَن كان في العارض: سبيع الحدارية، والعبيِّد نَفْسه أشار إلى هذا فقال:

"**من حيث إننا ذَكَرْنا أفخاذ سبيع الأعلين وهم أهل الوديان الخرمة ورنية فنتبعهم بذِكْر أفخاذ بني عمر وبني عامر**"[(١)].

ولم يقل أحد إنَّ تقسيم سبيع قد بُنِيَ على هذا التمييز الجغرافيّ، أو أنَّ بطناً من بطونها تغيَّر موقعه في تقسيم القبيلة تبعاً لتغيُّر مَوْطِنه.

[٧]

(معجم البلدان والقبائل: ٩/ ٤٤٦ هامش ١)

"**ربما أن المعجم يشير بذلك لرأي ديكسون الذي جعل الدوشان قسماً مستقلاً عن علوى. (عرب الصحراء...)** (مساعد بن فهد السعدوني).

التعليق:

هذا الاحتمال لا يمكن أن يكون مقبولاً؛ إذ أنّ ديكسون لم يقدم إلى الكويت إلا عام ١٩٢٩، وبدأ بجمع موادَّ كتابه منذ هذه السنة[(٢)]، ولم يُصدره إلا عام ١٩٣٦، في حين كان (معجم البلدان والقبائل) قد صَدَرَ عام ١٩١٧، فالمعجم أقدم من كتابات ديكسون، فلا يُمكن قبول هذا الاحتمال.

---

(١) النجم اللامع: ٣٣٤

(٢) عرب الصحراء: ١١

[٨]

(معجم البلدان والقبائل: ٩/ ٤٣٩ هامش ١٧)

قحطان Qahtan

وعلّق في الهامش ١٧:

"**ليس في علوى من يقال لهم قحطان، إلا أن يكون معهم أحد من قحطان فعدّهم من علوى**". (مساعد بن فهد السعدوني).

التعليق:

عدَّد ضمن فروعِ الجبلان هذا الاسم، فذَهَب المعلّق إلى هذا الاحتمال البعيد!

والصواب: أنّ المقصود هنا هم [الجهطان]، وهم من فروع الموهة من علوى، وليسوا من الجبلان من علوى، وأخطأ المعجم في عدّهم مع الجبلان.

[٩]

(معجم البلدان والقبائل: ٩/ ٤٤١)

ذَكَرَ ضمن أقسام أولاد واصل: ابن جدعان.

وعلَّق في الهامش ١٣:

في الوساما الجداعين، وجميعهم من واصل. (مساعد بن فهد السعدوني).

التعليق:

ليس في الوساما مَن يُقال لهم: الجداعين.

فهذه الإضافة والتعليق في الهامش خطأ يجب حذفه.

[١٠]

(معجم البلدان والقبائل: ٩/ ٤٤١)

ذَكَرَ ضمن أقسام أولاد واصل: الوساما (آل وسمي).

التعليق:

لا يُقال لهم: آل وسمي. إنما يُقال لهم: الوساما، ويُعرفون بابن وسميّة، ومفردهم: الوسمي. ولم ترد في [دليل الخليج] هذه الإضافة: آل وسمي[١]، فهل هي من إضافات المعجم أم من تصرّف المترجم وقراءته للنص؟

[١١]

(معجم البلدان والقبائل: ٩/ ٤٤١ هامش ١٢)

"**الهفتان شبيب الهفتاء وأبناؤه وهم شيوخ المحالسة من واصل**". (مساعد بن فهد السعدوني).

التعليق:

قَصَرَ المعلّق لقب الهفتا على أسرة واحدة[٢]! وهذا تعدّ على الأنساب المحفوظة.
والصحيح: أنّ الهفتان هم ذرية بجيد بن غباش بن سالم بن غنيم بن محلس، وأبناؤه ستة: فواز، وفايز، ومفيز[٣]، وفوزان، ومخلف، ومزيد[٤].

---

(١) دليل الخليج [القسم الجغرافي]: ٤/ ١٦٢٨

(٢) جاء في (تاريخ قبيلة مطير [ط١]: ١/ ١٧٢): "**شبيب بن ظاهر بن فواز**"، وفي (تاريخ قبيلة مطير [ط٢]: ٣٨٦): "**شبيب بن ظاهر بن مفيز**". وللتوسع انظر مقالة: محمد بن جزا بن كميّخ الهفتا ضمن كتابنا [نقد كتاب "تاريخ قبيلة مطير" – دراسة في منهجيته ومصادره: ١١٣ – ١١٦].

(٣) من أبناء مفيز: **كميّخ بن جزا بن جازع بن مفيز الهفتا**، ذكره ابن سحمان عام ١٣٤٤هـ فقال: "**قرية بوضا وسكانها من مطير، ولهم بادية، وأميرهم كميّخ الهفتا**". (تتمة تاريخ نجد: ١٨٥).

(٤) نقد كتاب "تاريخ قبيلة مطير" – دراسة في منهجيته ومصادره: ١١٣ - ١١٤

[١٢]

(معجم البلدان والقبائل: ٩/ ٤٤٦ الهامش ٣)

البصايصة من الصعران من بريه من أولاد علي من مطير. (محمد بن عبد الله بن متعب المزيد).

التعليق:

البصايصة من الصعران من أولاد علي من بريه.

[١٣]

(معجم البلدان والقبائل: ٩/ ٤٤٠ الهامش ٧)

"**العبادين من الحمادين من أولاد علي من بريه من قبيلة مطير.** (محمد بن عبد الله بن متعب المزيد).

التعليق:

العبادين من الصعران، وليسوا من الحمادين.

فهذه الإضافة والتعليق في الهامش خطأ يجب حذفه.

[١٤]

(معجم البلدان والقبائل: ٩/ ٤٥٢ الهامش ٨)

قاد عقاب كثيراً من الصعران في عدة وقعات. (مساعد بن فهد السعدوني).

التعليق:

يستعمل المعلّق هنا اسم [الصعران]، والصحيح: [الحمادين] (١).

---

(١) الغريب أن المعلّق ينقل ترجمة عقاب الحميداني من (تاريخ قبيلة مطير [ط٢]: ٥٦٢) والعبارة الواردة فيه هي: "**قاد كثيراً من الحمادين وغيرهم في معارك وغزوات كثيرة**"، فيغيّر العبارة متعمّداً لتوافق أغراضه!

وهذا من إصراره على عدّ الحمادين فخذاً من الصعران، وفي هذا مخالفة لعُرْف القبيلة في تقسيم بريه من مطير إلى: واصل وأولاد علي، وأنّ أولاد علي يعودان إلى رجلين: محمد الأصعر [جد الصعران] وحميدان [جد الحمادين]، وهو مخالفة للصفة الرسمية التي رضي بها ابن بصيص على أنه شيخ الصعران، ورضي بها ابن مسعد الحميداني على أنه شيخ الحمادين، وعلى هاتين الصفتين منحت وزارة الداخلية ختماً لبيت ابن بصيّص على الصعران[١]، وختماً لبيت ابن مسعد على الحمادين[٢].

وموروث القبيلة يؤكّد هذا بما لا مجال فيه للعبث، فمن ذلك: قصيدة حنيف بن سعيدان – وهو من الصعران - حين قال في مطلعها[٣]:

جونـــــا وجينــــــاهم مـــــع الحـــــزم الأســــمر

ســـــبع ســـــبحات وجمعنــــا ســـــبحتينِ

فذكر أنّ أعداءهم كانوا سبع سبحات وأن [أولاد علي] كانوا سبحتين، ثم ذكر أعلاماً من البصايصة وجماعته الصعران، وختم قصيدته بذكر الحمادين وجرمان الحميداني فقال:

نعـــــــمٍ بــــــــربعي والحمــــــادين عســــــكر

وجرمــــــان في جمعـــــه قســـــا مـــــا يلــــينِ

ويؤكّد أن الصعران والحمادين قسمان من أولاد علي أنّ لكل واحد من الفخذين قرى خاصّة بهم.

(١) انظر الملحقات.

(٢) انظر الملحقات.

(٣) قصائد شعبية: ١٢٤

[١٥]

(معجم البلدان والقبائل: ٩/ ٤٣٨ الهامش ٦)

"**العرائف من الصعران من بريه من قبيلة مطير**. (مساعد بن فهد السعدوني).

التعليق:

النص يتحدّث عن فروع الجبلان، والعرايف عشيرة معروفة منهم. فتعليق المعلّق ينقل النص من الجبلان إلى بريه!

ويخطئ المعلّق أيضاً خطأً آخر فيجعل العرايف من الصعران، والصحيح أنّ العرايف من الحمادين.

❖ المبحث الثاني: تاريخ قبيلة مطير

[١٦]

(معجم البلدان والقبائل: ٩/ ٤٣٧)

"**وفي الوقت الحاضر فإن عتيبة أزاحت بدو مطير من آبار دخنة وحلّت محلها**".

علَّق في الهامش ٦:

دخنة من موارد قبيلة مطير. ولمطير ذكر بها عام ١٢٧٥هـ (عقد الدرر، ابن عيسى، ص٣٠) **وإن كانت عتيبة قد حلت بها فقد يكون أمراً مؤقتاً.** (مساعد بن فهد السعدوني).

التعليق:

هذا الاستشهاد من المعلّق هنا خطأ؛ لأنّ الحجة في رد كلام المعجم أن تستشهد عليه بحوادث لها تاريخ متأخر عن [**الوقت الحاضر**] الذي يذكره، لا أن تستشهد بتاريخ سابق! ومع هذا فإنّ لعتيبة ذكراً في دخنة عام ١٢٧٤هـ[١]، فاستشهاد المعلّق - على كل حال - استشهاد خاطئ واستدلال هزيل.

والصحيح أنّ دخنة - في الوقت الذي كُتِب فيه المعجم - كانت من موارد البادية[٢]، في منطقة تتقارب فيها القبائل، تتداول على نزولها، فتقيم عليه هذه القبيلة أو تلك من زمن إلى آخر. والذي دعا المعجم إلى نسبتها إلى عتيبة أنّ أحدث التقارير بين يديه أشارت إلى نزولهم – في زمن التقرير - على دخنة[٣]، ويُوضّح المعجم في موضع آخر هذا الأمر فيقول: "**في وقت ما كانت دخنة ملكاً لقبيلة مطير، ولكنها آلت بعد ذلك لقبيلة عتيبة**

---

(١) عقد الدرر: ٢٧

(٢) أقامت بها قبيلة حرب هجرة لهم عام ١٣٣٣هـ.

(٣) جاء في (دليل الطرق: ١/ ٣١١) الصادر عام ١٩١٧م عن دخنة: "**سلسلة من نحو ٤٠ بئراً منتشرة عبر مسافة تصل إلى نحو ميل ونصف، ... وترتادها عتيبة كثيراً**".

التي كانت تجمع الزكاة وتؤديها لأمير جبل شمر في عام ١٨٨٤م"[١]، وهذا التاريخ يُوافق عام ١٣٠٣هـ، وفي خبر أحدث من هذا التقرير: تُروى محاورة جرت بين ابن هذال الشيباني وابن سبيّل بعد مناخ الحرملية [عام ١٣٠٩هـ] يقول ابن سبيّل عن ابن بصيّص[٢]:

عايـــــن فـــــوق دخنـــــة لقـــــحٍ نـــــوقِ
تـــــرعى بـــــالفلاة بـــــلا عنيّـــــة
تـــــرعى مـــــا وراهـــــا إلا العـــــروقِ
فـــــوق صـــــفرا عبيّـــــةٍ بنـــــت العبيّـــــة

فأخبر أن أباعر ابن بصيّص تقيّظ على دخنة بلا عانٍ.

[١٧]

(معجم البلدان والقبائل: ٩/ ٤٤٥ هامش ٣)

"**سلطان بن الحميدي بن فيصل بن وطبان الدويش، ... وقد توفي عام ١٣٢٣هـ** (مساعد بن فهد السعدوني).

التعليق:

جاء في تقرير الوكيل السياسي البريطاني في الكويت أن وفاة سلطان بن الحميدي الدويش كانت في عام ١٣٢٥هـ/ ١٩٠٧م[٣].

---

(١) معجم البلدان والقبائل: ١٠/ ٢٠٢، ويُكمل حديثه عن دخنة فيقول: "**وكانت قحطان تزور هذا المكان في العادة، إلا أنهم أخذوا على حين غرة من قبل مطير وأهالي عنيزة الذين كانوا معهم على عداء في ذلك الحين وذلك في عام ١٨٧٨م، وعوقبوا عقاباً شديداً**"، وهذا التاريخ يُوافق عام ١٢٩٥هـ، وعن معركة دخنة هذه: ترحال في صحراء الجزيرة العربية – المجلد الثاني ٢/ ١٧٢

(٢) قبيلة مطير: ١٣٧

(٣) الملك عبد العزيز آل سعود - سيرته وفترة حكمه في الوثائق الأجنبية: ١/ ٢٩٣

[١٨]

(معجم البلدان والقبائل: ٤/ ٤٤٨)

"وقد انضم الشيخ فيصل الدويش لقوات إبراهيم باشا الزاحفة نحو الدرعية، واستمر معه بعد احتلالها، وسرعان ما دب الخلاف بينهما بعد سقوط المدينة، لامتناع الباشا عن إعطاء مطير ما تستحقه من مكافأة".

التعليق:

اختصر المترجم حديث أوبنهايم اختصاراً مخلاً، وجرَّه هذا الاختصار إلى الوقوع في خَلْط الأحداث التاريخية.

أمّا حديث أوبنهايم كاملاً فهو:

"رافق مقاتلوها في سنة ١٨١٥م طوسون بن محمد علي باشا قائد الجيش المصري أثناء زحفه نحو القصيم، ولكنها تعرضت للانتقام بعد انسحاب قوات طوسون، إذ قام الإمام عبد الله جزاءً لها على انشقاقها بمهاجمة شقيق الشيخ الأكبر فيصل[١] بن دويش، لهذا حاول فيصل مد الجسور مع الجيش المصري مجدداً، فبدأ محادثاته مع إبراهيم باشا القائد الجديد للجيش المصري أثناء توقفه في الحناكية، لكنه لم يتمكن من اللقاء به كما هو مذكور في الصفحة ٥٢ إلا في الرس، ورافق المصريين بعد ذلك حتى الدرعية. وسرعان ما دب الخلاف بينهما بعد سقوط المدينة"[٢].

فيتضح من هذا أنّ المترجم - بسبب اختصاره المخل – قد خَلَط بين الأحداث، فنَقَل السياق من الحديث عن حملة طوسون باشا التي كانت عام ١٢٣٠هـ وأدخله في الحديث عن حملة إبراهيم باشا التي كانت في أواخر عام ١٢٣١هـ، ولا شك أنّ في إسقاط هذه الأحداث وخلطها بهذه الصورة تشويهاً لتاريخ القبيلة وتغييباً للحقيقة التاريخية.

(١) البدو: ٣/ ١١٤ - ١١٥

(٢) المقصود هنا: فيصل بن وطبان الدويش، وليس حفيده فيصل بن سلطان.

ونحن – إذا أحسنَّا الظنّ بالمترجم - لا نرى ضرورة لتصرّفه في حذف هذه الفقرة؛ فالأحداث ثابتة تاريخياً ومعروفة، وما تزال ترويها كتب التاريخ المحليّة[١]، والمصادر الأجنبية المعاصرة للأحداث[٢]، وتحفظها بصورة حيّة الذاكرة الشعبية[٣].

بل إنّ مصدر أوبنهايم في هذه الرواية – وهو فيلكس مانجان **FELIX MENGIN** – طُبِع كتابه مترجماً، وتولّت دارة الملك عبد العزيز طبعه ونشره[٤]، وفيه هذه العبارة نفسها التي تحاشاها المترجم، يقول مانجان:

"**بيد أنّ فيصل الدويش شيخ قبيلة مطير الذي كان يود الثأر لمقتل أخيه الذي قتله عبد الله بن سعود أرسل رسالة إلى إبراهيم باشا يخبره بأنه سينضم إليه إذا وصلت قواته إلى ماوية، ويعقد معه تحالفاً تنهار معه قوّة عدوّه**"[٥].

---

(١) جزيرة العرب في القرن العشرين: ٢٢٠

(٢) رحلة إلى الجزيرة العربية: ١٢٨، وهي رحلة كتبها الضابط الإنجليزي جورج ف. سادلير **George Forester Sadlier** عام ١٨١٩م للقاء إبراهيم باشا بعد سقوط الدرعية مباشرة.

(٣) قاموس البادية: ٢٨٩

(٤) ينقل مترجم كتاب مانجان قول منير العجلاني فيه: "**مزية هذا المؤرخ شدة تحرّيه للحقائق وموضوعيته، ومما ساعده على جمع المعلومات الصحيحة عن تاريخ نجد أنه أقام في مصر مدّة اجتمع فيها بعدد من أفراد أسرة الشيخ محمد بن عبد الوهاب والأمراء السعوديين الذين كانوا منفيين هناك**". (تاريخ الدولة السعودية الأولى: مقدمة المترجم ٩).

(٥) تاريخ الدولة السعودية الأولى: ١٣٦ – ١٣٧، وأيضاً نحن لا نتفق مع قول مترجم كتاب مانجان في تعليقه على هذا النصّ بقوله: "**لم يشر ابن بشر إلى شيء من ذلك**".

والصحيح أنّ ابن بشر أشار إلى أنّ الإمام عبد الله بن سعود – بعد الصلح مع طوسون باشا – عاقَبَ أهل القصيم والبوادي على مواقفهم مع طوسون باشا، فأغار على مطير وحرب وأخذهم، فكان نتيجة ذلك "**أنه ركب إلى مصر رجال من أهل القصيم والبوادي وزخرفوا القول لصاحبها وتلقى قولهم بالقبول**". (عنوان المجد: ١/ ٢٥٢)

[١٩]

(معجم البلدان والقبائل: ٩/ ٤٤٨)

وفي وقت لاحق أقاموا اتصالات مع عنزة التي حصلت عام ١٨٥٥م أيضاً بسبب نفوذ الشريف الأكبر على حريتها، وتمكنت من المحافظة عليها، رغم بعض الانتكاسات في الستينات، إلى أن رسخ ابن رشيد أقدامه في القصيم (١٨٧٩م).

التعليق:

الصواب: اتصالات مع عنيزة.

وأوبنهايم ينقل هنا عن داوتي، ويورد أوبنهايم في هامشه – نقلاً عن داوتي أيضاً – هذا النص لتأكيد كلامه: "**لقد ضمنت عنيزة الأمان لطريق تجارتها بإهداء مطير شحنة أو شحنتين من التمر سنوياً**"[١].

وفي تقديرنا أنّ هذه الإشارة في كتاب [**البدو**] مهمّة جداً، ولا مبرر لحذفها، خاصّة وأنّ هذا الهامش المحذوف يُصحّح بدوره الخطأ في تحوير النصّ من عنيزة إلى عنزة[٢].

[٢٠]

(معجم البلدان والقبائل: ٩/ ٤٤٩)

"**ولفهم حقيقة هذه الأحداث والوقائع يجب أن نعلم أن مطيراً كانوا منذ عشرات السنين قد تابعوا تقدمهم نحو الشرق بحيث إن منطقتهم هناك أصبحت تمتد من السر حتى ما قبل الكويت. وكان الشاب عبد العزيز آل سعود قد استفاد من إقامته في الكويت بأن أقام علاقات مع عائلة الدويش – أهم عائلات شيوخ مطير وأكثرها نفوذاً – ولقد دعمته مطير في معركة البكيرية (١٩٠٤م) ولكنهم لم يكونوا يعدون أنفسهم من رعاياه**".

---

(١) البدو: ٣/ ١١٥

(٢) ترحال في صحراء الجزيرة العربية – المجلد الثاني: ٢/ ٦٠

التعليق:

حَذَف المترجم قبل هذه الفقرة نصف صفحة تقريباً تتناول تاريخ مطير في آخر الدولة السعودية الثانية، وعلاقاتها مع إمارة ابن رشيد، وعلاقاتها مع شيخ الكويت[١]. ولا مبرر لحذف هذه الفقرة.

ونحن نضيف هنا هذه الفقرة المحذوفة ليتضح للقارئ أن السياق الوارد في المعجم – بعد هذه الفقرة – سياق مضطرب لا يمكن معه فهم تاريخ قبيلة مطير.

يقول أوبنهايم[٢]:

"**... إلى أن رسخ ابن رشيد أقدامه في القصيم (١٨٧٩م).**

شاركت مطير القصيم مصيره: في سنة ١٨٦٤م كان عليها دفع الزكاة لفيصل آل سعود، وفي السبعينيات كانت ترسل الهدايا إلى حايل، وفي الثمانينيات أخضعها محمد بن رشيد في الغرب والشرق، لسلطته[٣]. وبذلك انتهت أيضاً غارات النهب التي كانت تشنها مطير ضد شمر وحرب اللتين كانتا قد تحولتا - منذ انزياح منطقة الرعي الخاصة بهما – من الخاصة بهما، من أصدقاء إلى أعداء. وتجدر الإشارة إلى أن مطير لم تكن واثقة من رسوخ حكم ابن رشيد، صحيح أنها قاتلت إلى جانبه في عروى (سنة ١٨٨٣م)، ولكنها في المليدا (١٨٩١م) – حيث قاتلت عنيزة وبريدة ضد ابن رشيد - وقفت إلى جانب حلفائها القدامى. ولذلك ذهب شيوخ مطير أيضاً إلى بلاط الشيخ مبارك في الكويت، الذي كان يتجمع فيه منذ عام ١٨٩٥م جميع خصوم ابن رشيد، ثم شاركوا بعد ذلك في معركة الطرفية - الصريف (١٩٠١م)[٤]".

---

(١) البدو: ٣/ ١١٦

(٢) أشرنا – باختصار يسير - إلى بعض مصادر أوبنهايم في هوامشه، وهي لا تُغني بالطبع عن الرجوع إلى الأصل.

(٣) جوارماني. هوبر. [هامش الأصل].

(٤) محمد البسام. شمال نجد. [هامش الأصل].

ولفهم حقيقة هذه الأحداث والوقائع[1] يجب أن نعلم أن مطيراً كانوا منذ عشرات السنين قد تابعوا تقدمهم نحو الشرق بحيث إن منطقتهم هناك أصبحت تمتد من السر حتى ما قبل الكويت. ..."[2].

[٢١]

(معجم البلدان والقبائل: ٩/ ٤٤٩)

"**لقد دعمته مطير في معركة البكيرية (١٩٠٤م) ولكنهم لم يكونوا يعدون أنفسهم من رعاياه.** **وقد وضع صلح عام ١٩٠٨م مطير تحت نفوذ آل سعود، وأدى صلح عام ١٩١٠م إلى تقسيم القبيلة إلى قسمين، فحصلت حائل على حق جباية الضرائب من بني عبد الله، أي من مطير الغربية، وحصلت الرياض على حق جباية الضرائب من علوى وبريه، أي من مطير الشرقية**".

التعليق:

حَذَف المترجم بين هاتين الفقرتين عدداً من الأسطر، وهي تتناول تفصيل العلاقات السياسية في بداية الدولة السعودية الثالثة بين الملك عبد العزيز وفيصل بن سلطان الدويش. ولا مبرر لحذف هذه الفقرة.

---

(١) يعتقد داوتي أنه على الرغم من ذلك فإن مطير كلها كانوا يمضون الشتاء في الغرب. قد يكون هذا ممكناً، لكنه بعيد الاحتمال، وهو لا ينطبق بأي حال على نهاية القرن التاسع عشر، لأن معركة المليدا وقعت في الشتاء (الريحاني: ديسمبر ١٨٩٠، موزيل: فبراير ١٨٩١، فيلبي: يناير). ومن حكاية هيس عن البدو [٣٤] يتبيّن كم كان الاتصال صعباً بين قسمي مطير، إذ كان يتعين على مطير الشرقيين أن يحصلوا على موافقة عتيبة ليصلوا إلى إخوانهم في وادي الجرير. [هامش الأصل].

(٢) البدو: ٣/ ١١٦، والفقرة المحذوفة ميّزناها بوضع خط تحتها.

ولفهم أدقّ لسياق التاريخ وتسلسل الأحداث كان الواجب على المترجم أن يُثبت هذه الفقرة المحذوفة في مكانها من المكان(١).

يقول أوبنهايم:

"كان الشاب عبد العزيز آل سعود قد استفاد من إقامته في الكويت بأن أقام علاقات مع عائلة الدويش - أهم عائلات شيوخ مطير وأكثرها نفوذاً - ولقد دعمته مطير في معركة البكيرية (١٩٠٤م) ولكنهم لم يكونوا يعدون أنفسهم من رعاياه.

كما أن الشيخ فيصل الدويش شارك أيضاً في لعبة الدسائس التي نجمت عن وجود الأتراك في القصيم. فتقرب في البداية من آل سعود، ثم تفاوض بعد ذلك مع الأتراك (١٩٠٥م) وبعد انسحابهم مع بريدة الذي كان بدوره يتآمر مع ابن رشيد (١٩٠٦م). ولم يتعلم فيصل شيئاً من الهجوم الذي شنته عتيبة - المدعومة من آل سعود - على مطير قرب المجمعة وكبدتهم فيه خسائر فادحة، بل إنه طلب المساعدة في إبريل ١٩٠٧م من حلفائه ابن رشيد وبريدة. ولكن في اليوم الذي سبق المعركة الليلية في الطرفيّة تم في المساء تفريق مطير بواسطة مجموعة تابعة لآل سعود(٢).

وقد وضع صلح عام ١٩٠٨م مطير تحت رحمة آل سعود، ..."(٣).

كذلك حَذَف المترجم بعد هذه الفقرة عدداً من الأسطر يتناول تفاصيل مهمّة في تاريخ فيصل بن سلطان الدويش وتحالفاته السياسية قبل انضمامه إلى حركة الإخوان، ولا نرى مبرراً لحذفها.

يقول أوبنهايم:

---

(١) نرى أنّ بعض المزالق والمشكلات في تقسيم قبيلة مطير - كما جاء في أخطاء المترجم وهوامش المعلّق - يُمكن ردّها إلى مثل هذه التصرّفات في النصوص بالحذف والتقطيع!

(٢) فلبي. الريحاني. [هامش الأصل].

(٣) البدو: ٣/ ١١٧، والفقرة المحذوفة ميّزناها بوضع خط تحتها.

"أدى صلح عام ١٩١٠م إلى تقسيم القبيلة إلى قسمين، فحصلت حائل على حق جباية الزكاة من بني عبد الله، أي من مطير الغربية، وحصلت الرياض على حق جباية الزكاة من علوى وبريه، أي من مطير الشرقية.

وعلى الرغم من ذلك انتقل فيصل الدويش في بداية عام ١٩١٢م[١] إلى صف ابن رشيد، وقاتل معه قرب الخميسية ضد الظفير، وبقي مع رجاله الثلاث مئة طيلة فصل الصيف في الشمال.

لم ينتقل[٢] إلى صف الوهابيين إلا في بداية الحرب العالمية، وكان ذلك نتيجة جهود سيد طالب - إحدى الشخصيات البارزة في البصرة - فلكيلا يكون في موقف حرج أمام الأتراك ولا أمام الإنجليز ذهب في نوفمبر ١٩١٤م إلى الرياض - بينما كان الإنجليز متوقفين في الفاو - وفي الطريق نجح في استمالة فيصل الدويش إلى جانب آل سعود، ونتيجة لذلك قاتلت مطير قرب جراب إلى جانبه[٣].

وفي الصلح الذي عقد بعد ذلك أُلحق بنو عبد الله مجدداً بحائل وصار من حق كل من الأميرين تحصيل الزكاة من علوى وبريه فور وصولهم إلى منطقته، وفي الحقيقة كان هذا الشرط يعني أن كلتا القبيلتين أصبحتا خاضعتين لآل سعود؛ إذ إن قطعانهما كانت ترعى عادة في أراضيه"[٤].

---

(١) وليس في نهاية العام كما يقول الريحاني. [هامش الأصل].

(٢) سياق نصّ أوبنهايم واضح؛ فهو يتحدّث عن موقف فيصل بن سلطان الدويش. لكن المترجم - لتصرّف في سياق النص - يترجمه هكذا: "**ولم تنتقل إلى صف الدولة السعودية إلا في بداية الحرب العالمية**". والفرق واضح جداً بين العبارتين ومؤدّى كل نص!

(٣) محمد البسام. [هامش الأصل].

(٤) البدو: ٣/ ١١٧، والفقرة المحذوفة ميّزناها بوضع خط تحتها.

[٢٢]

(معجم البلدان والقبائل: ٩/ ٤٥٠)

ولكن في وقت لاحق تبين أن تطرف بعض الإخوان وحبهم للقتال أصبح يمثل عبئاً على الدولة. ففي نهاية عام ١٩٢٧م شن إخوان مطير ضد رأي الملك غزوات في الأراضي العراقية. وعندما عُزل فيصل الدويش في نهاية عام ١٩٢٨م وقفت القبيلة وهجر الأرطاوية إلى جانبه، وبدءاً من هذه اللحظة توجه غضب الإخوان ضد الملك الذي لم يكن يريد بأي حال الانجرار إلى حرب مع العراق، أي مع بريطانيا. ولكي يعلل موقفه دعا إلى مؤتمر في الرياض (أول أكتوبر ١٩٢٨م) وقد نجح في إقناع الحضور بوجهة نظره، ولكن زعماء الإخوان، بالإضافة إلى فيصل بن سلطان وسلطان بن بجاد بن حميد زعيم عتيبة ورئيس هجرة الغطغط، لم يحضرا الاجتماع، وكان هذا إيذاناً بالقطيعة مع الملك.

وبينما كان المتمردون يجمعون أنصارهم بدأ الملك بتسليح قواته استعداداً للمعركة، ولم تسفر المفاوضات عن أي نتيجة. فقام الملك بحشد قواته في مارس في النبقية في شمال القصيم ثم شن في أبريل هجوماً قضى فيه على المتمردين قضاء مبرماً. وأمام الأرطاوية توسلت نساء فيصل وأولاده إلى الملك المنتصر لكي يدعه يموت في هدوء، لكن الملك أمر بإحضاره إليه محمولاً على نعش، ثم عفا عنه بعد ذلك. إلا أن التمرد لم يكن بذلك قد انتهى بعد. ففي يونيو ١٩٢٩م اندلعت الاضطرابات هناك، بينما كان الملك يشارك في مناسك الحج. وقد غادر فيصل أيضاً الأرطاوية، وكان قد شفي من جراحه، وانضم إلى المتمردين. وفي البداية واجهت الحكومة وضعاً صعباً. ولكن في النهاية بعد بعض الاضطرابات والقتال بين القبائل قضي على آخر تجمعات المتمردين في شعيب العوجا في المثلث الحدودي. وتمكن فيصل الدويش وصاهود ابن لامي وفرحان بن مشهور من الهرب إلى العراق. وفي نهاية يناير ١٩٣٠م عاد شيخا مطير إلى السعودية واستسلما للملك. وبعد ذلك بوقت قصير توفي فيصل في أحد سجون الرياض.

التعليق:

يدمج المترجم هنا – وبلا تنبيه – بين نصوص أوبنهايم، فينقل نصاً من موضع متقدم، ويُلصق به نصاً من موضع آخر متأخر عنه - وبينهما نحو أربع صفحات! - ثم يسوق الكلام كلّه كأنّه جاء هكذا، مع أنّ سياق الأحداث كان مختلفاً، والسرد التاريخي للوقائع لا ينسجم مع السياق الجديد الذي أوجده المترجم! ومع هذا الخلط نَجِدُ المترجم يُسقط من الأصل فقرات طوالاً وسطوراً، ولا شك أنّ هذا التصرف يُفسد سياق الأحداث ويُشوّه معالم التاريخ.

يقول أوبنهايم في الموضع الأول:

"**ولكن في وقت لاحق تبين أن تطرف الإخوان وحبهم للقتال أصبح يشكل عبئاً على الدولة. ففي نهاية عام ١٩٢٧م شن إخوان مطير ضد رأي الملك غزوات في الأراضي العراقية. وعندما عُزل فيصل الدويش في نهاية عام ١٩٢٨م وقفت القبيلة وهجر الأرطاوية إلى جانبه، ولم يبق مع الملك سوى الحمادين**[(١)]**. وفي النهاية اندلع قتال مكشوف بين مطير - الذين انضمت إليهم أيضاً عتيبة (برقا) - وبين قوات الملك، وفي أول أبريل ١٩٢٩م مني المتمردون عند السبلة بالقرب من الأرطاوية بهزيمة حاسمة. وفي وقت لاحق انضم جزء من القبيلة إلى فيصل الدويش عندما ثار مجدداً على الملك في صيف ١٩٢٩م. إلا أن الثوار أرغموا في ديسمبر ١٩٢٩م على الفرار إلى العراق أو الخضوع لسلطة آل سعود**"[(٢)].

أما الموضع الآخر فيقول فيه:

"**يعتبر فيصل الدويش، واحداً من أهم الشخصيات التي عرفتها الجزيرة العربية في العصر الحديث. وتعود علاقاته مع عبد العزيز آل سعود إلى زمن بعيد، لكن موقفه السياسي ظل يتراوح ولأمد طويل فيما بين ابن رشيد وابن سعود. ولم يحسم موقفه بشكل نهائي لصالح**

---

(١) أم القرى. [هامش الأصل].

(٢) البدو: ٣/ ١١٨، والفقرة المحذوفة ميّزناها بوضع خط تحتها.

ابن سعود حتى عام ١٩١٤م. ربما، تكون بعض الاعتبارات الدينية قد لعبت دورها، حيث انضم فيصل إلى الإخوان، وأصبح وبسرعة أهم زعيم لهذه الحركة. وقد أسهمت أعماله في توسيع دولة الوهابيين خلال الفترة التالية لما بعد الحرب، لكنها كانت في الوقت نفسه سبباً لخلافات سياسية خارجية.

في عام ١٩١٨م تولى فيصل تغطية آل سعود ضد حائل. وكان قبل ذلك قد دافع عن مستوطنة الإخوان (قرية) ضد الكويتيين. وفي عام ١٩٢٠م كان له هنا مرة أخرى دور فعال، وفي وقت لاحق على الحدود مع العراق حيث لم تتوقف المناوشات إلا بعد صلح بحرة [١ - ١١ - ١٩٢٥م]. ولقد برز فيصل بشكل متميز في المعارك التي دارت أمام حائل (سبتمبر ١٩٢١م)، وكذلك عند حصار المدينة عام ١٩٢٥م[١].

بعد بضع سنوات حصل جفاء بين عبد العزيز آل سعود وفيصل:

إذ إن فيصل أصبح قائداً للإخوان الذين لم يكونوا راضين عن سياسة الملك السلمية[٢]. في صيف ١٩٢٧م بدأت حكومة الانتداب في العراق ببناء مخافر للشرطة على مواقع المياه التي تبعد عن الحدود نحو ٨٠ كيلومتراً، وهي: الشبكة، وسلمان، وبصية، وذلك خلافاً لأحكام بروتوكول العقير (١٩٢٢م) الذي حظر بناء منشآت عسكرية على الآبار على كلا الجانبين من الحدود لكيلا تتضايق القبائل عند ترحالها المعهود بحثاً عن المرعى. وكان مطير يأتون إلى بصية بين حين وآخر، وعندما وجدوا هناك أعمال البناء قاموا على الفور بقتل العمال[٣]، مما أدى إلى نشوب حرب حدود جديدة:

بين ١٥ نوفمبر ١٩٢٧م وأول يناير ١٩٢٨م شن فيصل بن دويش ثلاث غزوات على الأراضي العراقية.

---

(١) فلبي. [هامش الأصل].

(٢) أم القرى. فلبي. [هامش الأصل].

(٣) فلبي. [هامش الأصل].

وازداد الوضع توتراً عندما قامت الطائرات البريطانية في منتصف يناير ١٩٢٨م بتجاوز الحدود وإلقاء القنابل(١). عندئذ اقترح الملك على الحكومة البريطانية وقفاً لإطلاق النار وإجراء مفاوضات، ووجد أذناً صاغية على الفور. وعلى إثر ذلك أجبر الإخوان من أتباع فيصل الموجودون عند جبة على التراجع، لكن القوات الجوية البريطانية انتهكت قبل أيام قليلة من وصول المفاوض البريطاني وقف إطلاق النار وشنت هجوماً جديداً (نهاية أبريل ١٩٢٨م) وهكذا أفشلت المفاوضات(٢).

بدءاً من هذه اللحظة توجه غضب الإخوان ضد الملك الذي لم يكن يريد بأي حال الانجرار إلى حرب مع العراق - أي مع بريطانيا - ولكي يبرر موقفه دعا إلى مؤتمر في الرياض (أول أكتوبر ١٩٢٨م)، وقد نجح في إقناع الحضور بوجهة نظره، ولكن زعماء الإخوان - بالإضافة إلى فيصل وحميّه (أبي زوجته) سلطان بن بجاد بن حميد زعيم عتيبة ورئيس هجرة الغطغط - لم يحضروا الاجتماع. وكان هذا إيذاناً بالقطيعة مع الملك.

وبينما كان المتمردون يجمعون أنصارهم بدأ الملك بتسليح قواته استعداداً للمعركة، ولم تسفر المفاوضات عن أي نتيجة، فقام الملك بحشد قواته في مارس في النبقية في شمال القصيم ثم شن في أبريل هجوماً قضى فيه على المتمردين قضاء مبرماً. وأمام الأرطاوية توسلت نساء فيصل وأولاده إلى الملك المنتصر لكي يدعه يموت في هدوء، لكن الملك أمر بإحضاره إليه محمولاً على نعش، ثم عفا عنه بعد ذلك.

إلا أن الثورة لم تكن بذلك قد انتهت بعد، فقد كان يحمل لواءها الآن شيخ عنزة فرحان المشهور وقبيلة العجمان المتمردة دوماً في شرقي الجزيرة العربية، وفي يونيو ١٩٢٩م اندلعت الاضطرابات هناك بينما كان الملك يشارك في مناسك الحج. وقد غادر فيصل أيضاً الأرطاوية - وكان قد شفي من جراحه - وانضم إلى المتمردين. في البداية واجهت الحكومة وضعاً صعباً

---

(١) أم القرى. فلبي يشير إلى غزوات نهب الإخوان باعتبارها ثأراً للغارات الجوية. [هامش الأصل].

(٢) فلبي. [هامش الأصل].

لأنه لم يكن في وسعها الاعتماد إلا على العوازم فقط، كما أن وسط الجزيرة بدأ في خطر. ولذلك تأخرت الحملة التي كان من المقرر إرسالها في منتصف أغسطس إلى شرق الجزيرة العربية. في هذا الوقت عبر فيصل الدهناء وهاجم مخيماً لسبيع في القاعية.

وكان هذا مقدمة لحدوث اضطرابات جديدة في وسط الجزيرة العربية شاركت فيها أيضاً بني عبد الله وعتيبة، ولكن الحركة أخمدت على يد حرب ومن بقي وفياً للملك من عتيبة قبل وصول القوات النظامية. وفي أثناء ذلك استمرت المناوشات في شرقي الجزيرة.

في بداية سبتمبر شن عبد العزيز بن فيصل غارة على منطقة شمر، ووصل إلى الحزول، لكن أمير حائل لحق به على طريق عودته قرب لينة، فسقط قتيلاً مع ٧٠٠ رجل، ولم ينج من رجاله سوى اثنين، فحزن فيصل لهذا الحدث أبلغ الحزن.

وفي أكتوبر خسر هو نفسه معركة ضد العوازم قرب الوفرة، وفي نوفمبر دخل الملك المعركة، فحشد جيشه عند حفر العتش ثم تقدم في ديسمبر إلى قرية لكي يطرد المتمردين إلى حدود الكويت. وفي نهاية الشهر تم القضاء على آخر تجمعات المتمردين في شعيب العوجا في المثلث الحدودي. وتمكن فيصل الدويش و(صاهود) ابن لامي وفرحان بن مشهور من الهرب إلى العراق، وفي نهاية يناير ١٩٣٠م عاد شيخا مطير إلى السعودية واستسلما للملك. وبعد ذلك بوقت قصير توفي فيصل في أحد سجون الرياض"[(١)].

[٢٣]

(معجم البلدان والقبائل: ٩/ ٤٥١)

من ضمن ما أسقط المترجم مبحث بعنوان [**الدوشان عائلة شيوخ مطير**]، أسقط المترجم منه صفحتين تناولت تاريخ الدوشان منذ الدولة السعودية الأولى حتى معركة السبلة[(٢)]! وأوبنهايم يجعل التعريف بأسرة المشيخة من مهمّات كتابه، فيقول: "**أمّا المهمة**

(١) البدو: ٣/ ١٢٠ – ١٢٣، والفقرة المحذوفة ميّزناها بوضع خط تحتها.

(٢) البدو: ٣/ ١٢٠ - ١٢٢

الثانية والأكثر أهميةً لكتابي ... كتابة مقالة حول كل قبيلة تُعرِّف بتاريخها وتاريخ أسرة شيوخها"[1].

يقول أوبنهايم:

[ابن دويش (الدوشان) عائلة شيوخ مطير]

"**يحتل الدوشان بين عائلات شيوخ مطير المركز الأول منذ زمن طويل.**

ويبدو أن حسين الدويش أصبح وهابياً قبل عام ١٧٩٠م، ولكنه ارتد عن الوهابية عندما تقدمت قوات الشريف الأكبر إلى نجد.

في الربع الأول من القرن التاسع عشر كان فيصل بن وطبان الدويش أكثر مشايخ مطير نفوذاً. وهناك حكاية تروى[2] **أن شجاراً جرى بينه وبين خصم قديم له هو شيخ عنزة الحميدي بن عبد الله ابن هذال، وبحضور الإمام سعود، وتروي الحكاية كيف أن الحميدي عيّره بقوله: لولا الإسلام وهذا الإمام لما بلغ سن الشيب، بل كان قد قتل كآبائه في سن الشباب على يد عنزة. وكيف رد عليه بقوله: لولا الإسلام والإمام لما بلغ أبداً الثراء الذي هو فيه ولما تجرأ أبداً على دخول أرض مطير. وظلا يتناقران إلى أن تدخل الإمام وأجبرهما على السكوت. وعلى أي حال فإن الإسلام – والمقصود طبعاً الوهابية - لم يكن عميق الجذور عند فيصل؛ فمنذ عام ١٨١٦م كان يقاتل إلى جانب المصريين.**

في الثلاثينيات حكم محمد الدويش، وفي الستينيات ماجد بن الحميدي (حميدي)، وفي السبعينيات سلطان بن الحميدي. ويذكر أن سلطان لم يتوف حتى عام ١٩٠٨م بعد أن كان ابنه فيصل قد تولى منذ عدة سنوات قيادة قبيلة علوى[3]"[4].

(١) البدو: ١/ ٦٣

(٢) ابن بشر. [هامش الأصل].

(٣) فلبي. جوارماني. [هامش الأصل].

(٤) البدو: ٣/ ١٢٠

[٢٤]

(معجم البلدان والقبائل: ٩/ ٤٥٣)

ثالثاً: بنو عبد الله. الشيخ: قعدان بن درويش، ابن سقيان.

التعليق:

ابن درويش وابن سقيان من كبار بيوتات المشيخة في بني عبد الله، لكن ليس لهما مشيخة عامة على بني عبد الله.

❖ المبحث الثالث: هِجَر قبيلة مطير

مدخل عام:

لم يستند المترجم - في تدقيق جدول أوبنهايم عن هِجَر قبيلة مطير وتحقيقه - على أهم مرجع يُعتمد عليه في هذا الموضوع، وهو كتابنا [**هِجَر قبيلة مطير في حركة الإخوان**]، الذي حرصت فيه على توثيق المعلومات من مراجعها الموثوقة ومن الروايات الشفهية ثم أخضعتها للتحليل والتحقيق، واستقيت كثيراً من المعلومات النادرة من الثقات من أهل الهجر أنفسهم، فاستطاع جمع "**معلومات لم يسبق ذكر معظمها في المصادر التي تحدثت عن الإخوان**"[(١)].

رغم صدور هذا الكتاب قبل نحو ربع قرن [١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م] إلا أننا لا نَجِد المترجم يذكره أبداً في أي هامش من هوامشه هذه! ومع أنّ المترجم أفسح الهوامش لعدد من الباحثين للتعليق على موضوع الهِجَر إلا أنهم يُعرضون عن التصريح باسم هذا الكتاب رغم أنهم كانوا يغترفون منه كثيراً من هذه التعليقات! فهل ينبغي علينا أن نتحدث هنا عن المنهجية العلمية في استقصاء المراجع الأصيلة؟ أم نذكّر بالأمانة العلمية في الإشارة النزيهة إلى المراجع؟

(١) هجر قبيلة مطير: ٨

[٢٥]

(معجم البلدان والقبائل: ٩/ ٤٥٤)

"هزاع بن بدر".

وفي الهامش ٩:

"هزاع بن بدر بن شقير بن محمد بن فيصل بن وطبان الدويش، من كبار الإخوان. (مساعد بن فهد السعدوني)".

التعليق:

هزاع بن بدر بن شقير الدويش توفي قبل قيام حركة الإخوان، وقد خلفه ابنه هايف بن هزاع بن بدر الذي هاجر في الأرطاوية، ثم خرج منها عام ١٣٣٨هـوعمر هجرة قرية العليا[١].

أمّا المقصود في النص فهو **هزاع بن بدر بن محمّد بن الحميدي الدويش**، الذي نزل الأرطاوية بعد معركة الجهراء، وهو مولود عام كون لبن [١٣٢١هـ][٢]، فعمره مقارب لعمر عبد العزيز بن فيصل بن سلطان الدويش، ووَرَدَ معه اسم أخيه [محمّد بن بدر] - في صحيفة [أم القرى][٣] - ضمن رؤساء هجرة الأرطاوية[٤].

---

(١) هجر قبيلة مطير: ٣٢

(٢) نظرات نقدية: ١٨٢

(٣) وهي المصدر الذي نَقَل عنه أوبنهايم أسماء هجر قبيلة مطير ورؤسائها.

(٤) صحيفة [أم القرى] – العدد ٢٠٨ [٦ رجب ١٣٤٧هـ/ ١٨ ديسمبر ١٩٢٧م] – ص ٤

[٢٦]

(معجم البلدان والقبائل: ٩/ ٤٥٤ الهامش ١٣)

> **تأسست عام ١٣٧٢ بعد أن اشتراها الشيخ ذعار بن عقوب الحميداني من حسن النعيم.**
>
> **... (مساعد بن فهد السعدوني).**

التعليق:

هذا الهامش خطأ؛ إذ هجرة الثامرية مذكورة قبل هذا التاريخ بكثير، ذَكَرَها ابن سحمان عام ١٣٤٤هـ وذُكِرت في [أم القرى] عام ١٣٤٧هـ، وذكرها في كتاب (البدو) هو بداهةً دليل على خطأ هذا التاريخ في الهامش؛ فالجزء الثالث منه مطبوع عام ١٩٤٩م [١٣٦٩ – ١٣٧٠هـ].

والمعلّق في الهامش يعتمد على كتاب (صفحات مطوية من تاريخ المذنب)[١] الذي يقول: "**نزل عقوب ومن معهم في أم دبّاب، ... وبعد وفاة عقوب انتقل ابنه ذعار إلى عين ابن هذال بعد ما اشتراه من الشيخ حسن النعيم**"[٢]. وهذه أيضاً معلومات خاطئة تماماً:

- فالذي نزل في الثامرية هو عقوب، يقول ابن سحمان عام ١٣٤٤هـ: "**قرية الثامرية وسكانها الحمادين من الصعران، وأميرهم يعقوب الحميداني، ولهم بادية**"[٣].
- وفي صحيفة [أم القرى] عام ١٣٤٧هـ: "**هجرة الثامرية أميرها يعقوب الحميداني، ومن رؤسائها: محمد بن مليح الحميداني، وبجاد بن كنعان الحميداني، وذعار بن يعقوب الحميداني**"[٤].

---

(١) يستند مؤلف (تاريخ قبيلة مطير: ٧٠٥) أيضاً على هذا الكتاب! دون أن ينتبه هو أيضاً إلى الخلط والأخطاء الواقعة فيه.

(٢) صفحات مطوية من تاريخ المذنب: ٢٥٦

(٣) تاريخ نجد (الملحق): ١٨٦

(٤) صحيفة أم القرى – العدد ٢٠٨ [٦ رجب ١٣٤٧هـ/ ١٨ ديسمبر ١٩٢٧م] – ص ٤

والصحيح في تاريخ هاتين الهجرتين أنّ عقوب الحميداني انتقل عام ١٣٣٧هـ من هجرة فريثان فاتخذ أم دبّاب هجرة للإخوان، وفي عام ١٣٤١هـ انتقل عقوب الحميداني وجماعته من أم دبّاب إلى الثامرية بسبب نضوب المياه فيها[١].

[٢٧]

(معجم البلدان والقبائل: ٩/ ٤٥٧)

١٥ – الأرطاوي. الأمير: سليم بن رجّاح.

وفي الهامش ٢:

ورد عند الشيخ سعد بن جنيدل في معجم عالية نجد أن الذي أسسها هو وكان مؤسسها قعدان بن درويش. (المحقق).

التعليق:

الوارد في معجم (عالية نجد): "**سكانها الصعوب من قبائل مطير بني عبد الله، جماعة ابن ضمنة وجماعة ابن درويش، وكان مؤسسها قعدان بن درويش**"[٢]. ثم أشار إلى مرجعه: ملحق تاريخ نجد لمحمود الآلوسي[٣]. والوارد في ملحق (تاريخ نجد) هو: "**قرية الأرطاوي وسكانها من بني عبد الله وأميرهم قعدان بن درويش**"[٤].

---

(١) هجر قبيلة مطير: ٥٤، ووقع في هذا الموضع من كتابي خطأ غير مقصود، والصحيح هو: "**عمرانها: أول من اتخذ [أم دبّاب] هجرة للإخوان هو الشيخ عقوب الحميداني بعد انتقاله من هجرة فريثان عام ١٣٣٧هـ حيث أخذ الإذن من الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود - رحمه الله -، وفي عام ١٣٤١هـ انتقل الشيخ عقوب وجماعته من [أم دبّاب] إلى [الثامرية] بسبب نضوب المياه في [أم دبّاب]**".

(٢) عالية نجد: ١/ ١٠٨

(٣) هي تتمّة لكتاب (تاريخ نجد) للآلوسي، كتبها الشيخ سليمان بن سحمان عام ١٣٤٤هـ.

(٤) تاريخ نجد: ١٨٦

فقعدان بن درويش أمير من أمراء هجرة الأرطاوي وليس مؤسّسها، فكان يلزم على المترجم - بما أنه لم يكتف بما في كتاب **[البدو]** – أن يتأكد من دقّة المعلومات التي يضعها في هامشه! والصواب في تاريخ هجرة الأرطاوي أنّ مؤسسها الشيخ عليان بن ضمنة، ثم تولّى إمارتها نايف بن قطيم بن ضمنة، ثم حوقان العصامي – مدّة شهر – ثم قعدان بن درويش ثم جهز بن مدرى بن درويش، ثم تركي بن سلطان بن ضمنة تولّى إمارتها بعد السبلة عام ١٣٤٧هـ(١).

[٢٨]

(معجم البلدان والقبائل: ٩/ ٤٥٧)

١٤ – دابان.

وفي الهامش ١:

دابان كأنها مثنى (داب) - وادٍ من أودية مجزل ينحدر من قمته، وإذا أسهل مر بمنهل يسمى باسمه دابان مؤلف من عدة آبار عمقها نحو ستة أمتار، وإذا ما تجاوز المنهل مضى حتى يصب في روضة الخفيسة ويستقر هنالك مع الأودية التي تحاذيه (عبدالله بن خميس، معجم اليمامة)، وهو بقرب الأرطاوية ... (المحقق)

التعليق:

المترجم هنا يخلط بين موضعين متباعدين لا صلة لأحدهما بالآخر! وهذا الموضع الذي يتحدّث عنه في الهامش ليس هو المقصود في النصّ. أما هجرة مطير المقصود في النصّ فهي التي جاء وصفها بالتحديد الدقيق في كتابنا عن هِجَر مطير، وقلنا في تحديدها:

"**في روضة داخل نفود صعافيق شرق مدينة عنيزة بحوالي ٣٥ كيلاً، وشمال غرب هجرة الثامرية**"(٢).

---

(١) هجر قبيلة مطير: ٦٥

(٢) هجر قبيلة مطير: ٨٥، وانظر أيضاً: بلاد القصيم ٣/ ٩٤١

الفصل الثالث



ملاحظات حول نسب بطون من مطير:

- قراءة تحليلية لنصوص من المعجم
- التعليق على أخطاء في هوامش المعجم

❖ المبحث الأول: قراءة تحليلية لنصوص من المعجم

(معجم البلدان والقبائل: ٤/ ٢٩٥)

ينقل المترجم نصاً من كتاب [**البدو**] لأوبنهايم هو:

ومن هذه المنطقة انتشر جزء من سبيع باتجاه الجنوب حيث أقاموا في واحة رنية، وجزء انتشر نحو الشمال الشرقي وظلوا زمناً طويلاً يعيشون مع مطير في الحمراء إلا أنه من غير المعروف الوقت الذي تم فيه إبعادهم هناك ولا على يد من تم ذلك الإبعاد.

ثم يفسح المترجم للسبيعي[١] الهامش [٣] ليعلّق على هذا النص بقوله[٢]:

نعم لقد أشار المعجم هنا إلى حقيقة تاريخية مهمة جداً وهي أن فروعاً من قبيلة سبيع في رنية ومن مختلف بطونها وكانت غالبيتهم من آل عمير (بريهة) من قبيلتي المشاعبة والصنادلة - كالعبيات والوساما - قد اتجهت هذه من بلادها الأولى نحو الشمال وخالطت قبيلة مطير الغطفانية وقد يكون ذلك في أوائل القرن الثاني عشر الهجري حينما بدأ نجم قبيلة مطير في الظهور والبروز في نجد ومزاحمة سكانه حتى أصبحت لها السيطرة فيه وكانت قرية (صفينة) من قراهم.

التعليق:

إنّ السبيعي في هامشه هذا يتعمّد الخلط بين الأزمنة والأحداث والجغرافيا! محاولاً اصطناع أحداث وهميّة ليمرّر - من خلالها ومن حولها – روايته الهزيلة.

[١]

مصدر أوبنهايم الذي ينقل عنه هذه المعلومات: فلبي **PHILBY** من كتابه المشهور **The Heart Of Arabia**، وإذا عدنا إليه وجدنا الأمر عنده واضحاً وضوحاً لا لبس فيه. يقول فلبي:

---

(١) عبد الله بن فهيد بن تركي السبيعي.

(٢) قسّمنا تعليقه إلى فقرات، لنناقشه فيه فقرة بعد فقرة.

"كانت كل هذه الديرة ملكاً لقبيلة مطير العظيمة فيما مضى من زمان مع بعض الوجود لعناصر من سبيع والسهول، وكانت تعيش كلها في سلام، ولكن ضغوط قحطان من الجنوب الغربي وعتيبة من الغرب أدت إلى إجلاء هذه المجموعة، وفي الوقت الحالي فإن الأطراف الجنوبية لسلاسل الحمراء والعرض - بما في ذلك صبحا وجبال الحصاة - تقع تحت سيطرة قحطان الذين ينافسون عتيبة"[(١)].

ويقول في موضع آخر:

"هؤلاء البدو من عشائر قبائل سبيع والسهول كانوا في زمن مضى ذوي انتشار في الصحراء الممتدة بوسط الجزيرة العربية، ولكن منذ عهد بعيد اتجهوا شرقاً أمام الزحف القادم من الغرب لقبائل قحطان وعتيبة. وفقد السهول قبضتهم على مساراتهم الرعوية القديمة حول منطقة الحمرا الجبلية، حيث تمثلهم الآن كما - أخبرتُ من قبل - بقايا من القبيلة يقيمون في الرويضة وفي عدد من القرى الصغيرة التي تعتمد عليها. أما بقية القبيلة فهم يقيمون الآن بالكامل شرق خط وادي حنيفة في تقارب كبير مع مواقع سبيع. قاومت القبيلة الأخيرة الغزو القحطاني للحد الذي احتفظوا فيه بجزء كبير من الأصقاع التي كانت لهم في الغرب - بما في ذلك وادي سبيع ووادي رنية حيث ما زالوا يقيمون - ولكن الجزء الذي لم يتمكن من المقاومة الكافية في الوسط تم دفعهم نحو الشرق مع السهول. وهكذا فإن سبيع مقسومون إلى جزأين شرقي وغربي"[(٢)].

فأوّل أخطاء السبيعي المتعمّدة هنا أنّ فلبي يجعل المنطقة التي اختلطت فيها مطير وسبيع والسهول هي منطقة جبال الحمراء في العِرْض، وعاصمة إقليم الحمراء قرية الرويضة.

وأشار أوبنهايم بوضوح إلى هذا فقال:

"وجزء انتشر نحو الشمال الشرقي وظلوا زمناً طويلاً يعيشون مع مطير في الحمراء".

---

(١) قلب الجزيرة العربية: ١/ ٢٣٨

(٢) قلب الجزيرة العربية: ٢/ ٢٧ - ٢٨

لكنّ السبيعي يحرّف النصّين كليهما فيقول: "**اتجهت هذه من بلادها الأولى نحو الشمال**"، فحوَّل النص من الشرق إلى الشمال!

[٢]

ثم يُقحم السبيعي قرية (صفينة) في هذه الأحداث! ونصوص فلبي وأوبنهايم واضحة وصريحة في متابعة سير الأحداث، فبعد مغادرة القبائل لمنطقة الحمراء: انتقلت مطير إلى الشمال الشرقي حتى نزلت جنوب جبل شمَّر، أما سبيع والسهول فاتجهتا إلى شرق وادي حنيفة.

[٣]

ويُقحم السبيعي اسمَيْ [**العبيّات والوساما**] في النص. ونص فلبي – وكذلك نص أوبنهايم الناقل عنه – لا يرد فيهما إطلاقاً تسمية أي بطن من بطون مطير أو سبيع!

وبما أنّ نص أوبنهايم يرصد خروج قبيلة مطير من ديارها الأصلية[١] ثم اتجاهها إلى (منطقة الحمراء) لتصطدم هناك بجيوش الدولة السعودية الأولى عام ١١٩٣هـ/ ١٧٧٩م في عروى[٢]، ثم بعد فترة قصيرة "**اتجهت بعد الاتفاق مع شمّر إلى الجانب الجنوبي للجبل**" فذلك يجعلنا نجزم جزماً قاطعاً أنّ المقصود بمطير - في هذا النصّ - هم فرع علوى؛ فالتاريخ المدوّن والروايات المحفوظة تؤكدان أنّ هذا هو خط سيرها من بلادها الأصلية إلى قلب نجد[٣]، وأنّ هذه الأحداث وقعت لفرع علوى من مطير تحديداً.

يقول سعد بن جنيدل عن وادي خنثل:

---

(١) حدّدها أوبنهايم فقال: على الطريق الشرقية من المدينة إلى مكة، وفي الحرّتين الكبيرتين كشب وحرة بني عبد الله. (البدو: ٣/ ١١٣)

(٢) تاريخ نجد لابن غنام: ١٥١

(٣) يقول ابن بليهد: "**إنّ قبيلة من مطير (من علوى) يُقال لهم الجبلان يعتزون بصَبْحَا في المعارك، فيقول فارسهم: خيّال صَبْحَا جبلي. وصَبْحَا هي الهضبة المعروفة في عالية نجد التي يُقال لها في الجاهلية: يذبل**". (صحيح الأخبار: ٢/ ١٢٩)

"**كان هذا الوادي يوم كانت قبائل علوى تسكن في وسط نجد هو الحد فيما بينهم وبين بلاد سبيع، ويقول شاعر من سبيع يذكر حدود بلاد قبيلته في تلك الحقبة:**

الحـــــد بينـــــا وبــــين علـــوى خنثـــــل
وحـــــدودنا المـــــروة حـــــدود الوكايـــــد

وخنثل هو حدّ بلادهم من الشمال الشرقي، أما المروة فإنها حدّ بلادهم من الجنوب"[(١)].

ويقول ابن بشر:

"**دخلت سنة ١١٩٧ وفيها سار سعود بالجنود المنصورة وقَصَدَ عالية نجد وأغار على الصهبة من عربان مطير وهم على المستجدة المزرع المعروف عند جبل شمّر فصبّحهم عليها**"[(٢)].

فتحليل نص أوبنهايم ومقارنته بمصادره التي ينقل عنها يجعلنا نجزم جزماً أنّ المقصود فيه من قبيلة مطير هم علوى تحديداً.

فإقحام السبيعي لاسمَيْ [**العبيّات والوساما**] فيه ومحاولته إسقاط النص عليهما هو افتئات على النص وتحويره إلى وجهة غير صحيحة لا تتسق مع كتاب أوبنهايم ولا مصادره التي ينص عليها.

[٤]

ثم يحدّد السبيعي زمن مخالطة [**العبيّات والوساما**] – كما يزعم – لقبيلة مطير فيقول: "**قد يكون ذلك في أوائل القرن الثاني عشر الهجري**". وهذا القول تُبطله وثائق الوساما؛ إذ نَجِدُ لهم ذِكْراً في وثائق مطير منذ القرن العاشر، فمن ذلك:

- وثيقة الشيخ سلطان بن غبن الأول عام ٩٧٥هـ في رسالة الشريف سلطان بن بنيه قائد جيوش المدينة[(٣)].

---

(١) عالية نجد: ٢/ ٤٧٠

(٢) عنوان المجد: ١/ ٩٥

(٣) الوثائق المنيرة: ١/ ١٨٧

- ووثيقة مشاري وسلطان ونافع أبناء مقبل بن مهيلس الوسمي الوارد ذكرهم في وثيقة منسوخه عام ١١٤٢هـ من سابقة لها دون زيادة ولا نقصان[١].
- وثيقة تذكر مسلي بن غبن الوسمي عام ١١٦٦هـ[٢].
- كما ورد ذكر الوساما في وثائق وادي الفرع جنوب غرب المدينة المنورة: مبارك ومحمد بن عايد الوسمي عام ١١٣٣هـ، وسلطان بن غبن (سلطان بن مقبل) الوسمي [وهو سلطان الثاني[٣]] وراشد بن شريم بن جواري عام ١١٨٧ هـ، وفنيسان الوسمي عام ١١٧٩هـ[٤].

أما العبيّات ففي الوثائق الحجازية ذكر لهم:

- ففي عام ١١٨٠هـ ورد ذِكْر خضير الدولي المسمى وسكان الجغواني وفهيد بن عشوان في وثائق قبيلة مطير[٥].
- وورد ذكر هذال بن علي الجغواني وزايد بن ذياب الجغواني عام ١١٧١هـ[٦].

فمن خلال هذه الوثائق التاريخية ينتفي الزعم برحيل [**العبيّات والوساما**] في أوائل القرن الثاني عشر الهجري.

---

(١) الوثائق المنيرة: ١/ ٣٨٩

(٢) الوثائق المنيرة: ١/ ٢١٥

(٣) ورد ذكر سلطان وغيره من الوساما كثيراً في وثائق وادي الفرع، كما ذُكر أيضاً في وثائق قرية صفينة. (انظر: الوثائق المنيرة ٣٩٢).

(٤) وثائق تاريخية من منطقة المدينة المنورة – وثائق وادي الفرع: ٣٩٦ و٦٧٤

(٥) أعلام في الكويت والجزيرة العربية: ٣٢، وأصل هذه الوثيقة لدى المؤرخ نايف الوسمي.

(٦) الوثائق المنيرة: ٤٠٣

❖ المبحث الثاني: التعليق على أخطاء في هوامش المعجم

يُكمل السبيعي هامشه فيقول:

قال صاحب مخطوطة (النجم اللامع) وهو يعدد فروع قبيلة مطير: ومنهم العبيات ورئيسهم رفاعي بن عشوان وابنه هابس، ونقل قولهم إنهم متفرعون من قبيلة سبيع أهل رنية، وإن وسمهم وإياهم واحد، وإنهم لا يطمعون فيهم أيام كانت الغارات متواصلة بين القبائل في نجد. [المخطوط ص ١١٣، محمد بن علي آل عبيد].

وأما الوساما فإن النسابين يربطونهم بإخوتهم الصنادلة من سبيع رنية، وكانت نخوة الوساما والصنادلة واحدة وهي (أولاد صندل) قال شاعر من الوساما:

إنا لصندل ما لنا عنه جدان   واللي يغيّرنا عن الدرب غاوي

وما زالت الصلة بين الوساما والصنادلة قائمة ومعروفة. [انظر مجلة العرب ج ١، ٢ رجب وشعبان ١٤١١هـ).

التعليق:

يُحاول السبيعي في هذه السطور إيراد أدلة وشواهد تعضد قوله عن [**العبيّات والوساما**]، وسنُناقشه فيها حرفاً حرفاً لنعرف مدى قوّة أدلته وصدقها.

[١]

فيُشير إلى نصّ العبيّد عن العبيّات، ولم ينقله حرفياً!

ونصّ العبيّد – وهو يفصّل في بطون قبيلة مطير –:

"**ومنهم العبيّات، ورئيسهم رفاعي بن عشوان، وبعده ولده هابس، ويقولون: إننا منتزعين من سبيع أهل رنية، وإن وسمنا وإياهم واحد، وإننا ما نطمع فيهم أيام كانت الغارات متواصلة بين قبايل نجد**"(١).

(١) النجم اللامع: ٣١٠

١ - فهذا هو نصّ العبيّد، وليس فيه أنّه [ينقل قول العبيّات] - كما يدّعي السبيعي! - فنص العبيّد يحتمل أن يكون ناقلاً قول غيرهم لا قولهم هم، فهو لم يستعمل عبارة من مثل: حدّثوني - أخبروني - سمعتُ منهم، وغيرها من ألفاظ التصريح بالمشافهة.

٢ - ويدلّك على أنّ العبيّد يدوّن هنا أقاويل متداولة[1] وليست رواية حقيقيّة مباشرة عن العبيّات أنفسهم هذه الرواية الأخرى التي يرويها المغيري فيقول: "**من بطون آل مغيرة**: **العشاوين ومَن يلحق بهم من العبيّات، وقد نقلنا عن الأشياخ المعاصرين لرفاعي بن عشوان وخالد بن دعيج وعبد الله بن زامل أنّ رفاعي بن عشوان ينتسب بهذا النسب**"[2].

والمغيري معاصر للعبيّد، فهاتان روايتان متعاصرتان وبينهما هذا التناقض! وكلا الروايتين [يُفترض] أنها منقولة عن العبيّات، فأي الروايتين هي الصحيحة: نسبتهم إلى سبيع، أم نسبتهم إلى آل مغيرة من بني لام؟

٣ - ثم إنّ رواية العبيّد تزعم أنّ وسم العبيّات ووسم سبيع واحد.

فإذا قارنّا بين وسوم سبيع [آل عمير منهم كما يدّعي السبيعي] ووسوم العبيّات فلن نَجِد وسمهم واحداً:

- فوسوم آل عمير هي: الشعب [للصنادلة والمفالحة] والذراع [للمشاعبة] والحلقة [للمكاحلة][3].
- أما وسوم العبيّات: العرقاة[4].

فالتحقيق يُثبت بُطْلان هذه الرواية التي يدوّنها العبيّد.

---

(١) ممّن دوّن هذه الرواية المتداولة أيضاً: شكيب أرسلان، فجاء في كتاب (البدو: ٣/ ١١٣): "**ينسب الأمير شكيب أرسلان: ... العبيّات من سبيع**".

(٢) المنتخب: ٢٨٠

(٣) وسوم الإبل: ١٤٧

(٤) وسوم الإبل: ٢١١

[٢]

ثم يقول السبيعي:

"**أما الوساما فإن النسابين يربطونهم بإخوتهم الصنادلة من سبيع رنية**".

التعليق:

ونحن نسأل: مَن هؤلاء النسّابون الذين أسند القول إليهم؟ فهو لم يسمِّ راوية واحداً، ولم يذكر مصدراً واحداً، فكيف ينسب هذا القول المبهم إلى [النسابين] على الإطلاق؟ أما نحن فنقول: إنّ هذا القول مردود ولا صحة له.

[٣]

ثم يقول السبيعي:

"**وكانت نخوة الوساما والصنادلة واحدة وهي (أولاد صندل)**".

التعليق:

نخوة الوساما: [أولاد عبّاد]، فالوساما أصلاً من بني عبد الله من مطير، دخلوا حلفاً في بريه بعد حلف واصل في الحجاز، وهم ينتسبون إلى الجد الأعلى سند (الملقب بابن وسميّة) بن خضر بن أوخيضر بن عبّاد.

أما نخوة [أولاد صندل] فهي عزوة أهل قرية صفينة كلّهم، من الوساما ومن غيرهم، يقول الرواة في ذلك:

"**أولاد صندل**: **عزوة الوساما من قبيلة مطير أهل بلدة صفينة في عالية نجد، وجميع أهل البلدة المذكورة حتى من غير الوساما يعتزون بها أيضاً. قال الشاعر نصار العازمي**:

أولاد صندل بالملاقى مزاهيف

لى صاح مجلي الثمان الرهافي[1]"

(١) الجامع المختصر للألقاب والعزاوي عند البدو والحضر: ٨١ - ٨٢

ومن الشواهد على هذا: قول محمّد بن بنيّه البراعصي - من علوى من مطير – من سكان صفينة آنذاك عندما ضربها الشريف بالمدافع فكان محمّد يستنهض همم الرجال من أهل القرية للدفاع عنها فيقول:

يــــا أولاد صـــــندل يــــا قـــــديمين الفعايــــل
خلــوا الشــــرود يــروح مــا أحــد عنــه سـايل
وش عـــــذرنا في جـــــوف لمّــــات القبايــــل
وإن كان هـــدم القصــــر وش لنـــا بالحيـــاة

ويقول الشاعر بندر التويم العارضي المطيري:

يــــا أولاد صـــــندل ســـاع عازاتكــــم جــــات
يـــــذكر عـــــويزميٍّ في ديرنــــــا يحـــــومي

[٤]

ثم يقول السبيعي:

"قال شاعر من الوساما:	
إنا لصندل ما لنا عنه جدان	واللي يغيّرنا عن الدرب غاوي

ولم يذكر لنا اسم هذا الشاعر! ولم يذكر نسبه في الوساما! ونحن - من خلال بحثنا مع رواة الوساما وسؤالنا الدائم - لم نجد أحداً يثبت هذا البيت للوساما أو يعرف قائله. فالبيت مجهول، وروايته غير ثابتة ولا معروفة.

ويُشير السبيعي في خاتمة هامشه إلى [مجلة العرب]، وهي إشارة غامضة، فيها لبس وتمويه! إذ تُوهم القارئ غير المتثبّت أنّ هذا البيت المذكور المنسوب إلى شاعر الوساما وارد في هذا البحث من المجلة، والحقيقة أنّ البيت لم يرد فيها من قريب ولا من بعيد، فلا معنى واضح لتذييل الهامش بهذه الإشارة المرجعية المضلّلة.

أمّا الثابت والمعروف في نسب الوساما فتُظهره:

[١] الشواهد الشعرية المشهورة.

[٢] الوثائق التاريخية الثابتة.

[شاهد شعري]

يقول الشاعر زويّد بن شليّه الوسمي في معركة وقعت في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري(١):

وســـقنا لهـــم جمـــع مـــن العـــرض والطـــول
والـــكل منـــا عزوتـــه عبدليـــة

عبـــادلٍ صـــلفينٍ ولفـــين وزحـــول
على مهـــــارٍ سرد وبوارديـــــة

واد المخـــيط مـــن الديـــاحين مـــنزول
ومعهـــم صـــعوب أقـــل مـــنهم شـــوية

ومـــن غـــيرهم معنـــا ثلاثـــين نـــاجول
عـــوني وميمـــوني ومعهـــم بقيـــة

[شهادة الوثائق]

أما الوثائق فنكتفي بوثيقتين هامتين في تاريخ الوساما، وفيهما الدليل الذي يقطع كثيراً من مثل هذه الأقاويل المرسلة والروايات غير المحققة مما يحملها أشباه الرواة والضعفاء من الباحثين، دون تمحيص وتحقيق وتقص.

(١) أقوال الشعراء: ٢٠٢

[الوثيقة الأولى[1]]

الحمد لله وحده، قد حضر الرجلين البالغين العاقلين الرشيدين وهما الفحيط بن غبن والعذيب بن شريهة وشرفه الفحيط في مكاتيب كبار بني عبد الله وقد أعطاه ما أعطوه بني عبدالله وهذا ما أعطوه بني عبد الله على أن الأخو ماله ألا أخوه ونقال عانيه مخطي ومن خلا من طروق الحق شر رده الله له فسوارقيه ما على ابن غبن مثار فسوارقيه لا في بطن ولا في غيره بعدما أشرفنا في مكاتيب درع ما نشوف لأهل الزم مثار عليه فسوارقية.

استنتاج:

أستنتج أن الفحيط بن غبن شرف كبار بني عبد الله من مطير بشأن نقل عاني أخيه في السويرقية اتفق مشايخ بني عبد الله وأعطوه أن نقال عاني الأخ مخطئ ولا لابن غبن معارض يكون في السوارقية بعدما شرفهم في مكاتيب درع وهذا معمول به لدى القبائل في منطقة الحجاز. فمن خلال دراسة ما جاء في هذه الوثيقة ثبت أن الوساما من بني عبد الله، لذا قام الفحيط وشرف إخوانه بني عبد الله على أن نقال عاني الأخ مخطئ، وقد أعطوه إخوانه من بني عبد الله وأجابوا طلبه في ذلك إذ نصت الوثيقة:

من العذيب بن شريهة أن الفحيط بن غبن شرفنا في مكاتيب كبار بني عبد الله أن الأخو ما له إلا أخوه ونقال عانيه مخطي ومن خلى من درب الحق شر رده الله عليه في السوارقية ما على ابن غبن مثار ... إلخ.

(١) الوثائق المنيرة: ٢٩٤

الوثيقة الثانية[(1)]

أقول وأنا سند بن وسمية أنى قد جاوني العوارض عمر وحمد بن حمده وحماد بن سعدي وقد شكوى عليهما شكوا في عاني أهل السوارقيه فدم وبعد ذلك جمعة مباني قبايلنا وست مليت منهم في قطع عاني العوارض عليهم في رقعة السوارقيه عاني الدم لا يعنى ولا يعنا عليه وعلى ذلك الزم عوادة بن شلاح ودرع بن مسيلم وهزاع بن يحي بن عيبان وحمد الربعي وعمران البراز بحضرت سلامه الضميد وخضير الدولي المسما ومحمد أبو حميدة الخليفي. وكتب وشهد غرير بن جندب الشريف الحسيني.

استنتاج:

نصت الوثيقة على دعوى العوارض على أهل السوارقية على يد الشيخ سند بن وسمية، وقطع العاني عن أهل السوارقية، وبالذات عاني الدم [لا يعنى ولا يعنى عليه]، أي: لا يحمى. وجمع سند بن وسميه كبار بني عبد الله في حينه، وهذا يعني أن الوساما من بني عبد الله وإلا فما كان لسند بن سعدي أن يجمع كبار بني عبد الله لهذا الأمر[(2)].

(١) الوثائق المنيرة: ٢٢٠

(٢) انظر [وثائق العبيّات والوساما] في الملحقات في آخر هذا النقد.

[٥]

أما السبب في هذا الخلط الذي تراه عند الرواة فهو تشابه العزوتين، وهو أمر لا يعتدّ به في الأنساب، لكثرة تشابه العزاوي وتكرّر الأسماء بين القبائل، وبهذا السبب [تشابه العزاوي وتكرار الأسماء] وقع كثير من النسّابين والرواة في الخلط بين القبائل بلا دليل ولا مستند علميّ صحيح موثوق(١).

وإليك هذه القصة التي رواها لي الشيخ مطلق بن سلطان بن مهيلب - رحمه الله - قبل عشر سنوات في مجلس الشيخ شافي بن رشيد الوسمي بالرياض، إذ قال الشيخ مطلق ابن مهيلب:

كنا عند الملك خالد - رحمه الله - في الصمان، حنا وعدد كبير من مشايخ القبائل، وكان الحديث عن أصول القبائل، وسألني الملك خالد:

- **وش ترجعون له يا الوساما؟**
- **فرديت عليه: يقولون إنّا من سبيع من الصنادلة.**

وكان شيخ الصنادلة موجوداً، فسأله الملك خالد:

- **ما ردّك على قول ابن مهيلب؟**
- **فقال: والله ما أدري حنا منهم أو هم منّا، لكن هم عزوتهم أولاد صندل، وحنّا جدنا اسمه صندل، والعزوة ما تربط.**

وقلت له: وما كان ردّك هل أنت مقتنع بكلامه؟ قال: نعم، العزوة ما تربط.

---

(١) يقول عاتق البلادي: "**من المعاصرين مَن التمس لبعض القبائل أنساباً ليس لديه دليل عليها، ... ثم جاء بعض آخر ينسب كل قبيلة إلى مَن يُوافق اسمها اسم الأخرى، دون أخذ اعتبار بأن العرب يشتركون دائماً في الأسماء**". (معجم قبائل الحجاز: ٧)

[٦]

ثم يقول السبيعي:

"**وما زالت الصلة بين الوساما والصنادلة قائمة ومعروفة** (انظر مجلة العرب ج ١، ٢ رجب وشعبان ١٤١١هـ)".

التعليق:

فنقول: ونعم بقبيلة سبيع، ولكن لا يوجد صلة تواصل بيننا وبينهم كما ادعى الأخ فهيد السبيعي. وسبيع قبيلة لها فخرها وتاريخها وأصالة نسبها لكن لسنا منهم.

أما المرجع الذي ذَكَرَهُ في خاتمة هامشه [**مجلة العرب**[١]] فهي مقالة موجزة، ليس فيها كثير من الإضافات التي كتبها السبيعي في هامشه[٢]، بل إنّ هذه المقالة نفسها فيها ما يُناقض إضافات السبيعي، مثل:

- صفينة مركز استقرار الوساما من القرن العاشر الهجري أو قبل ذلك.
- [أولاد صندل] نخوة للوساما ويشاركهم بهذه النخوة عموم سكّان صفينة حتى مَن كان من غير القبيلة ذاتها، بل ومن غير قبيلة مطير عموماً.

فالإشارة المرجعية إلى هذه المقالة - وهي تتعارض بشكل جذري مع أقوال السبيعي - تُعَدّ من التدليس العلمي وتضليل القارئ بأسلوب غير مستساغ في الكتابات الجادّة.

---

(١) المقصود مقالة: [**بلدة صفينة**]، للكاتب/ محمد بن حمد المطلق الغفيلي – من أهل الرس، مجلة العرب – ج [١/٢]، رجب/ شعبان ١٤١١هـ- يناير/ فبراير ١٩٩١م – ص ٩٣ / ١٠٠

(٢) كبيت الشعر الذي أورده السبيعي ونَسَبَهُ إلى شاعر من الوساما.

(معجم البلدان والقبائل: ٩/ ٣٠٤)

المريخات:
صيغة المفرد منها مريخي، وهي قبيلة ذات قرابة وطيدة لفرع آل بو شامس من النعيم، أو قد يمثلون أحد أفخاذها. ويوجدون في البحرين بأم البيض في جزيرة سترة، حيث يملكون نحو ١٥ كوخاً ويعملون في صيد اللؤلؤ. ويقال: إن المريخات حضروا من قطر ويطالبون بانتسابهم إلى مطير، ولكن مطير أنكرت ذلك، وهم من أهل السنة مذهب الإمام مالك.

وفي الهامش ٩:

المريخات: واحدهم مريخي، من واصل من مطير. (انظر حمد الجاسر - معجم قبائل المملكة العربية السعودية). ولا يلتفت إلى هذا الزعم الكاذب من هؤلاء الرحالة فمن المعروف يقيناً أن المريخات في الإمارات وقطر والبحرين يجمعهم نسب واحد هو ما ذكره الشيخ حمد الجاسر رحمه الله.

التعليق:

عن مُرَيْخ: قال مصطفى مراد الدباغ: إن المريخات من قبائل قطر المتجولة، وإليهم نسبت قريـة "امريخ" على بعد ٨ كلم غرب "الدوحة" العاصمة[1].

أما عن المريخات فأقول إن المريخات الموجودين في قطر والإمارات والبحرين واحد، ويعرفون في تلك الديار أنهم من قبيلة مطير شهرةً واستفاضةً، كما يتواتر لدى قبائل قطر أن المريخات الموجودين في قطر هم من قبيلة مطير. أما علاقتهم بقبيلة النعيم فقد تكون العلاقة حلف مناصرة وعون وليس نسباً، والوثائق التي اطلعتُ عليها ذكرت

(١) جزيرة العرب موطن العرب ومهد الإسلام: ٢/ ١٨٧

أن الشيخ سلطان المريخي كان أميراً على الزبارة عام ١٠٢١هـ[1]، وهذا التاريخ موافق لوجود أبناء عمومتهم آل ملحم في الأحساء الذين كانوا في الجزعة قبل نزوحهم إليها.

ومن المريخات: قاضي الزبارة وعالم القراءات وكاتب المصاحف العالم الجليل الشيخ أحمد بن راشد بن جمعه بن خميس المريخي، المولود في الحويلة شمال قطر في عام ١٧٦٦م تقريباً، خطاط مصحف الزبارة، إذ اكتشف له حتى اليوم أربعة مصاحف: الأول في مكتبة قطر الوطنية (١٨٠٦م)، والثاني في متحف قطر الوطني (١٨٠٦م)، والثالث في دارة الملك عبد العزيز بالرياض (١٨٠٥م)، والرابع في البحرين (١٨١٥م).

تذكر الروايات المستفيضة أن نسب المريخات في قطر يعود إلى جدهم الأعلى المحمود المريخي الذي عاش في القرن الثامن الهجري في نجد، وقد انطلقت هجرة المريخات بزعامة الشيخ محمد المريخي من الجزعة بإقليم اليمامة في عام ٩٥٠هـعلى إثر خلاف داخلي في القبيلة على الزعامة، أدّى إلى هجرة جزء من القبيلة، ، وأكد أحمد النفيسة أن الجزعة هي منشأ آل نفيسة والمريخات الذين انتقلوا إلى قطر ونزلوا أولًا في منطقة هجر، ويذكر الآلوسي أنهم سكنوا هجر، ومن آثارهم حصن المشقر بهجر، ونزل المريخات في قطر أولًا في سلوى، واستقروا فيها لفترة زمنية قصيرة، وبينما استقر قسم منهم في سلوى، ورحل قسم آخر كبير إلى شمال قطر تحديدًا الزبارة، ثم نزحوا إلى قطيفان، وفي بداية القرن الثامن عشر نزحوا إلى الحويلة، وثم إلى الزبارة حتى تم تدمير الزبارة في عام ١٨١١م، ومنهم من انتقل إلى البحرين وجزء إلى الدوحة وجزء إلى الحويلة وثم إلى الخور.

---

(١) انظر الوثيقة في الملحقات.



الخاتمة والتوصيات

الخاتمة والتوصيات

لم نستوعب في هذه المراجعات النقدية كلّ ما ضمّ [**معجم البلدان والقبائل**] من معلومات عن قبيلة مطير، إنما كانت مراجعاتنا مقصورة على موضعين منه فقط: مادّة [**قبيلة مطير**] في المجلد التاسع، وهامش مطوّل تناول بعض فروع مطير في المجلد الرابع. ولا شك أنّ لقبيلة مطير ذكراً أكبر من هذين الموضعين في أجزاء المعجم الضخمة، لكنّنا لم نتتبّع كل ذلك، فإنْ وقع خطأ أو نقص في غير هذين الموضعين فإننا لم نتغاض عنه ولم نجزه، ولكنّ مناقشة مثل هذه الأعمال الموسوعية بحاجة إلى جهد كبير وتفرّغ تام، ولعلّ لنا في المستقبل – أو لغيرنا من باحثي القبيلة – عملاً يتمّم عملنا هذا، ويستوفي الغاية منه: لتصحيح المعجم، وتنقيته، وتنقيحه، وتكميله.

وقد ظهر لنا بعد هذه المراجعات النقدية أنّ المنهج الذي اختاره المترجم الفاضل – ثم وافقته عليه الجهة المسؤولة – منهج لا يستقيم مع البحث العلميّ المجرّد، ولا يؤدي إلى الهدف النبيل الذي يهدفون إليه؛ ففي هذا المنهج: تمكين للآراء الشاذة، وتحكم في النشر، وتمرير للدعاوى الزائفة، مع اضطراب في المنهج، وتفاوت فيه كبير. ونشر الأعمال العلمية – كما لا يخفى على المترجم ولا على الجهة المسؤولة - يكون وفق شروط منهجية لا ينبغي الإخلال بها، والمساس بهذه المنهجية مساس بالحقيقة العلمية ذاتها، ولقد كشفت مراجعاتنا النقدية بوضوح أنّ كثيراً من الأخطاء الواردة في المعجم وفي هوامشه تعود في الأساس إلى هذا المنهج غير العلمي.

أما التوصيات التي خرجنا بها فنجملها في نقاط:

١ – إعادة نشر [**معجم البلدان والقبائل**] – في الطبعات اللاحقة – دون حذف أو تنقيح أو تلوين للمادّة العلمية الواردة فيه.

٢ – الحرص على تصويب هذه الملاحظات في الطبعات الورقية للمعجم، فالتصحيح في نشرات رقمية أو على الشبكة المعلوماتية لا يفي بالغرض، فالطبعات الورقية هي المعتمدة في المجال البحثي على المدى الطويل.

٣ – حذف كل الأخطاء التي بيّناها في هذه المراجعات.

٤ – الاستعانة بباحثي القبيلة الأكفياء ذوي الإنتاج العلمي المعتبر، والاستعانة بمؤلفاتهم في توثيق تاريخ القبيلة وأنسابها.

٥ – الاكتفاء بما اتفقت عليه القبيلة في مؤلفات باحثيها المعتبرة ذات القبول والوجاهة، وعدم تصدير آراء أخرى لم تلق قبولاً ولا وجاهة.

٦ – حذف كل هوامش المعلّقين غير المعتمدة على أدلّة علمية معتبرة.

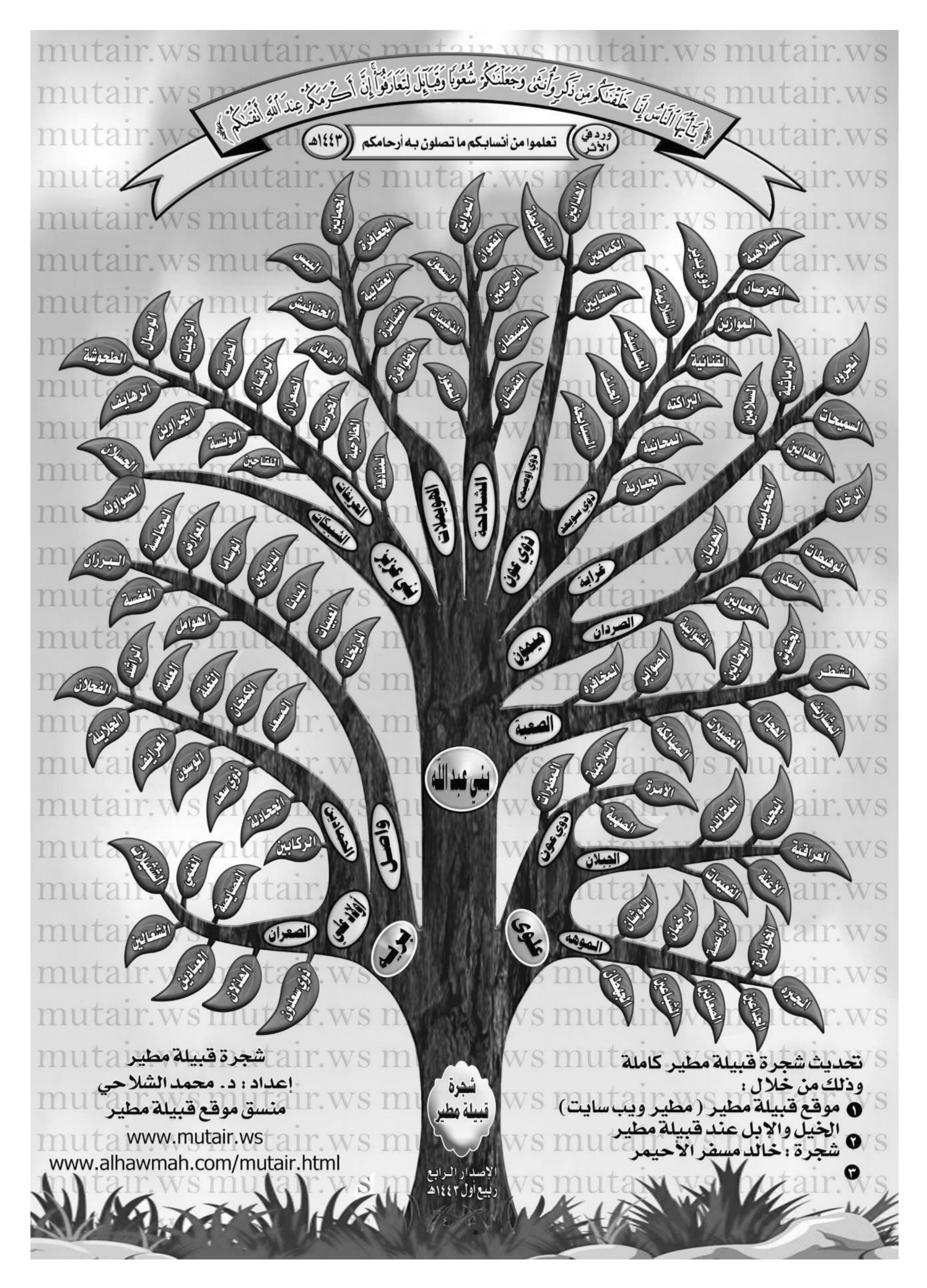
٧ – الاكتفاء بمادّة المعجم نفسه، وعدم الإفساح للمعلّقين في عرض آرائهم الخاصة ومعلوماتهم الناقصة في هوامش المعجم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



الملحقات

الوثيقة [١]



شجرة قبيلة مطير

الوثيقة [٢]

4. *The Muteir and the Barrīyah.*

The MUTEIR, closely akin to their western neighbours, the Harb and the Ateibah, are people of the north, claiming descent through Mudhar from Ma'add. Their territory touches the Persian Gulf round Koweit, and runs down the Bātin till it reaches Ibn Sa'ūd's district near Zilfi. The Beni Khālid and the 'Ajmān lie to the south. A turbulent tribe, some 1,500 tents strong, the Muteir stand in close relations with the Sultan of Koweit; but with Ibn Rashīd they are perpetually at feud, and no year passes without raiding expeditions from one dīra to the other. It was a Muteiri who in 1908 killed the Emir 'Abd el-'Azīz, father of the present Emir of Hā'il, at Raudhat el-Mahanna, near Boreidah. The Muteir harry the outlying settlements of Qasīm, and not infrequently interrupt the caravan traffic to the Gulf. Their principal Sheikh, Feisāl ed-Derwīsh, pastures in the Koweit area, and is lord over some 800 tents. All the Muteir belong to the confederation of Ibn Sa'ūd, and contribute fighting men to his raiding expeditions. They are camel-breeders and entirely nomadic; they possess no cultivated ground.

The BARRĪYAH are an independent tribe, but so closely allied with the Muteir that they are often held to be of the same stock. In all political relations they are at one with the Muteir, and, like them, they come under the authority of Ibn Sa'ūd. Their pasturages are in Qasīm. The last report concerning them is that they opposed 'Abdullah, the second son of the Sherif, when he raided Sedeir at the end of 1914 in order to collect overdue taxes from the eastern Ateibah, and that after some fighting they were defeated.

نسب قبيلة مطير في تقرير بريطاني - عام ١٩١٧م

IOR/L/PS/20/C131 (138)

الوثيقة [٣]

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
المنطقة الشرقية - الشيحية
ماجد بن عبدالعزيز بن فيصل الدويش

Kingdom of Saudi Arabia
Eastern Province Sheihia
Majed Bin Abdulaziz Al-Duweesh

التاريخ: ١٩/٦/١٤١٠هـ

Date: ______

نحن امير شمل مشايخ قبيلة مطير

١- علوى ٢- بريه ٣- بني عبدالله

بعد اطلاعنا على ما حصل عليه الابن/ عبدالعزيز بن سعد المطيري من إفادات تصديق من شيوخ مطير واتحاد قبيلة مطير ، اذا نصادق له على ما ذكر في كتابه عن اقسام مطير واتحاد قبيلة مطير بموجب الإفادات التي حصل عليها ولمعرفتنا بذلك

شيخ القبيلة

ماجد بن عبدالعزيز بن فيصل بن سلطان الدويش



مصادقة شيخ قبيلة مطير على تقسيمها المعروف

المصدر: أصدق البراهين في معرفة حمران النواظر [ص ١٢٤]

الوثيقة [٤]

بسم الله الرحمن الرحيم

منطقة الحدود الشمالية
حفر الباطن

الامير هزاع ابن مشاري ابن بحيص

نحن الشيخ هزاع ابن مشاري ابن بحيص امير الصعران

نصادق على ما ذكره المشايخ عبد العزيز بن سعد المطيري

بان تقسيم بريه من مطير قسمين هما

(١) اولاد علي

الصعران والعاذرين (٢) وبني عبدل

واصادق على ما ذكره في تقسيم الصعران من بريه من مطير

سعيد انجاد

المحمد ... الاصحير

الصيانيه ... ابراهيمي

الشتيلات

العبانيه

مصادقة شيخ الصعران على تقسيم أولاد علي من بريه

المصدر: أصدق البراهين في معرفة حمران النواظر [ص ١٤٧]

الوثيقة [٥]

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible] الحميداني

Mohamed M. Al-Hamdani

التاريخ ١٩ / ٦ / ١٤١٠

Date .... 19 .....

نصادق للأخ / عبد العزيز بن [illegible] المطيري

بأن أولاد علي من بريه من مطير تقسيمهم

(١) الحنزي بن ابراهيم صالح الحمدان (٢) الحنزي بن ابراهيم ابن العيسى

أما [illegible] الخ [illegible] فخاذهم

١- الجسعر

٢- الثعلة

٣- الرشيد

٤- الحابرية

٥- العرايف

٦- الوسوية

٧- العلي

[illegible]

شيخ [illegible] الحميداني

مصادقة شيخ الحمادين على تقسيم أولاد علي من بريه

المصدر: أصدق البراهين في معرفة حمران النواظر [ص ١٤٨]

الوثيقة [٦]

تاريخ قبيلة مطير

حمران النواظر

من عام ٣٥٠هـ إلى عام ١٣٧١هـ

الجزء الأول

الطبعة الأولى

جمع ودراسة وتحقيق

منصور بن مروي

٢٠٠٨م



توزيع
ذات السلاسل
الكويت

ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع
ths@thatalsalasil.com.kw

الكويت: ص.ب ١٢٠٤١ - الشامية - الرمز البريدي ٧١٦٥١ الكويت - تلفون: ٢٤٦٦٢٦٦/٥٥ فاكس: ٢٤٣٨٣٠٤

الطبعة الأولى من الكتاب الممنوع

٩

الفصل الأول

نسب القبيلة، وأقسامها

تحقيق كل من:

الشيخ: خالد بن هجّاج الهفتاء.

الأستاذ: مساعد بن فهد بن نزال السعدوني.

منصور بن مروي الشاطري (المؤلف).

بعض أقوال المؤرخين والأدباء عن قبيلة مطير

مشاركة مساعد السعدوني في الكتاب الممنوع

الوثيقة [٧]

Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of Culture and Information
Office of the Asst. Deputy Minister
For Interior Information

المملكة العربية السعودية
وزارة الثقافة والإعلام
مكتب وكيل الوزارة المساعد
للإعلام الداخلي

Ref. No. :
Date :
Encl :

الرقم : ٢١٧٠
التاريخ : ١٤٣٠/٢/٢٠هـ
المرفقات :

الأستاذ / عبدالمحسن الجبرين سلمهُ الله
رئيس مركز العمار

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد

نفيدكم أنه صدرت موافقة معالي الوزير رقم (٤١٠٨) وتاريخ ١٤٣٠/٢/١٩هـ باعتماد قرار لجنة النظر في المخالفات لنظام المطبوعات والنشر رقم (٣٠/١٥) وتاريخ ١٤٣٠/١/٢٩هـ ، القاضي بتغريم المواطن / منصور بن مروي الشاطري المطيري ، رقم سجله المدني (١٠٢٣٩٤٢٨٤٨) مؤلف كتاب (تاريخ قبيلة مطير – حمران النواظر من عام ٣٥٠هـ إلى عام ١٣٧١هـ العدد الأول (مبلغاً وقدره (٥٠٠٠) خمسة آلاف ريال.
أخذ التعهد على المؤلف بعدم العودة لما بدر منه من مخالفات للنظام مستقبلاً.
مصادرة جميع نسخ الكتاب محل المخالفة وأتلافها بموجب محضر.

وتقبلوا أطيب تحياتي ،،،

وكيل الوزارة المساعد للإعلام الداخلي
عبدالرحمن بن عبدالعزيز الهزاع

قرار رسمي بمنع الكتاب ومصادرته وتغريم مؤلفه



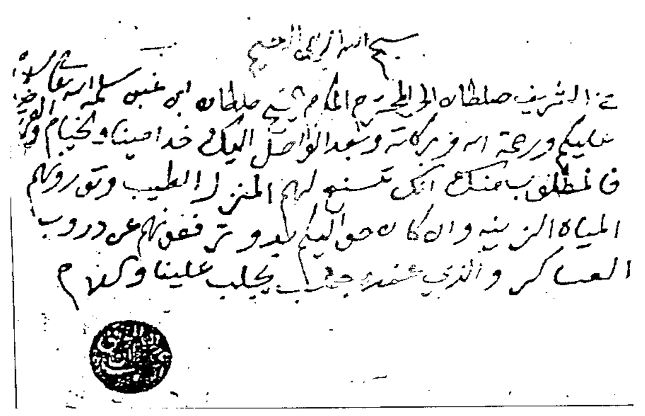
إعداد وتحقيق

نايف بن عوض ابن غبن الوسمي

[الجزء الأول]

موضوعها: رسالة من الشريف سلطان إلى الشيخ سلطان بن غبن الوسمي

قراءة النص :



بسم الله الرحمن الرحيم
من الشريف صلطان الى المحترم المكرم الشيخ صلطان بن غبن سلمه الله تعالي السلام
عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد الواصل اليك خدامينا والخيام والعروض
فالمطلوب منك انك تسنع لهم المنزل الطيب وتورونهم
المياه الزينة وان كان حواليهم بدو ترفعونهم عن دروب
العساكر والذي عنده جلب يجلب علينا والسلام

بسم الله الرحمن الرحيم

من الشريف صلطان إلى المحترم المكرم الشيخ صلطان بن غبن سلمه الله تعالي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد الواصل إليك خدامينا والخيام والعروض فالمطلوب منك أنك تسنع لهم المنزل الطيب وتورونهم المياه الزينة وان كان حواليهم بدو ترفعونهم عن دروب العساكر والذي عنده جلب يجلب علينا والسلام.

شكل النص :

<u>تصحيح الأخطاء :</u>

صلطان : سلطان.

<u>معاني الكلمات :</u>

- تسنع : أي تهيئ لهم.

مضمون النص :

<u>الأعلام :</u>

١- الشريف سلطان : هو سلطان بن بنيه بن عون من ذوي حسين من الأشراف أهالي كشب.
٢- الشيخ صلطان بن غبن : سلطان بن غبن بن سند من الوساما من بريه من مطير ، وذريته الغبون " ذوي نايف والمهالبة والمراعبة " في صُفينة والمهد وجدة والدوادمي والرياض وحفر الباطن والكويت.

<u>التعليق :</u>

يتضح لنا من هذه الرسالة مكانة الشيخ سلطان بن غبن ودوره الذي كان يقوم به من خلال خدمته للحاج والعساكر الذين يتنقلون في أشهر الحج من المدينة المنورة إلى مكة ، وكان مرورهم على قرية صُفينة عن طريق زبيدة المنقى السلطاني وقد بحثت كثيراً عن الشريف سلطان في أمراء الأشراف ولم أجد له ذكراً، إلا أن أحد الإخوان الباحثين في تاريخ الأشراف أفادني بأنه أحد وزراء الشريف ابن عون واسمه سلطان بن بنيه الشريف انتقل من المدينة المنورة إلى "حفر بني حسين المعروف حالياً بحفر كشب " وتزوج منهم وتوفى سنة ٩٨٠ هجرية.

موضوعها: مبايعة هذال الجغواني وزايد بن ذياب على مطلق بن سلطان تاريخها ١١٧٠/٣/١٠هـ

قراءة النص :

الحمد الله وحده ، حر ذلك يوم الجمعة وعشر من مولد سنة واحد وسبعين وميه وألف لقد باع هذال بن علي الجغواني وزايد بن ذياب علا مطلق بن سلطان صل ما شهر وذكر وهو ما يستحقون في منزل الحصن الذي يحده من اليمن بيت راحمة ومن الشرق الصور ومن الشام ملك ذوي مشاري ومن الغرب بيت الجريمي باعوا هذال وزايد ما شهروا وذكروا حدوده بثمن معلوم غير مجهول وهو ريالين ولاعاد لهم في ما باعوا لا دعوا ولا طلب ولاحق ولا سبب ولاجه من الوجيه الشرعية وقد لزموا أعراضهم أعراضٍ ما روثه علا ما شهروا و ذكروا لمطلق بن سلطان من الهبش والنبش ومن خبث النفس وقع الشهود شهد بذلك فهيد بن ناهض وشهد مصوي بن مصلط بن جواري وكتب وشهد بذلك علا ملاهم وحضورهم حسين بن محمد الشرقي والله خير الشاهدين.

شكل النص :

تصحيح الأخطاء :

علا : على.

معاني الكلمات :

- الهبش والنبش : المقصود به البحث عن الأسباب والحجج والمبررات للتخلص من التزامات الشخص تجاه خصمه.

مضمون النص :

الأماكن :

الحصن : (موقع في صُفينة).

الأعلام :

١- هذال بن علي الجغواني : من الجغاوين من العبيات من بريه من مطير.
٢- زايد بن ذياب من العبيات من بريه من مطير.
٣- مطلق بن سلطان : من الغبون من الوساما من بريه من مطير وذريته هم ذوي نايف والمهالبة في صُفينة والمهد والرياض وحفر الباطن والكويت.

٤- ذوي مشاري : من ذوي مقبل من الغبون من الوساما من بريه من مطير.
٥- الجريمي : نسبةً لجريم بن شريهه من القمشان من الشلالحة من بني عبد الله من مطير.
٦- فهيد بن ناهض : من العوارض من بريه من مطير.
٧- مصوي بن مصلط بن جواري : من ذوي جواري جد الشباعين من الوساما من بريه من مطير، وذريته في المهد والقصيم وحفر الباطن والكويت.
٨- حسين بن محمد الشرقي : من الشروق من الحاضرة التي نزلت صُفينة.

[الجزء الثاني]
وثيقة في وادي الفرع والتي كانت سابقاً لقبيلة مطير فيها أملاك كثيرة

موضوع الوثيقة : مبايعة بين يوسف عبدالله البري ومحمد بن عايد الوسمي تاريخها ١١١٧/١/١٦هـ
قراءة الوثيقة:

الحمد لله تعالي حرر نهار الجمعه وست عشر من شهر عاشور الحرام سنه ١١١٧ قد حضر يوم تاريخها الرجلين البالغين الرشيدين النافذين للجهاله وهم في حاله الصحه والسلامه وهما يوسف بن عبد الله البري وعايد بن محمد الوسمي وقد باع يوسف على عايد اصل الثلاث النخلات المذكورات بخيف المضيق من الطرف وهن في منزل يوسف الذي في المحل المعروف عند ارباب البلد وهن عن المنزل شام وهي مشوكه هرموزي وامنمه وهي بين اربعه حدود يحدهن قلبه ظفيرة المنزل ومن المغرب بلاد عبدالرحمن الشهراني ومن المشرق حصتهن والربيع ربيع الماء ومن الشام دعلوجه ولها قدر ما من عامر لقد باع يوسف وشرا عايد جميع ما حوت الحدود وخبرته الشهود من ارض ونخل وحجر ومدر وطريق ومطرق وخافي وبين وعزيز وهين ونخل مثمر وغير مثمر وما ينسب اليهن شرعا وعرفا فقرهن وزبرهن بيعا صحيحا شرعيا على اتم البيوع الشرعيه بثمن من معلوم غير مجهول قدره اثنين وعشرين احمر شريفيه سكه سلطانيه معامله مكه المشرفه اقر البايع باستلام الثمن تاما وافيا وابرا ذمه المشتري براءه شامله ولا عاد للبايع فيما باع لا دعوا ولا طلب ولا حق ولا سبب ولا وجه من الوجه الشرعيه الي على اسوت بيوع الاسلام الشرعيه عاري من جميع الفساد والموانع الذي تفسد البيع وقد الزم يوسف عايد عرضه عرضا ماروث من الهبش والنبش ومن خبثة النفس ومن الطلب واللغب وتقلب العرب على العرب وكل ما يغور على عايد بوجه شرعي من ما هو في باطنها فله الهجا القدا من اعز ما يملك يوسف وعلى ذلك وقع الاشهاد والله خير الشاهدين شهد بذالك احمد بن محمد بن معصفر الخضاري وشهد بذالك سحيم بن سليمان الخضاري وكتب وشهد باذنهم وحضورهم وقولهم واملاهم الشيخ عبد الله محمد القادري والله خير الشاهدين.

<u>شكل النص</u>

<u>تصحيح الأخطاء</u>

امنمه : أم نمه ، قلبه : قبلة ، وشرا : شرى ، براءه : براءة ، لا دعوا : لا دعوى ، الي على اسوت : اللي على سوات ، واللغب : الغلب ، بذالك :بذلك .

<u>معاني الكلمات :</u>

- مشوكه هرموزي وام نمه : نوع من أنواع النخيل.
- حجر ومدر: حجر وهو ما يعرف بالحجارة ذات اللون الأسود أما المدر فهو ما يعرف بالجص أو الحجر الأبيض.
- طريق ومطرق : أي شارع أو ممر في المزرعة.
- فقرهن وزبرهن : : الفقير موضع النخل (المكان الذي تغرس به النخلة) ،
الزبير : هو التراب الذي يستخرج من هذا الموضع.
- احمر شريفيه : هو نوع من النقود التي تستخدم قديماً ، وتعرف بالريال الأحمر لأن لونه أحمر ، وشريفية أي أنها سكة في عهد دولة الأشراف .
- سكه سلطانيه : مأخوذة من سك الشيء أيضربة ، والسكة أي ما يضرب على العملة من اسم الوالي وخلافة.
- الزم : أي كفل وعاهد.
- الهبش والنبش: المقصود به البحث عن الأسباب والحجج والمبررات للتخلص من التزامات الشخص تجاه خصمه ، أو الاعتداء وإظهار ما يفسد ما أتفق عليه.
- الطلب والغلب : الطلب هو المطالبة في الخصومة، والغلب وهو ما يكون من الحج والادعاءات التي يراد منها نقض الالتزامات بدعوى الغبن والغليبة .
- ما يغور : أي ما يخل المبيع بشيء يفسد على المشتري ما اشتراه.
- الهجا القدا : الهجاء يهجوه بما ليس به ، القداء :أي التعويض بما يكون مثله مساوياً له بالتمام والكمال..

مضمون النص :

الأماكن :

خيف المضيق - منزل يوسف- بلاد عبدالرحمن الشهراني - دعلوجه - مكة.

الأعلام:

١- يوسف بن عبد الله البري : (البائع)
٢- عايد بن محمد الوسمي: (المشتري) من الوساما من واصل من بريه من مطير.
٣- احمد بن محمد بن معصفر الخضاري : (شاهد)
٤- سحيم بن سليمان الخضاري : (شاهد)
٥- الشيخ عبد الله محمد القادري : (كاتب)

موضوعها : مبايعة مبارك بن عايد الوسمي وإخوانه على عواد بن عيد الشهراني تاريخها ١٧/٠٢/ ١١٣٣هـ

قراءة الوثيقة :

الحمد الله تعالى

حــرر ذالــك وجــرا في يــوم ســابع عشرــ شــهر ظفــر الخــير في ســـ١١٣٣ـــنة قــد حضرـ يـوم تاريخهـا الرجـل الكامـل مبـارك بـن عايـد المطـير الوسـمي بطريـق الوكالـه عـــن أخيـــه محمـــد واخواتـــه مرزوقـــه ومباركـــه وأمهـــم عمـــره بـــن جلبـــاب بثبـوت وكالتـه بشـهاد مسـفر ابـن سـعد المـورقي وشـهادة الحميـدي بـن بـدري العـارضي وقـد بـاع عـلى الرجـل البـالغ الرشـيد عـواد بـن عبـدالرحمن الشـهراني اصـل النخلتـين المـذكورتين المشـهوراة الكائنـــه بخيـــف المضـــيق في الطريـــق الـذي اصـل تملكـه لهـن مـع يوسـف بـن عبـدالله الـبري الـذي بـين أربعـه حـدود يحـده مـن القبلـة ظفـيرة المـنزل ومـن الشــــام دغليــــب ومــــن الغــــرب بــــلاد عبــــدالرحمن الشــــهراني ويحــــده مــــن الشرـق حصـتهن وربيـع المـاء وهـن عـامر وقـدر مـاء وهـن مشـوكه وهرمـوزي بـاع مبـارك المـذكور عـلى عـواد المـذكور أصـل النخلتـين المـذكورات بيعـاً صـحيحاً شرعيـاً بتـا قالطـاً جازمـاً لازمـاً مـن يومـه وسـاعته عـلى اتـم البيـوع الشرـعية بلفـظ بـالغين عـاقلين بقـول البـايع بعـت والشـاري شريـت بعقـد وايجـاب بـثمن معلـوم غـير مجهـول قـدروه واربعـة عشرـ احمـر شريفيـه سـكة سـلطانية معادلـه ------ يـوم تـاريخ الحجـه كل أحمـر عشرـ محـروف وكل حـرف اربعـين محلـق اقـر البـايع باسـتلام الـثمن - وافيـاً واربـاء ذمـة المشـتري بـراء شـامله ولـم يعـد للبـايع فيمـا بـاع لا دعـوا ولا طلـب ولا حـق ولا سـبب ولا وجـه مـن الوجيـه الشرـعية وصـارت النخلتـين هـن ومـاينسـب الـيهن فقـيرهن وزربـيرهن وارضـن سـنوان وغـير سـنوان ملـك الله سـبحانه وملـك عـواد بـن عبـدالرحمن الشـهراني فـان غـار عليـه شئ مـن ذالـك بوجـه شرعـي فلـه الهجـا والقـدا مـن أعـز مـا يملـك البـايع مبـارك بـن عايـد وقـد الـزم مبـارك عـواد عرضـه عـرض مـاروث مـن الخـلات واقـرار المبيـع ومـن الطلـب واللغـب ومـن تقلـب العـرب عـلى العـرب بحضرـة الشـهود والله حـير الشـاهدين شـهد بـذالك مسـفر بـن سـعد المـورقي وشـهد

بـذالك الحميـدي بـن بـدري العـارضي وكتـب بـاملا الجميـع ملحـان البغـولي غفـر الله له ولوالديه اجمعين وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

شكل النص :

تصحيح الأخطاء:

ظفر الخير : ســفر الخير ، المطير : المطيري ، ســنوان : صــنوان ، بشــهاد : بشــهادة ، المشهوراة : المشهورات ، الهجا : الهجاء، والقدا : القداء ، اللغب : الغلب.

معاني الكلمات :

- قدر : هو مقدار ومحدد من ماء العين تقاس به وحدات حصــص الماء الخاص بكل مزرعة ، والقدر عبارة عن إناء صغير في أسفله ثقب يوضع في إناء أكبر منه يكون به ماء فإذا امتلاء الإناء الصغير عن طريق الثقب فقد أكتمل القدر.
- مشوكه وهرموزي : نوعان من انواع النخيل.
- احمر شريفيه : نوع من العملات في ذلك الوقت ولفظ شريفية مقصود به أنها سكت في عهد الاشراف ، سكة سلطانية : مأخوذة من سك الشيء أي ضربة ، والسكة أي ما يضرب على العملة من اسم الوالي وخلافة.
- محروف وكل حرف : حروف : جمع حرف ، دراهم فضــيه كانت معروفة في ذلك الزمن ، وهو أقل العملات قيمة.
- محلق : أحد أنواع العملات التي كانت تستعمل في ذلك الزمن. أو ما يعرف بالمحلق: فهو عملة نحاسية معروفة بالحجاز وهي تشبه القرش مشقوقة في الوسط ، وبعضهم يرى أنها فضــية ، ولعل التســمية من كونه على هيئة حلقة ؛ وهو نوع من الوحدة النقدية الدارجة في ذلك الوقت ، وهو ذو قيمة زهيدة، يشــبه الهللة في عملتنا المعاصرة ؛ وهي ما تعادل نصف الريال السعودي الفضة.
- فقيرهن وزبيرهن : الفقير موضـع النخل (أي المكان الذي تغرس به النخلة) ، الزبير : هو التراب الذي يستخرج من هذا الموضع.
- صنوان : المقصود به فسائل النخيل .
- غار : أي خل المبيع بشيء يفسد على المشتري ما اشتراه.

مضمون النص :

الأماكن :

خيف المضيق .

الأعلام :

١- مبـارك بـن عايـد المطـيري الوسـمي: مـن ذوي مـديهين مـن الوسـاما مـن واصل من بريه من مطير.

٢- محمـد بـن عايـد الوسـمي : مـن ذوي مـديهين مـن الوسـاما مـن واصـل مـن بريـه من مطير.

٣- مرزوقه بنت عايد الوسمي: من ذوي مديهين من الوساما من واصل من بريه من مطير.

٤- مباركه بنت عايد الوسمي : من ذوي مديهين من الوساما من واصل من بريه من مطير.

٥- عمره بنت جلباب : والده عيال عايد الوسمي .

٦- يوسف بن عبدالله البري

٧- مسفر بن سعد المورقي : من المورقة من قبيلة عتيبه.

٨- الحميدي بن بدري العارضي من العوراض من واصل من بريه من مطير.

٩- ملحان البغولي : من البغالية من جهم من بني عمرو من حرب.

١٠- عواد بن عبدالرحمن الشهراني : من قبيلة شهران .

موضوع الوثيقة : مبايعة بين مبارك بن عايد الوسمي واخوه محمد بن عايد. تاريخها ١٠/١/ ١١٦٦هـ

قراءة الوثيقة:

الحمد لله وحده حرر وجرا نهار عشر عاشور ست وستين وميه والف.

هذه حجة صحيحة شرعيه يعرب مضمونها ويوضح مكنونها عن ذكرها ما هو انه قد حضر يوم تاريخها الرجل المسا مبارك ابن عايد الوسمي وهو بكمال التصرف وعدم كل مانع شرعي وحضر لحضوره اخوه محمد ابن عايد وهو بكما التصرف وعدم كل شرعي وقد باع صاع مبارك المذكور على اخوه المذكور اصل ما يستحق فلبير المساه ملهيه وهو ثلثها وهي بارض صفينه بين اربعه حدود يحدها من القبله عقم الودين ومن الشرق ملهيه ومن الشام الزريعيه ومن الغرب الديحانيه باع مبارك جميع ما يستحق فيما حوت الاربعه الحدود من خافي وبين وعزيز وهين وما ينسب الي ذالك شرعا وعرفا قد شمل عليه البيع بيعا صحيحا سوة بيوع الاسلام معرضا عن بيع الرهان لا خيار فيه ولا مثنوي ولا شرطا يبطله باتم البيوع الشرعيه بثمن معلوم غير مجهول قدره ونصابه اربعه و ... مد شعير ورشا فلبير المساه الشنخوبيه ما يستحق محمد فيه من ملك وزرع وتزريع وهي بين اربعه حدواد يحدها من القبله عم القاع والشرق استحقاقها من مسند ومن الشام والغرب عفاها وصح جميع ما يستحق محمد فيما حوت الاربعه الحدود ملك الله ثم ملك مبارك عن ملك غيره وقدر ما يستحق محمد نصف رشا خالص والنصف الاخر ما يستحق محمد من ملك ومن زرع وتزريع يصرفه ويحرفه مبارك حيث ما شاء وكذلك صح جميع ما يستحق مبارك في ملهيه ملك الله ثم ملك محمد عن غير يصرفه ويحرفه حيث شاء وما غار الشاري فمدركه على البايع الهجا والقدا وقد الزم البايع مبارك عرضه عرضا مارو على ما شهر وذكر وعلى ذالك وقع الاشهاد شهد الله قبل خلقه وشهد بذالك عبدالله ابن عبدالعزيز وشهد صلطان ابن غبن وكتب وشهد باملا الجميع عمر ابن عبدالعزيز غفر الله له ولوالديه .

شكل النص :

تصحيح الأخطاء:

وجرا : وجرى ، يعرب : يعرف ، المسا : المسمى ، بكما : بكمال ، وعدم كل شرعي : وعدم كل مانع شرعي ، فلبير المساه : في البير المسماه ، سوة بيوع : سوات بيوع ، حدواد : حدود ، عم القاع : عقم القاع ، الهجا والقدا: الهجاء والقداء ، مارو : ماروث ، ذالك : ذلك ، صلطان : سلطان، باملا : باملاء .

معاني الكلمات :

- عاشور : هو شهر محرم .
- صاع : مقدار صاع من الحبوب والبذور يقاس ويترك في القاع أي في الأرض غير المزروعة حتى يأخذه صاحبه.والصاع الشرعي : يتألف من ٤ أمداد.
- المد: هو أحد المقاييس الشرعية تقياس بها الحبوب ومقداره ربع الصاع.
- الرشا : بتسكين الراء وفتح الشين : عبارة عن حبل مفتول من ليف النخيل ويستخدم في رفع المياه من قاع البئر ، حيث يربط طرفه في الدلو الذي يُدلى في البئر والجزء الباقي يلف على المحالة ويسحب بواسطة الجمال أو البقر.
- عم القاع :أرض مستوية عمّا يحيط بها من الجبال والآكام، تنصبّ إليها مياهُ الأمطار فتمسكها ثمّ تُنبت العُشب ، وعم أعتقد يقصد به عموم القاع.
- ما غار: أي ما خل المبيع بشيء يفسد على المشتري ما اشتراه.

الهجا والقدا : الهجاء أي يهجوه بما ليس به ، القداء : أي ما كان مثله بالتمام والكمال.

مضمون النص :

الأماكن :

- ملهيه - صفينه - عقم الودين - الزربعيه - الديحانيه - الشنخوبيه -عقم القاع - مسند.

الأعلام:

١- مبارك بن عايد الوسمي : من ذوي مديهين من الوساما من واصل من بريه من مطير
٢- محمد بن عايد : أخ لمبارك أنف الذكر .
٣- عبدالله بن عبدالعزيز : من الفقهاء من العوارض من واصل من بريه من مطير.
٤- سلطان بن غبن : المقصود به سلطان بن مقبل بن غبن الوسمي غير سلطان بن غبن الأول الذي ذكر في وثيقة مؤرخه في عام ٩٧٥هـ ، من الغبون من الوساما من واصل من بريه من مطير
٥- عمر بن عبدالعزيز : أخ لعبدالله أنف الذكر.

ملاحظة :

يتضح من الكاتب قفزه حروف بعض الكلمات وهذا اعتقد انه من الاستعجال أو كما يحدث لأي كاتب يقرأ ويرى أن ما كتبه صواباً وهو من غير قصد ، كما يقال هذا من حديث العقل الباطني والله اعلم .

موضوع الوثيقة : مبايعة بين محمد الوسمي وصعب ابن غبن الوسمي تاريخها ١٣/١/١١٨٠هـ

قراءة الوثيقة :

وهو المخزن الذي فالحصن الكاين بين أربعة حدواد يحده من الشام سقيفه مسلي ابن غبن ومن الشرق مخزن مسلي وطريقه ومن القبله والغرب طرق ذوي غبن باع محمد المذكور على صعب المذكور المخزن المذكو بيعا صحيحا شرعيا بتا قلاطا لا خيار فيه ولا مثنوي ولا شرطا يبطله باتم بيوع الإسلام بثمن معلوم غير مجهول قدره ونصابه عشر ريالات اقر البايع باستلام الثمن وافيا وابري ذمت المشتري برتا شامله ولا عاد للبايع فيما باع لا دعوا ولا طلب ولا حق ولا سبب ولا وجه من الوجوه الشرعيه والزم محمد عرضه عرضا ما رواث لصعب الشاري عن الهبش والنبش وعن خبثة النفس وما غار على الشاري مدركه البايع الهجا والقدى والمثل والسوي وكل شي هجاه من مثله وكماه حرر وجرى نهار ثلاث وعشرين من شهر عاشور سنه ثمانين بعد ميه والف شهد الله قبل خلقه وشهد بذالك رشدان ابن صعينين وشهد بذالك ملفي ابن بدير وشهد بذالك عوده ابن سيف الشهراني وكتب وشهد عمران ابن عبدالعزيز الفقيه غفر الله له ولولديه ولجميع المسلمين والمومنين .

شكل النص

تصحيح الاخطاء:

فالحصن : في الحصن ، الكاين : الكائن ، حدواد : حدود ، المذكو: المذكور، بتا : باتاً، قلاطا : قالطاً ، وابري : وإبراء ، ذمت : ذمة ، برتا شامله : براءتا شاملة ، لا دعوا : لا دعوى ، ما رواث : ما روث ، الهجا والقدى : الهجاء والقداء ، والسوي : والسواء ، بذالك : بذلك ، ولولديه : ولوالديه ، والمومنين : المؤمنين .

معاني الكلمات :

- الهبش والنبش : المقصود به البحث عن الأسباب والحجج والمبررات للتخلص من التزامات الشخص تجاه خصمه ، أو الاعتداء وإظهار ما يفسد ما أتفق عليه.
- وما غار : أي ما يخل المبيع بشيء يفسد على المشتري ما اشتراه.

- مدركه : أي مدرك وملتزم بوفاء ما ينقص من المباع المتفق عليه وحمايته .
- الهجاء والقداء: أي يهجوه بما ليس به ، القداء : أي التعويض بما يكون مثله مساوياً له بالتمام والكمال.
- شهر عاشور : شهر محرم .

مضمون النص :

الأماكن :

سقيفه مسلي ابن غبن - مخزن مسلي .

الأعلام:

١- مسلي ابن غبن : من الغبون من الوساما من واصل من بريه من مطير .
٢- محمد : اعتقد أنه محمد بن مشاري بن غبن من الغبون من الوساما من واصل من بريه من مطير .
٣- صعب : هو صعب بن سلطان بن غبن من الشيوخ من الغبون من الوساما من واصل من بريه من مطير .
٤- رشدان ابن صعينين : من الصعانين من الوساما من واصل من بريه من مطير.
٥- ملفي ابن بدير : من العوارض من واصل من بريه من مطير.
٦- عوده ابن سيف الشهراني :من قبيلة شهران.
٧- عمران ابن عبدالعزيز الفقيه : من الفقهاء من العوارض من واصل من بريه من مطير.

الاسر والقبائل

ذوي غبن

[الجزء الثالث]

هذه وثيقة في قرية صفينة
موضوع الوثيقة : لزمة واتفاق بين رجال مطير تاريخها ٥/١١/ ١١٨٠هـ

قراءة الوثيقة :

................[١] ولا بيننا إلا الثلاث البيض قل عاني .... وحضر درع ابن مسيلم وأجاز ولزم وحضر عوادة ابن شلاح والزم وحضر مدسوس ابن شريهه والزم وجهه وحضر حمد الربعي والزم وجهه وحضر صغير الهجلة والزم وجهه وحضر الرزيني والزم وجهه .... وحضر خضير المهلكي والزم وجهه وحضر عميش الضويفري والزم وجهه وحضر هزاع ابن عيبان والزم وجهه وحضر محمد الاءسيمر والزم وجهه وحضر سعدي بن وسميه والزم وجهه واجاز وحضر نايف والزم وجهه وحضر هدهود والزم وجهه واجاز ...... وحضر متعب بن مثقاب واجاز والزم وجهه وحضر خضير الدولي والزم وجهه وحضر سكان الجغواني واجاز والزم وجهه وحضر فهيد ابن عشوان والزم وجهه وحضر جمعان العفاسي واجاز والزم وجهه وحضر هجرس المطرقة والزم وجهه وحضر مثال ابو هليبة واجاز والزم وجهه وحضر حمدان المريخي واجاز والزم وجهه وحضر الزبين الهاملي والزم وجهه وحضر عمران البراز وجاز والزم وجهه واجاز وحضر الزموا جميع

(١) هذه الوثيقة ناقصة من أولها وأطرافها، وأثرت عرضها مع إسقاط جزء منها لأنني أرى عدم الفائدة من ذكرها، فالفائدة من هذه الوثيقة ذكر الأسماء التي وردت فيها.

المــذكورين مــن مطــير وجــيههم وجيهــا ماروثــه يرثهــا الــحي بعــد الميــت .... بشــهادة عيــد الجــروي ابــن كامــل وشــهادت حســين ابــن جــابر الميســوي وشــهد بــذالك خليفــة ابــن مزيــد الــزرفي وشــهد بــذالك عــلى ابــن مبــارك الغيــداني وكتــب وشــهد بــذالك محمــد ابــن ســيف ابــن كامــل حــرر ذالــك وجــرا في يــوم الاءحــد وخمــس مــن فطــر تــالي ســنت الــف ومئــه وثمــانين منزلــه مــن مثلهــا بــلا زيــادة ولا نقصان.

وحضرـ مــران وضــفدع ولزمــو وجــيههم وحضرـ مــذيخ بــن جبــير والــزم وجهــه وحضرـ مــرزوق القنيــني وابــوه والزمــو وجــيههم وحضرـ يوســف الحلــفي والــزم وجهــه وحضرـ عــالي ابــن ســقيان والــزم وجهــه وحضرـ رشــيد ابــن هــدبا والــزم وجهــه وحضرـ يوســف ابــن جــويبر ولــزم وجهــه وحضرـ جــبرين ولــزم وجهــه وقــد الزمــو مطــير المــذكورين جميعــا وجــيههم وجيهــاً مــا روثــه عليــه ودخلوبهــا مــن زوايــد مطــير بشــهادت الشــهود المذكورين في بطن الورقة وكفى بالله حسيبا.

شكل النص

تصحيح الاخطاء:

الضــويفري : الظــويفري ، الاءســيمر : الأســيمر ، وشــهادت : وشــهادة ، بــذالك: بــذلك ، وجــرا : وجــرى ، الاءحــد : الأحــد ، ســنت: ســنة ، الــف ومئــه وثمــانين : ألــف ومائة وثمانون .

معاني الكلمات:

- الــثلاث البــيض : واجبــات مقدســة عنــد القبائــل وتعــني بيــاض الوجــه لمــن قــام بهــا عــلى أكمــل وجــه وحــافظ عليهــا ويســتبيحون مــن يمســها وهي ثــلاث الطنــب السابح والضيف السارح وخوي الحنب.

الطنــب الســابح : طنــب الخيمــة الممــدود المــلازم لهــا وهي كنايــة عــن الجــار القريــب كالخيمــة وطنبهــا والمــراد بهــا وجــوب المحافظــة عــلى الجــار والــدفاع عنــه والأخــذ بثــأره إن قتــل وهي مــن عــادات العــرب الــتي يحرصــون عليهــا بشــدة وجــاء الاســلام ثبتهــا وأكــد عليهــا قــال رســول الله صــلى الله عليــه وســلم "مــا زال جبريــل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه "

الضــيف الســارح: وهــو الضــيف الــذي نــزل عــلى أحــدهم وأكــل عنــده مــن زاده ثــم سرح راحــلا فلــه حــق الحمايــة لمــدة ثــلاث أيــام فــإن قتــل أو تعــرض لأي مشــكله كــان في حمايــة البيــت الــذي قــام باستضــافته ويتوجــب هنــا عــلى صــاحب البيــت المطالبــة بثــأره وقتــل قاتلــه حــتى وان كــان مــن اقاربــه والأخــذ بالثــأر .. قــال النبــي صــلى الله عليــه وســلم: "مــن كــان يــؤمن بــالله واليــوم الآخــر فليحســن إلى جــاره ومــن كــان يــؤمن بــالله واليــوم الآخــر فليكــرم ضــيفه، ومــن كــان يــؤمن بــالله واليــوم الاخــر فليقــل خــيرا او ليسكت" .

الخوي الجنب : أي الرفيق في السفر وأهل البادية يعتبرون أن من سار معك سبع خطوات يصبح خوي تجب حمايته والدفاع عنه فلا يتخلى عنه حتى الموت فإن مات دفنه وان قتل أخذ بثأره ..

- عاني : العون والنصرة والوقوف معه.
- وأجاز : أقر واعترف .
- ألزم : أي كافل وتعاهد.

مضمون النص :

الإعلام:

١- درع ابن مسيلم : من الشباشرة من الهويملات من بني عبدالله من مطير .
٢- عوادة ابن شلاح : من الرحامين من الشلالحة من بني عبدالله من مطير.
٣- مدسوس ابن شريهه : من الشراهين من القمشان من الشلالحة من بني عبدالله من مطير.
٤- حمد الربعي : من الربعان من الهويملات من بني عبدالله من مطير .
٥- صغير الهجلة : من الهجال من الصعبة من بني عبدالله من مطير.
٦- الرزيني : جد الرزنان من الشطر من الصعبة من بني عبدالله من مطير
٧- خضير المهلكي: من المهالكه من الصعبة من بني عبدالله من مطير.
٨- عميش الظويفري : من الظوافرة من الهويملات من بني عبدالله من مطير
٩- هزاع ابن عيبان : من العيابين من ميمون من بني عبدالله من مطير.
١٠- محمد الاسيمر : من السمران من ميمون من بني عبدالله من مطير.
١١- سعدي بن وسميه : من الغبون من الوساما من واصل من بريه من مطير.
١٢- نايف : من الغبون من الوساما من واصل من بريه من مطير.
١٣- هدهود : هو هدهود بن مهيلب من الغبون من الوساما من واصل من بريه من مطير ، وخلال الرجوع لوثيقة مخالصة بين الوساما والبغالية وضح الاسم بانه هدهود بن مهيلب . .
١٤- متعب بن مثقاب : من المثاقبة من الوساما من واصل من بريه من مطير.
١٥- خضير الدولي : هو خضير الدولي المسمى من المسمين من العبيات من واصل من بريه من مطير.
١٦- سكان الجغواني : من الجغاوين من العبيات من واصل من بريه من مطير.
١٧- فهيد ابن عشوان : من العشاوين من العونه من العبيات من واصل من بريه من مطير.
١٨- جمعان العفاسي : من العفسة من واصل من بريه من مطير.
١٩- هجرس المطرقة : من المطارقة من الدياحين من واصل من بريه من مطير.
٢٠- مثال ابو هليبة : من الهليبات من الدياحين من واصل من بريه من مطير.

٢١- حمدان المريخي : اعتقد أنه جد الحسن من المريخات من واصل من بريه من مطير.
٢٢- الزبين الهاملي : من الهوامل من واصل من بريه من مطير.
٢٣- عمران البراز : من البرزان من واصل من بريه من مطير.
٢٤- عيد الجروي ابن كامل : أعتقد أنه من بني عزيز من بني عبدالله من مطير.
٢٥- حسين ابن جابر الميسوي : من الميساويه من الاشراف .
٢٦- خليفة ابن مزيد الزرفي : من الزرفة من الاشراف.
٢٧- على ابن مبارك الغيداني : من الغيادين من بني عمرو من حرب.
٢٨- محمد ابن سيف ابن كامل : كاتب الوثيقة .
٢٩- مران : من ذوي عون من بني عبدالله من مطير.
٣٠- ضفيدع : من ذوي عون من بني عبدالله من مطير.
٣١- مذيخ بن جبير : من ذوي عون من بني عبدالله من مطير.
٣٢- مرزوق القنيني : من القنينات من ذوي عون من بني عبدالله من مطير.
٣٣- يوسف الحلفي : من الحلف من ذوي عون من بني عبدالله من مطير.
٣٤- عالي ابن سقيان : من السقايين من ذوي عون من بني عبدالله من مطير.
٣٥- رشيد ابن هدبا : من الهدابين من ذوي عون من بني عبدالله من مطير.
٣٦- يوسف ابن جويبر : من ذوي عون من بني عبدالله من مطير.
٣٧- جبرين : جد الجبارية من ذوي عون من بني عبدالله من مطير.

المسميات والالقاب :

مطير .

موضوع الوثيقة : اثبات مخالصه في وادي الفرع تاريخها ١٢٣٠هـ

قراءة الوثيقة :

وهي بواد الفرع بخيف المضيق بصحه .... سلامه خلصه عنى مخلاص شد ولاعاد يرد وان سلطان خلص مخلاص ولا ولا[1] له عندي متلا بحضرت الشهود شهد الله قبل خلقه شهد بذلك سمران المسما وغرير ابن عواض المسما وكتب وشهد باملا الجميع وحضورهم محمد بن صالح العطار والله خير الشاهدين .

شكل النص

تصحيح الأخطاء

مخلاص شد : مخلاص شداد ، ولا ولا له : ولا بقى له ولا عاد له ، بحضرت : بحضرة ، المسما : المسمى ، باملا : بأملاء .

معاني الكلمات :

عندي متلا : أي لم يعد لدي أي دعوى قادمة بعد هذا المخلاص

مضمون النص :

الأماكن

واد الفرع ، خيف المضيق

الأعلام:

١- سلطان : اسم احادي غير معروف .
٢- سمران المسمى : من المسمين من العبيات من واصل من بريه من مطير .
٣- غرير ابن عواض المسمى : من المسمين من العبيات من واصل من بريه من مطير وذريته في الكويت وحفر الباطن.
٤- محمد بن صالح العطار : من بني خالد .

(١) من خلال سياق الوثيقة يتضح أن هناك نقص في الجملة والصواب (ولا يبقى له ولا عاد له)

[الجزء الرابع]

موضوع الوثيقة: قسمة إرث بين سلطان بن عبدالله آل ملحم وأخيه محمد بن عبدالله آل ملحم .
تاريخها ٨/ ١١٩٢/١١هـ.
قراءة الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

وقعت المقاسمة الصحيحة الشرعية بين المكرم الشيخ سلطان بن عبدالله آل ملحم من نفسه وبوكالته عن أخواته فاطمة وروضة والجازية بشهادة محمد بن معيبد بن كمال وصقر بن سلطان وبين المكرم الشيخ محمد آل عبد الله من نفسه وبوكالته عن أخيه عيسى مشافهة وعن أخته قوت بشهادة زوجها ناصر بن علي وعيسى بن عبد الله في العقار المعروف بعين ابن نسيم الكائنة بطرف ام خريسان المشتملة على بساتين وعوارض وسلف الغنية بالشهرة عن ذكر الحدود فصار الذي يخص الشيخ سلطان وموكليه البستان الشرقي والحويجيات مع صدر الشطيب الجنوبي من البستانية وهي ثلاث سُلف الغنية بالشهرة عن الحد وصار الذي يخص الشيخ محمد وموكليه الخديمية وباقي البستانية والسلفتين الباقيتين من الشطيب الجنوبي من البستانية مقاسمة صحيحة مشتملة على الإيجاب والقبول والتخلية والإخلا وسبق الرؤية وبحيث كل من المتقاسمين رضي بما قسم له وخلى بين الآخر وبين ما صار له وليعلم بأن الماء بينهم بالسوية والمركب كذلك جرى ما ذكر في اليوم الثامن من شهر ذي القعدة الحرام سنة ١١٩٢هـ اثنين وتسعين ومايه والف شهود الحال المكرم بندر بن عبدالمحسن آل فارس وزعير بن عبد المحسن آل فارس والمكرم ناصر بن علي بن عبدالمحسن ومحرره الفقير إلى الله الغفار محمد بن أبي بكر بني النجار وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وحسبنا الله ونعم الوكيل نقلت هذه الورقة من أصلها وانا العبد الجاني الفقير إلى رحمة الله القريب عبد الله أبوشبيب في ربيع الأول سنة ١٣٤٦ ألف وثلاثمائه وست وأربعين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسلما كثيراً .

نقلت هذه على ورقة عتيقه باليه تاريخ المذكور ولم يكن عليها امضاء ولكن من بيده الوقف جاز اصطلاحه بموجب تحريره المنقول حرفا بحرف حرره الأقل أحمد بن علي بن عرفج في ٤ ربيع أول ١٣٤٦ . ختم

شكل النص

الأخطاء الإملائية:

مايه ، مائة .

معاني الكلمات:

- بطرف ام خريسان : جهة أم خريسان
- عوارض: جمع عارض والعارض نخل صغير مرتفع عن الماء يروى بالساقية ولا يزيد عن أربعين مغرساً من أشجار النخيل .
- سُلف: كلمة جمع مفردها سُلفة والسلفة مقسمة إلى عدة أشراب ومسقاها واحد والشرب: حوض زراعي يكون محفوفاً بفواصل تعزله عن الأحواض الأخرى، ليحتفظ بالماء داخله أثناء الري، وداخله تزرع بعض الأشجار والنخيل .
- صدر الشطيب الجنوبي: أي مقدمة الشطيب الجنوبي
- عتيقه باليه: قديمة متقطعة .
- رتخ المذكور: تاريخه المذكور .

مضمون النص :

الأماكن :

ابن نسيم ، ام خريسان ، البستان الشرقي ، الحويجيات ، صدر الشطيب الجنوبي ، البستانية ، الخديمية .

الأعلام:

١- الشيخ سلطان بن عبدالله آل ملحم: هو الشيخ سلطان بن عبدالله بن عبدالمحسن بن ملحم بن حمد آل ملحم.

٢- فاطمة بنت عبدالله آل ملحم: أخت الشيخ سلطان بن عبدالله آل ملحم سابق الذكر .

٣- روضة بنت عبدالله آل ملحم: أخت الشيخ سلطان بن عبدالله آل ملحم سابق الذكر .

٤- الجازية بنت عبدالله آل ملحم: أخت الشيخ سلطان بن عبدالله آل ملحم سابق الذكر

٥- محمد بن معيبد بن كمال: غير معروف

٦- صقر بن سلطان هو: صقر بن الشيخ سلطان بن عبدالله آل ملحم سالف الذكر .

٧- الشيخ محمد ال عبد الله : هو شقيق سلطان واسمه: محمد بن عبدالله بن عبدالمحسن بن ملحم بن حمد آل ملحم ى.

٨- عيسى ال عبد الله شقيق محمد بن عبدالله آل ملحم سابق الذكر .

٩- قوت ال عبد الله شقيقة محمد بن عبدالله آل ملحم سابق الذكر .

١٠- ناصر بن علي : هو ناصر بن علي بن عبدالمحسن) هو: الأمير ناصر بن علي بن عبدالمحسن بن ملحم بن حمد آل ملحم .

١١- عيسى بن عبد الله هو: هو ابن عمهم عيسى بن عبدالله بن عبدالمحسن بن ملحم بن حمد آل ملحم

١٢- بندر بن عبد المحسن آل فارس (يُعتقد أنه من رجالات بني خالد وعلى صلة بالمتقاسمين) .

١٣- زعير بن عبد المحسن آل فارس (يُعتقد أنه من رجالات بني خالد وعلى صلة بالمتقاسمين) .

١٤- ناصر بن علي بن عبد المحسن:(تم تعريفه في الأعلى زوج قوت)

١٥- محمد بن أبي بكر بني النجار كاتب الوثيقة الأصلية المحررة عام ١١٩٢هـ.

١٦ - عبدالله أبو شبيب هو: عبدالله بن فهد أبو شبيب ناسخ الوثيقة الثاني الذي كتبها بعد مطابقتها على أصلها بأمر القاضي الشيخ أحمد بن عرفج.

المسميات والالقاب

آل ملحم ، آل فارس ، بن كمال ، بن عرفج ، بني النجار ، أبو شبيب .

موضوع الوثيقة : عطاء إبراهيم بن عواد الشيخ لأبن أخيه عواد بن مبارك تاريخها : ٧/١١/ ١٢٠٠هـ.

قراءة الوثيقة

الحمد الله حرر ذلك وجرا نهار الجمعة وسبع من شهر الفطر التالي عام الف ومايتين وأقول وانا إبراهيم ابن عواد الشيخ باني قد اعطية عواد بناخي ولد مبارك ما لحق فليسيره مع اخوانه فلعشر عطا لا يرده غيظ ولا رضا ولا فقر ولا غنا ولا حاجة من حوائج الدنيا ما دام الرب يعبد والما يورد والغراب اسود والخلق والناس يصلون على محمد لين يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين وهو فلعشر بحضرة الشهود والله خير الشاهدين. شهد بذلك عواد بن عواض المسما وشهد بذالك مصلط ابن إبراهيم الشيخ وكتب وشهد محمد بن صالح الخالدي نسباً والشافعي مذهباً وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

شكل النص

تصحيح الاخطاء:

وجرا: وجرى، الف ومايتين: الف ومائتين، اعطية: أعطيت، بناخي: ابن أخي، فليسيره: في اليسيرة، فلعشر: في العشر، عطا: عطاء، ولا غنا: ولا غنى، والما: والماء .

معاني الكلمات :

الفطر التالي : أي شهر ذي القعدة
في العشر : أي جزء من العشرة .

مضمون النص :

الأماكن :

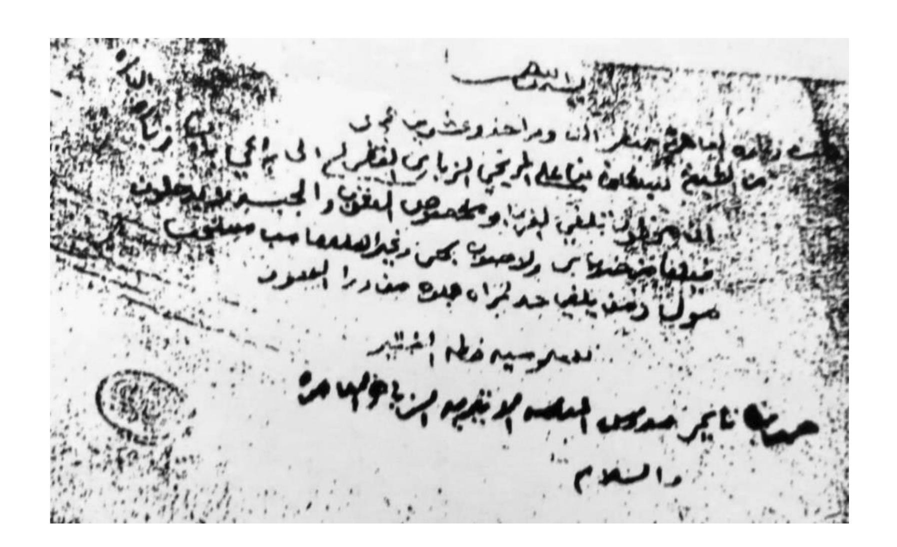
اليسيرة

الأعلام:

١- إبراهيم ابن عواد الشيخ : من الشيوخ الهواشم
٢- عواد بن مبارك ابن عواد الشيخ : من الشيوخ الهواشم
٣- عواد بن عواض المسما : من المسمين من العبيات من واصل من بريه من مطير
٤- مصلط ابن إبراهيم الشيخ : من الشيوخ الهواشم
٥- محمد بن صالح الخالدي : من بني خالد

الوثيقة [٨]

رسالة من الشيخ سلطان بن علي المريخي، شيخ الزبارة - تاريخها ١٠٢١هـ



قراءة الوثيقة:

بسمك اللهم

في زبارة العامرة في صفر ألف وواحد وعشرين هجري[١]

من الشيخ سلطان بن علي المريخي الزباري القطري إلى راعي بوابة زبارة العامرة إن محظور تلفي الغرباء ومخصوص العتوب والجبسه لا يدخلون فيها من صوب بر ولا صوب بحر وغير أهلها مب مستحب مول ومن يلفي حد ثراه جلوه من ورا السور.

للمعلومين خطه الفقير

حمد بن نايم مدرس المدرسة الأثرية الزبارة العامرة

والسلام

ختم الشيخ سلطان بن علي المريخي

---

(١) صفر ١٠٢١هـ/ أبريل ١٦١٢م.

شكل النص

معاني الكلمات

* من صوب: أي من جهة.
* مستحب مول: غير مستحب.
*ومن يلفي: أي يأتي إلى الزبارة.
* جلوه: أي أبعدوه.

مضمون النص

الأماكن:

زبارة العامرة - المدرسة الأثيرية

الأعلام:

١/ الشيخ سلطان بن علي المريخي[١] الزباري القطري: من المريخات من واصل من بريه من مطير، هو شيخ الزبارة في النصف الأول من القرن السابع عشر الميلادي، وهو من أحفاد الشيخ محمد المريخي، الذي قاد هجرة المريخات من الجزعة بإقليم اليمامة في عام ٩٥٠هـ/ ١٥٤٣م، ونزلوا بزعامته هجر، ومن ثم رحلوا إلى سلوى في جنوب قطر، حيث أقاموا فيها فترة زمنية قصيرة، ثم ارتحلوا إلى الزبارة. وهنا يجب أن أوضح أنه أخذت العادة عند كثير من الكتاب أن يكتبوا اسم المسكن والموطن، حيث إن المقصود بالمريخي الأصل، والزباري المسكن، والقطري الموطن. وذريته يتواجدون في قطر.

٢/ حمد بن نايم: هو حمد بن نايم بن سلطان بن علي المريخي، مدرس المدرسة الأثرية في الزبارة، وهو حفيد الشيخ سلطان بن علي المريخي، وكاتب مراسلاته، وذريته يتواجدون في قطر.

المسميات والألقاب

العتوب، الجبسه، المريخات.

---

(١) يقول الأخ المؤرخ جمعة بن خميس الغوانم المريخي إن نسب قبيلة المريخات يرجع إلى واصل من بريه من قبيلة مطير. وقبيلة مطير قبيلة عريقة قديمة المنشأ، ولها انتشار كبير في معظم البلدان والمناطق العربية، ومن ضمنها قطر، وأكد أحمد النفيسة أن الجزعة هي منشأ آل نفيسة والمريخات. أحمد بن عبد الله بن موسى النفيسة: **الإعلام بما لآل نفيسة من تاريخ وأعلام** (الرياض: ٢٠٠٤)، ص ٣٧-٤٥. كما يتواتر لدى قبائل قطر أن المريخات الموجودين في قطر هم من قبيلة مطير، وكذلك يتواتر لدى المريخات في السعودية والكويت أنهم من مطير.

الوثيقة [٩]

نص الرحالة كارلو جوارماني عن قبيلة مطير: ترجمة وتعليق(١)

In 1863[1] the town revolted against Feisal-eben-Sehud. Besieged by the Emir Abdalla (son and heir presumptive of Talal-eben-Rascid), it made a vigorous resistance, routing the Emir Abdalla's troops in a single sortie; these would have been completely vanquished had not a heavy rain damped the fuses of the defenders' (townsmen's) rifles. Being forced to retire and being unable to bear the shock of the Gebel cavalry, commanded by the Emir Mohammed (Talal's brother), they fled, leaving about 200 corpses on the field of battle. Next day Aneizeh capitulated. Its ruler, Zamel, till then omnipotent, was deprived of the governorship of the town,[2] and his cousin, Emir Abdalla-eben-Seleib was proclaimed in his stead; the arrears of tribute were paid and the conquerors departed without entering the inside walls.

The Meteir, with a strength of 2,500 horsemen, live on the plains to the east of Aneizeh and as far as the valleys to the south-east of Ghafeh.

The Meteir form two tribes, the Eluah and the Breh; on account of ancient blood feuds they are continually at war amongst themselves.[3] The Eluah is again divided into El-Duscian (Sheikh Maaghed-eben-el-Kemeid), El-Gheblan (Sheikh Eben-Lamed), El-Saaba (Sheikh El-Fogun), El-Megealda (Sheikh Eben-Sceblan), El-Gaimat (Sheikh Maetel el-Menahi), El-Aragbe-u-El-Baraasa (Sheikh Sultan-el-Sur). The Breh is divided into the tribes of El-Sarran (Sheikh Ahdal-eben-M'seis), El-Merehat (Sheikh Ali el-Merehi), El-Berisan (Sheikh Mohammed-abu-Sciueribat), El-Uisama (Sheikh Feurz-eben-Mehele), El-Dikakin (Sheikh Abu-Keleba), El-Abeiat (Sheikh eben-Asciua), and the Uled-Abbad (Sheikh Meblesce-eben-Ghibrin). The tributaries of Feisal-eben-Sehud are the enemies of Talal-eben-Rascid, of the Ehteim and of the Beni-Harb, and constantly harass them by raids along the southern borders of the Gebel. The Ehteim and Sciammar are the most frequent victims, because the Beni-Harb are all to be found on the west and south-west of the Ehteim territory, near Medina and El-Suarkie. The Beni-Harb are divided into El-Masruh (Sheikh Abd-el-Azis-el-Ferm), and Beni-Selem (Sheikh Seif-eben-Daian); the former are subdivided again into Beni-Ali, El-Auf, and Beni-el-Sefer; and the Beni-Selem into El-Maimun and El-Merauhe. The

[1] Philby says 1862. Doughty's account of these happenings is worth reading. See *Arabia Deserta*, vol. II, pp. 428–30.

[2] See Appendix XV.

[3] *Meteir*, Mutair. Alwi, is a sub-tribe, Barriya an independent but closely allied tribe, of the Mutair. Amongst Guarmani's enumeration of their divisions, we can recognise the Jiblan, Sahaba, and possibly the Malaiba of the Mutair, and the Barzan, Deyahin, Abayat of the Barriya.

---

(١) من القدس إلى شمالي نجد، كارلو جوارماني، ترجمتها من الإيطالية كابيل كيور، الترجمة من الإنجليزية إلى العربية سطام العوض، ص ٩٣، مكتبة الملك فهد الوطنية، وللعلم أن من زودني بالوثيقة هو الأخ الباحث القدير بدر الردعي العتيبي، وترجمها الأخ العزيز سطام الجبلي.

في عام ١٨٦٣م ثارت البلدة ضد فيصل بن سعود[١]، وقد حوصرت البلدة من قبل الأمير عبد الله (الابن والوريث المفترض لطلال بن رشيد[٢]، وجوبه الحصار بمقاومة شرسة واندحارٍ لقوات الأمير عبد الله من هجمة مفاجئة، وقد أدت الأمطار الكثيفة إلى تسلل الرطوبة إلى بنادق المدافعين (أهالي البلدة) مما تسبب في هزيمة ساحقة لهم، وذلك أجبرهم على التقهقر وعدم القدرة على تحمل مواجهة فرقة الفرسان بقيادة الأمير محمد (شقيق طلال) وبالتالي هربوا مخلفين وراءهم حوالي ٢٠٠ قتيل في ميدان المعركة، في اليوم التالي استسلمت عنيزة استسلاما مشروطا، وأما حاكمها زامل فكان بعد ذلك مجردا من حكمه للبلدة بشكل كامل، وكان ابن عمه الأمير عبد الله بن سليم قد نودي به حاكما بدلاً منه، ودفعت الضريبة المؤجلة وغادر المنتصرون بدون أن يدخلوا أسوار البلدة، وكانت قوة قوامها ٢٥٠٠ فارس من قبيلة مطير تقطن السهول في شرق عنيزة بعيداً عن الأودية إلى جنوب شرق الغضى.

وقبيلة مطير تتكون من جذمين هما علوى وبريه، وكانت الحرب مستعرة فيما بينهما بسبب عمليات الثأر لدماء قديمة.

وعلوى تنقسم إلى: الدوشان (وشيخهم ماجد بن الحميدي)، الجبلان (وشيخهم ابن لامي)، الصهبة (وشيخهم الفغم)، المقالدة (شيخهم ابن شبلان)، القعيمات (وشيخهم معيكل المنحي)، العراقبة والبراعصة (وشيخهم سلطان السور).

وتنقسم بريه إلى الأجذام التالية: الصعران (وشيخهم هذال بن مصيص)، المريخات (وشيخهم علي المريخي)، البرزان (وشيخهم محمد أبو شويربات)، الوساما (وشيخهم فرز بن مهيلب)، الدياحين (وشيخهم أبو هليبة)، العبيات (وشيخهم بن عشوان)، وأولاد عباد (وشيخهم مبلش بن جبرين).

وأتباع فيصل بن سعود هم أعداء لطلال بن رشيد، وقبيلة حرب أعداء لقبيلة هتيم، وهم الذين أقضوا مضجعهم بالغارات المستمرة على طول حدود الجبل، وهتيم وشمر هم معظم ضحاياهم وبشكل متكرر، لأن قبيلة حرب تتواجد في غرب وجنوب غرب ديار قبيلة هتيم قرب المدينة

(١) فيصل بن سعود : هو فيصل بن تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود.

(٢) طلال بن رشيد: هو طلال بن عبد الله بن رشيد، من شيوخ آل رشيد حكام حائل في عصره، وشقيقة محمد.

والسويرقية[١]، وتنقسم قبيلة حرب إلى مسروح (وشيخهم عبد العزيز الفرم[٢]) وبني سالم (وشيخهم سيف بن مضيان[٣]) والقسمين السابقين تنقسم إلى أجزاء أصغر هي: بنو علي وعوف وبنو سفر، أما بنو سالم فينقسمون إلى ميمون و مروح.

إيضاح :

١ - يعادل زمن رحلة كارلو غورماني بالتقويم الهجري عام ١٢٧٩-١٢٨٠هـ.

٢ - الرحالة ذكر المشايخ ومشاهير وبعض قبائل مطير التي كانت تقطن شرق عنيزة، ولم يتحدث عن مطير قاطبة وهم على النحو التالي:

- الشيخ: ماجد بن الـحميدي: وهو ماجد بن الحميدي بن فيصل بن وطبان الدويش.
- الشيخ ابن لامي: أعتقد أنه عبد العزيز بن فدغم ابن لامي، وقد شارك مع عبدالله بن فيصل في حربه على العجمان سنة ١٢٧٧هـ، قبل سنتين من أحداث عنيزة.
- الشيخ الفغم: أعتقد أنه ضويحي الفغم ، ذكر في وقعة السبية لدى ابن بشر ومن أخبار القبائل في نجد.
- الشيخ ابن شبلان: أعتقد أنه فراج بن شبلان.
- الفارس الشهير معيكل المنحي: فارس من اليحيا من الجبلان من علوا من مطير، يقول يصف حاله في قصيدة منها هذا البيت[٤]:

أنا معيكل كان عج الرمك ثار اسمي تسموا به عيال الحرابه

---

(١) السوارقيه: قرية في العالية تتبع محافظة المهد إدارياً جنوب المدينة المنورة بمائه وثمانين كيلاً سكانها حالياً من مطير بني عزيز والهجال والعوارض وبعض الشلالحة، والأشراف ومن عتيبة المورقة، ومن حرب الغيادين والبغالية.

(٢) عبد العزيز الفرم: من مشايخ بني علي من قبيلة حرب.

(٣) سيف بن مضيان: هو سيف بن غانم بن مضيان ، شيخ الظواهر، خلفه ابنه صلبي، ثم ذياب بن شلاش بن غانم، من أهالي البرود بالأسياح رواية فياض بن صلف بن خلف الظاهري رحمه الله.

(٤) ديوان الأكابر: ٢/ ٣٦٥

- الشيخ سلطان السور: سلطان بن سرهيد السور شيخ البراعصه من علوا من مطير.
- الشيخ هذال بن مصيص: والصحيح ابن بصيص، من الصعران من بريه من مطير، ووالد الشيخ نايف بن هذال بن بصيص.
- الشيخ علي المريخي: هو علي بن فدغوش المريخي، شيخ المريخات لم يدم طويلاً في الشيخة - رواية الشيخ نايف بن كميخ المريخي.
- الشيخ محمد أبو شويربات: من شيوخ البرزان من بريه من مطير - ذكر في أكثر من مصدر.
- الشيخ فرز بن مهيلب: هو من شيوخ الوساما وهو فرز بن سلطان، ويقال أنه أخ لمحسن أبو شوشه وحسين، وأب للشيخ ذعار بن مهيلب(١).
- الشيخ أبو هلـيـبه من أمراء الدياحين من بريه من مطير.
- الشيخ بن عشوان: على ما أعتقد أنه رفاعي بن عشوان شيخ العبيات من بريه من مطير.
- الشيخ مبلش بن جبرين: من الجبارية من ذوي عون شيخ بني عبد الله في عصره .

٣ - أن الرحالة لم يوضح أسماء المشايخ، وإنما ذكرهم هكذا : الشيخ ابن لامي، الشيخ الفغم، والشيخ ابن عشوان، والشيخ أبو هليبة.

٤ - الرحالة وزع بعض الأفخاذ إلى فصائل وكل فصيلة ذكر لها زعيم أو فارس وهذا يخالف الواقع.

٥ - في الوثيقة خلط واضح بين بعض أفخاذ مطير وهذا غير صحيح وجعل بعض هذه الأفخاذ وكأنهما فخذ واحدة.

---

(١) رواية الشيخ مطلق بن بنيه المهيلب، والله أعلم.



المصادر والمراجع

الوثائق والمخطوطات:

- شجرة قبيلة مطير، الإصدار الرابع، ١٤٤٣هـ.
- صحيفة [أم القرى] – السنة ٥ - العدد ٢٠٨ - [٦ رجب ١٣٤٧هـ/ ١٨ ديسمبر ١٩٢٧م].
- الوثائق البريطانية:

IOR/ L/PS/20/C131

- النجم اللامع للنوادر جامع، محمد العلي العبيّد.
- مطالع السعود، مقبل الذكير، مكتبة الدراسات العليا، جامعة بغداد، برقم [٥٦٩ / ٥٧١].
- وثائق أهلية في مكتبة نايف بن عوض ابن غبن الوسمي.
- مراسلات خاصّة مع الدكتور عبد الله بن ناصر الوليعي.

المصادر والمراجع:

- أصدق البراهين في معرفة حمران النواظر، عبد العزيز بن سعد المطيري، دار الضياء، القاهرة، ١٩٩٥م.
- أقوال الشعراء في المدن والصحراء، ناصر ملحق المشرافي، ط١، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.
- البدو، ماكس فرايهير فون أوبنهايم، ترجمة محمود كبيبو، دار الوراق، لندن، ط١، ٢٠٠٤م.
- [بلدة صفينة]، محمد بن حمد المطلق الغفيلي – مجلة العرب – ج [٢/١]، رجب/ شعبان ١٤١١هـ- يناير/ فبراير ١٩٩١م
- تاريخ الدولة السعودية الأولى وحملات محمد علي على الجزيرة العربية من كتاب [تاريخ مصر في عهد محمد علي]، فيلكس مانجان، ترجمة محمد خير محمود البقاعي، دارة الملك عبد العزيز، الرياض، ط١، ١٤٢٤هـ.
- تاريخ قبيلة مطير، منصور مروي الشاطري، توزيع ذات السلاسل، الكويت، ط١، ٢٠٠٨م.
- تاريخ قبيلة مطير، خالد هجاج الهفتا ومنصور مروي الشاطري، ط١، ١٤٣١هـ.
- تاريخ المملكة العربية السعودية في دليل الخليج، سعيد بن عمر آل عمر، ط١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.
- تاريخ نجد، الإمام حسين بن غنام، حرره وحققه ناصر الدين الأسد، دار الشروق، بيروت، ط٤، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م

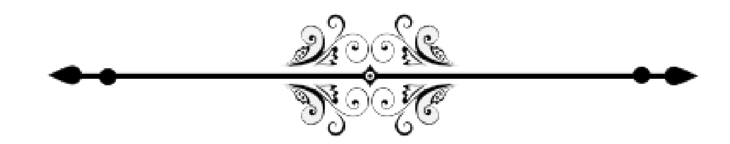
- تاريخ نجد، محمود شكري الآلوسي، [مع تتمة الشيخ سليمان بن سحمان]، تحقيق محمد بهجة الأثري، دار المعالي، عمّان، ط١، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.
- ترحال في صحراء الجزيرة العربية، تشارلز داوتي، ترجمة صبري محمد حسن، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٥م.
- الجامع المختصر للألقاب والعزاوي عند البدو والحضر، إبراهيم الخالدي، شركة المختلف للنشر، الكويت، ط١، ٢٠٠٣م.
- جزيرة العرب في القرن العشرين، حافظ وهبة، دار الآفاق العربية، القاهرة، ١٩٩٩م.
- حياة سيد العرب وتاريخ النهضة الإسلامية مع العلم والمدنية، حسين بن عبد الله باسلامة، تحقيق زكريا بيلا، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، ط١، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.
- الخبر والعيان في تاريخ نجد، خالد الفرج، تحقيق عبد الرحمن الشقير، ط١، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.
- خزانة التواريخ النجدية، عبد الله بن عبد الرحمن البسّام، ١٤١٩هـ.
- دليل الخليج، ج. ج. لوريمر، ترجمة قسم الترجمة بمكتب أمير دولة قطر، ١٩٦٩ – ١٩٧٠م.
- دليل الطرق في شبه الجزيرة العربية، إعداد الأدميرالية البريطانية ومكتب الحرب، ترجمة الدكتور عبد الله بن محمد نصيف، دارة الملك عبد العزيز، الرياض، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.
- ديوان الأكابر، شاهر محسن الأصقه، ٢٠٠٠م.
- رحلة إلى الجزيرة العربية، جورج ف. سادلير، ترجمة عيسى أمين، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط١، ٢٠٠٥م.
- شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط٣، ١٩٨٥م.
- شعراء من مطير، عبد العزيز بن سعد السناح، ط١، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.
- صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار، محمد بن عبد الله بن بليهد، ط٣، ١٤١٨هـ.
- صفحات مطوية من تاريخ المذنب، خالد بن دحيم الحسياني، ط١، ١٤٢٧هـ.
- عالية نجد، سعد بن عبد الله بن جنيدل، منشورات دار اليمامة، الرياض، ط١، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.
- عرب الصحراء، هارولد ديكسون، دار الفكر، دمشق، ط٢، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.
- عقد الدرر، إبراهيم بن صالح بن عيسى، تحقيق عبد الرحمن آل الشيخ، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.

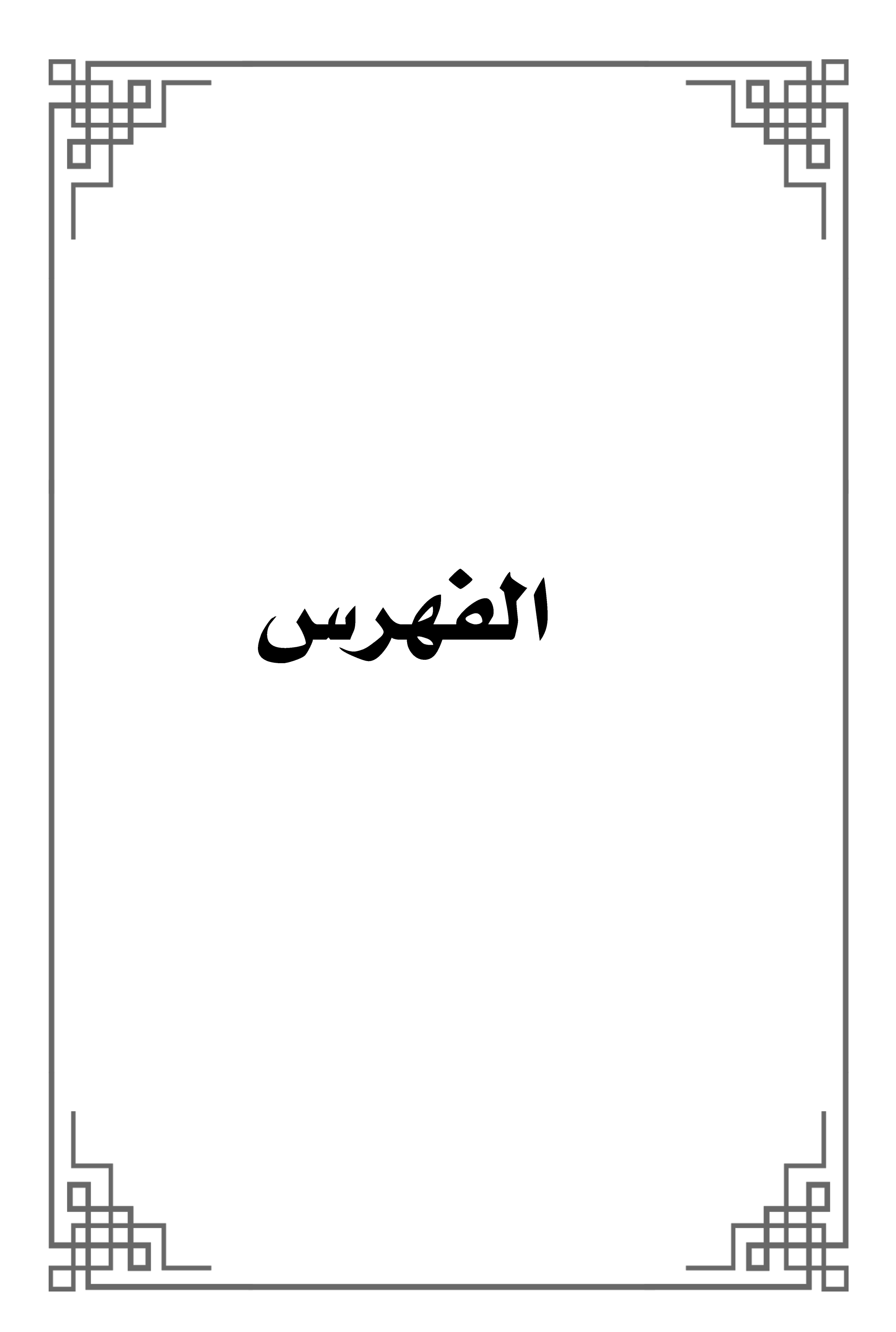
- عنوان المجد في تاريخ نجد، عثمان بن بشر، حققه عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ، طبعة وزارة المعارف، ط٣، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٣م.
- قاموس البادية، شاهر محسن الأصقه، ط٢، ١٩٩٨م.
- قبيلة مطير، عبد العزيز بن سعد المطيري، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ط١، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٥م.
- قبيلة مطير في كتابات المؤرخين السعوديين، عبد العزيز بن سعد السناح، ط١، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.
- قصائد شعبية: قصص وأشعار من البادية، عبد العزيز بن سعد المطيري، ط٢، ١٤١٠هـ.
- قلب جزيرة العرب، فؤاد حمزة، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط١، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.
- قلب الجزيرة العربية: سجل الرحلات والاستكشافات، هاري سانت جون فيلبي، ترجمة صلاح علي محجوب، مكتبة العبيكان، الرياض، ط١، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.
- معجم بلاد القصيم، محمد بن ناصر العبودي، ط٢، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.
- معجم البلدان والقبائل، ترجمة: عبد الله بن ناصر الوليعي، الرياض: دارة الملك عبد العزيز، سنة ١٤٣٥ هـ/ ٢٠١٤ م.
- معجم قبائل الحجاز، عاتق بن غيث البلادي، دار مكة، ط٢، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
- معركة السبلة وما تلاها من أحداث، أملاها بتال بن محمد الجدعي، نقلها عنه عبد العزيز بن سعد السناح، دار الشهاب للطباعة والنشر، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.
- الملك عبد العزيز آل سعود: سيرته وفترة حكمه في الوثائق الأجنبية، دار الدائرة للنشر والتوثيق، الرياض، ط١، ١٤١٩م / ١٩٩٩م.
- المنتخب في ذكر أنساب قبائل العرب، عبد الرحمن بن حمد المغيري، تحقيق إبراهيم الزيد، ط١، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
- نجد الشمالي: رحلة من القدس إلى عنيزة في القصيم، كارلو جوارماني، ترجمة أحمد إيبش، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، أبو ظبي، ط١، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.
- نظرات نقدية في كتابات منصور بن مروي، عبد العزيز بن سعد السناح، ط١، ١٤٤٤هـ/ ٢٠٢٣م.
- نقد كتاب [تاريخ قبيلة مطير] - دراسة في منهجيته ومصادره، عبد الله بن محيل الحميّاني ومحمد بن سعد الميموني ومنصور بن خويلد الرحيمي ونايف بن عوض الوسمي، ط١، ١٤٣٢هـ[نشرة رقمية] - ط٢، ١٤٤٣هـ/ ٢٠٢٢م [دون بيانات للناشر].

- هجر قبيلة مطير في حركة الإخوان، عبد العزيز بن سعد السناح، ط١، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.
- الوثائق المنيرة في المعاملات وحقوق الجيرة، نايف بن عوض ابن غبن الوسمي:

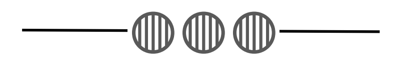
  [الجزء الأول]: ط١، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

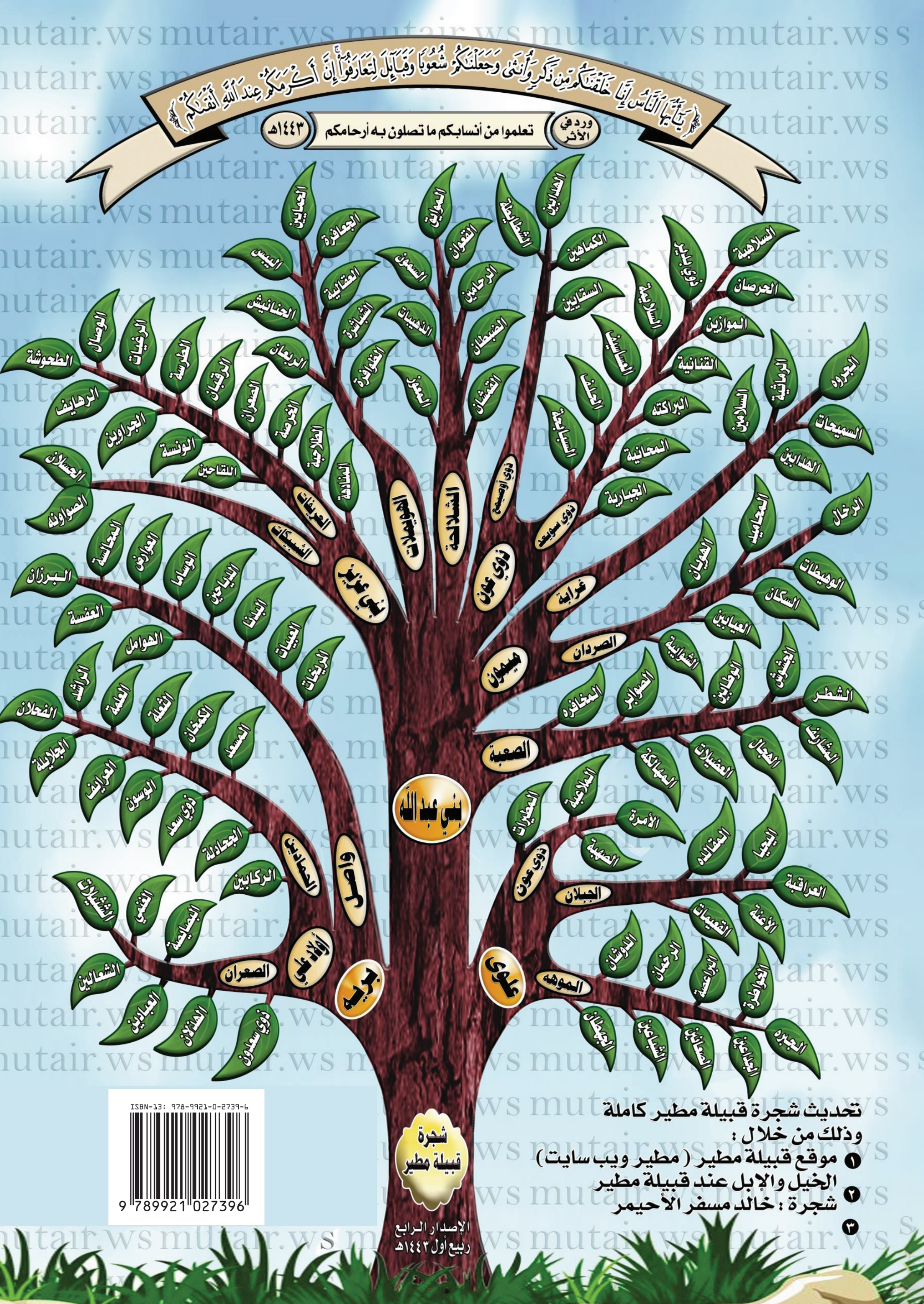
  [الجزء الثاني]، [الجزء الثالث]، [الجزء الرابع] - مخطوط.
- وسط الجزيرة العربية وشرقها، وليم جيفورد بالجريف، ترجمة صبري محمد حسن، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠١م.
- وسوم الإبل في الجزيرة العربي [حاضرة وبادية]، مساعد بن فهد السعدوني، ط١، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.





الفهرس





يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ
ورد في الأثر
تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم
١٤٤٣هـ
بني عبدالله
بريه
علوى
واصل
بني عزيز
ذوي عون
ميمون
الصعبة
الشلالحة
الهويملات
الشبيكات
العريفات
ذوي أوصيص
ذوي سويعد
غرابة
الصردان
ذوي عون
الجبلان
الموهه
الصعران
أولاد علي
الصعانين
الطحوشة
الرهايف
الجراوين
العسلان
الصواونه
البرزان
العفسة
الهوامل
الفحلان
الجلايلة
الشعالين
الحمايين
الجعافرة
العيس
الحنانيش
الربعان
الطوافرة
المداريب
الكماهين
السقايين
السلاهبة
العرصان
الموازين
القنانية
البراكته
المحانية
الجبارية
الجروه
السميحات
الهدابين
الرخال
الوهيطات
السكان
العيابين
الشطر
العراقبة
الأعنة
القعيمات
الجبيره
الأمرة
الصهبة
تحديث شجرة قبيلة مطير كاملة
وذلك من خلال :
❶ موقع قبيلة مطير (مطير ويب سايت)
❷ الخيل والإبل عند قبيلة مطير
❸ شجرة : خالد مسفر الأحيمر
شجرة قبيلة مطير
الإصدار الرابع
ربيع أول ١٤٤٣هـ
ISBN-13: 978-9921-0-2739-6
9 789921 027396
mutair.ws